وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

العنوان

دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية

دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباعات على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال جامعة يحيى فارس المدية

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

من إعداد الطالبتين :

- صفية سلمان
- محجوبة بوهالي

تحت إشراف الأستاذة:

- د. ربيعة فندوشي

السنة الجامعية : 2021-2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي اعاننا ويسر لنا انجاز واتمام هذا العمل ثم بعده الشكر للأستاذة المشرفة ربيعة فندوشي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ومساعدتها لنا في إتمام هذا البحث المتواضع الى ان تم بفضل الله

كما نشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة والشكر موصول لكل من ساهم في انجاز هذا العمل

إهـــــــداء

- الى من قال فيهما عز وجل "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا
- الى من كانت لي عونا دائما، ودعما ابدا، وحصنا وافيا، وظلا حاميا بدعواتها لخطوات عملي التي سرت على دربها، امي الحبيبة الى قرة عيني صاحب البر والاحسان ابي الغالي
- الى اللذين يجري دمهم في عروقي اخوتي
- الى كل اساتذتي وزميلاتي وزملائي

صـــفية

إهـــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

من ربتني و أنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في الوجود "أمي الحبيبة"

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح

وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الحنون "

إلى زوجي العزيز بلال

إلى من تشاركت معهم دواء الرحم فكانوا لي سندا

وقوة وملاذا بعد الله إخوتي وأخواتي :

إلى أعز صديقاتي ""

إلى كل من علمني حرفا وسطر لي دربا وكان لي سندا في دراستي

إلى كل من زرع في روحي الأمل أهدي له هذا العمل راجية أن يكون خير مثل

إلى كل أساتذة و طلبة جامعة يحي فارس بالمدية

محجوبـــة

مقدمة

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما خاصا بالإعلام المحلي في الجزائر اذ سخرت له الدولة إمكانيات مادية وبشرية معتبرة ، فالإعلام المحلي يوجه رسائله الى مجتمع محلي في منطقة محددة بهدف خدمته عن طريق طرح قضايا افراد ذلك المجتمع وتستجيب لحاجاتهم ومتطلباتهم ، وتقديم الاخبار والبرامج التعليمية ، ومن بين أشكال الاعلام المحلي نجد الإذاعة المحلية التي بإمكانها تلبية واشباع حاجات ورغبات الجمهور المستمع ، التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها في المجتمعات المحلية ، حاصة مع الانتشار الواسع لوسائل الاعلام المختلفة وما نتج عنه من غزو ثقافي وبداية تراجع الثقافة الأصلي وطمس الهوية الثقافية التي هي أساس قيام كل مجتمع ومن اهم السمات المميزة له ، فهي تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الانسان الى تحقيق غايات معينة ، لذلك وجب على الإذاعة المحلية الحفاظ على الإرث الثقافي وهوية الشعوب من خلال الاخذ بعين الاعتبار الهوية الثقافية وثقافة المجتمع المحلي عند انتاج البرامج للإذاعة المحلية التي يستلزم ان تعبر عن المميزات الثقافية لذلك المجتمع .

وعلى أساس ما تم عرضه يمكننا التأكيد على انه قد اصبح من الضرورة الملحقة معرفة الدور الذي يقوم به الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية وهو الهدف الجوهري المعمول على بلوغه من خلال هذه الدراسة التي تتضمن خطتها ما يلي : مقدمة ، اطار منهجي واطار نظري يحتوي على فصلين إضافة الى الاطار الميداني للدراية ونتائجها الى جانب خاتمة، تضمن الاطار المنهجي عدة عناصر تمثلت في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أسباب اختيار الدراسة ،وكذا ما تسعى اليه تحقيقه من أهداف ، وأهمية الدراسة ، وكذا أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة ، ليتم بعدها التطرق الى الإجراءات المنهجية الأخرى من منهج الدراسة ومجتمعها والاداة المستعملة في جمع البيانات (الاستبيان) ليختم الجانب المنهجي بالتطرف الى نظرية الدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة بينما تضمن الجانب

النظري والمتمثل في فصلين ما يلي : الفصل الأول موسوم بالإذاعة المحلية بالجزائر (النشأة والتطور) ، والذي تضمن تمهيدا له ومبحثين تمثل المبحث الأول في الإذاعة وبرامجها اين تطرقنا فيه الى نشأة الإذاعة العوامل المساعدة على انتشارها ، أنواعها ، أهميتها ، جمهورها المستهدف ، وكذا البرامج الاذاعية

بينما عنون المبحث الثاني بالإذاعة المحلية في الجزائر ودورها في تكريس الهوية الثقافية والذي تطرقنا فيه الى العناصر المتمثلة في نشأة الإذاعة في الجزائر مؤسسات الإذاعة الجزائرية ، مبادئها العامة ، دور وسائل الاعلام في تكريس الهوية الثقافية وخلاصة الفصل ، ليعنون الفصل الثاني بالهوية الثقافية والذي ضم تمهيد للفصل ومبحثين ، المبحث الأول منه تمثل في الهوية والثقافة تمثلت عناصره في خصائص الهوية وأبعادها ، أهمية الهوية ووظائفها ، نشأة الثقافة ، خصائص الثقافة ، العلاقة بين الثقافة والهوية ، بينما عنون المبحث الثاني بمحددات الهوية الثقافية وقد جاءت عناصره على النحو التالي :

عناصر الهوية الثقافية، مؤشراتها، استراتيجية الحفاظ عليها، ليختتم المبحث بمحددات الهوية الثقافية الجزائرية، وخلاصة الفصل الثاني ككل

اين تم بعدها الانتقال الى الجانب الميداني الذي تمثل في تفريغ وتحليل الجداول وكذا عرض النتائج العامة وخاتمة وملخص عام للدراسة وقائمة الجداول، قائمة المراجع، الفهرس، الملاحق

الاطار المنهجي

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الاجراءات المنهجية

7-أدوات جمع البيانات

8-نظرية الدراسة

9-الدراسات السابقة

1_إشكالية الدراسة :

أصبح الإعلام اليوم من الحاجات الأساسية و الضرورية في حياة الإنسان نظرا لما يقدمه من وظائف داخل المجتمع و قدرته على تلبية حاجاته كالحاجة إلى المعرفة و التواصل مع الآخرين، و الحصول على الأخبار و الحقائق و كل ما يجري حوله و من بين وسائل الإعلام نحد الإذاعة التي استطاعت الصمود و المحافظة على مكانتها رغم المنافسة الشديدة من طرف باقي الوسائل، إذ استفادت هي الأخرى من التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام، ما جعلها تواكب تغيرات المجتمع التي فرضها التقدم التكنولوجي و ذلك بفضل ما تمتلكه من مميزات و خصائص كتخطي موجاتها الإذاعية لجميع الحواجز، التي يمكن أن تصادفها عند إيصال محتواها الأثيري لجمهور المستمعين، و اعتمادها على حاسة السمع فقط، هذه الميزة التي تأخذ أبعاد إيجابية فهي تخلق لجمهورها المستمعين ميزة الخيال. كذلك ميزة أبعد من ذلك و هي التركيز إذ أن غياب الصورة يجعل التركيز أدق في السمع.

لذلك نجد العديد من الدول و من بينها الجزائر أعطت أهمية كبيرة للإذاعة حيث خصصت لها موارد مادية و بشرية معتبرة بعد الاستقلال، فقد أعادت هيكلة و تنظيم قطاع الإذاعة و توسيع شبكات الإرسال لتغطي كامل التراب الوطني ثم كثفت جهودها ليصل البث إلى خارج الوطن.

نتيجة لظهور الإعلام التعددي و الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، إضافة إلى زيادة عدد السكان و تباين عاداتهم و عدم قدرة الإذاعة المركزية علة تلبية حاجاتهم ظهرت العديد من أنواع الإذاعات و من بينها الإذاعة المحلية، هذه الأخيرة التي تبث في مجالات معينة تقوم بخدمة مجتمع متناسق يضم أفراد لهم خصائص مشاركة في مختلف المجالات، خاصة و أنهم تجمعهم وحدة فكرية و ثقافية متميزة كما تعكس قيمهم و تراثهم إلى جانب قربها من المجتمع المحلي و معايشة أحداثه و مخاطبة مشكلاته و

مساهمتها في إحداث التطور ضمن جميع الأصعدة و ذلك من خلال ما تتضمنه برامجها من معلومات تكسب الفرد رصيداً معرفيا و ثقافيا كما أنها تتعدى ذلك إلى محاولة المحافظة على عادات و تقاليد ذلك المجتمع.

و قد بدأ ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر مع بداية التسعينات لتفعيل قنوات الاتصال و التعبير بين الدولة و المواطن و تربية الثقافات المحلية، و من أجل تلبية حاجات المجتمع المحلي و فك العزلة عن المناطق النائية، كون هذه الإذاعات تعنى بالشؤون المحلية للمناطق التي تبث فيها من خلال طرح القضايا المرتبطة بها و إطلاع المواطن بكل ما يدور حوله و قد عرفت انتشارا واسعا حيث أصبحت لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها.

و تعد إذاعة المدية المحلية إحدى هذه الإذاعات التي تسعى إلى إعلام الجمهور المحلي بما يجري حوله من أحداث، و تعريفه بعادات و تقاليد المنطقة عن طريق ما تقدمه من برامج مختلفة، و من بين هذه البرامج نجد الثقافية التي تنطوي على المبادئ و القيم التي تحافظ على عادات و تقاليد المجتمع، من خلال مضامينها المستمدة من ثقافة المجتمع المحلي، إذ تأخذ بعين الاعتبار ثقافة و خصائص الجمهور المستهدف و غيرها من أجل تحقيق أهداف معينة التي تسعى إلى الوصول إليها، والتي لابد أن تتماشى و مبادئ ذلك المجتمع خاصة فيما يتعلق بالهوية الثقافية.

فلكل مجتمع من المجتمعات هوية ثقافية خاصة به تميزه عن غيره، فهي من أهم السمات المميزة للمجتمع، و التي تمثل حياتهم الشخصي و الروحي و المادي، و تثبت هويته الشخصية، بحيث يحس كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه عن باقي المجتمعات الأخرى، فمن خلالها تبرز معالم التطور في سلوك الأفراد و إنجازاتهم في مجالات أخرى كما أنها تستند إلى أصول تستمد منها قوتها و إلى معايير و مبادئ و ضوابط اجتماعية تحكمها من أجل المحافظة عليها خاصة فيما يشهده العالم اليوم من أحداث كالانفتاح و التقدم التكنولوجي الذي ربما يكون له تأثيراته على الهوية الثقافية

للمجتمع المحلي لذلك لابد من المحافظة عليها و العمل على نشرها و ترسيخها من خلال القيام بعدة ندوات تساهم في نشر الوعي الثقافي، و تنظيم أنشطة بين الولايات من أجل التعريف بثقافة كل ولاية، الإكثار من البرامج الثقافية، و ترك المواطن يشارك في مختلف البرامج و بالتالي تعزيز التشاركية التي تسمح بهويته و عناصره المختلفة.

وكذا نذكر النشاط و الدور الذي تقوم الإذاعة المحلية في هذا المجال إذ أنه كلما كانت الإذاعة المحلية تعكس فعلا صورة ذلك المجتمع الذي تنشط فيه سنجدها تعنى بهذه الهوية الثقافية سواء في المحافظة عليها أو توسيع نطاقها إلى مجتمعات أخرى، أو حتي في تطويرها ضمن المتغيرات التكنولوجية الحاصلة في إطار التطور الذي يقع في ذلك المجتمع، و ترسيخها لدى مختلف فئات ذلك المجتمع خاصة لدي الطلبة على اعتبار أن هذه الفئة من أكثر الفئات اتباعا لكل ما هو جديد ما قد يؤثر على هويتهم الثقافية.

من خلال هذا الطرح تبرز فكرة هذه الدراسة التي تبحث عن دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية من خلال إجراء دراسة في الاستخدامات و الاشباعات على عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية باعتبار أن الطلبة يتمتعون بالوعي و المستوى التعليمي العالي ما قد يؤهلهم للتفاعل مع هذه البرامج التي تعنى بالحفاظ على الهوية الثقافية و ترسيخها و نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع يستوجب حثها على المحافظة على هويتهم الثقافية و من هذا المنطلق تعرض التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تساهم إذاعة المدية المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي ؟

التساؤلات :

- ماهي عادات و أنماط الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية لدى الطالب الجامعي ؟

- ماهي حاجات و دوافع إقبال الطلبة الجامعيين نحو البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية ؟
- ما هو تقييم الطالب الجامعي لدور إذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية ؟

2_أسباب اختيار الموضوع :

- الأسباب الذاتية :

- الميل والرغبة في دراسة الهوية الثقافية ومدى مساهمة الإذاعة المحلية في ترسيخها و المحافظة عليها خاصة و أننا ننتمي إلى هذا المجتمع المحلي (المدية).
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام إذاعة المدية المحلية كوسيلة إعلامية بالمحافظة على الهوية الثقافية عن طريق البرامج الثقافية التي تقوم ببثها وكذا شرائح المجتمع المتعرضة لها.

- الأسباب الموضوعية :

- أهمية الموضوع كونه مرتبط بالحياة الاجتماعية الأفراد و اهتماماتهم نظرا اكون الإذاعة المحلية وسيلة سمعية تقدم برامج متنوعة تعبر عن احتياجات المجتمع المحلي.
- التطور الهائل في الوسائل التكنولوجية الحديثة وما تحمله من مضامين والذي لا يتماشى عادة والخصوصيات الثقافية لبعض المجتمعات إلى درجة يمكن إلغاء ثقافة ذلك المجتمع.
- إدراك الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية من خلال البرامج الثقافية التي تبثها من أجل المحافظة على العادات والتقاليد وأنماط العيش واللغة وغيرها في المجتمع المحلي.
- التهديد باختراق الهوية الثقافية المحلية نتيجة بروز تحديات تواجه الثقافة المحلية لما لهذه التحديات من سلبيات يمكن أن تؤثر في ثوابت و قيم أفراد المجتمع المحلي، والتي تتمثل أساسا في فرض الثقافة الغربية بما لديها من نفوذ عالمي، اقتصادي،

عسكري و تقني و الترويج لها كأفضل الثقافات وسط سلطتها الثقافية بديلا عن ثقافتنا العربية.

- ارتباط موضوع الدراسة بتخصص إعلام واتصال.
- الرغبة في الاستزادة العلمية.
- الرغبة في تزويد المكتبة بمرجع يحمل هم الإذاعة و دورها في ترسيخ الهوية الثقافية.

3_أهداف الدراسة :

- التعرف على عادات و أنماط الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية من طرف الطلبة الجامعيين.
- الكشف عن دوافع إقبال الطلبة الجامعيين نحو البرامج الثقافية التي تبثها إذاعة المدية المحلية.
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة البرامج الثقافية التي تبثها إذاعة المدية المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالب الجامعي.
- محاولة التعرف عن ما إذا كانت إذاعة المدية المحلية تلبي الحاجات الثقافية للطلبة الجامعيين من خلال البرامج الثقافية التي تبثها.

4_أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الموسومة بدور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية في كونها موضوع له علاقة وطيدة بالمجتمع و مختلف تطوراته، باعتبار أن الإذاعة المحلية تتجه نحو مجتمعات محلية لها خصائص متميزة و اهتمامات مشتركة و هوية ثقافية واحدة، مما يجعلها تعكس هذا الواقع المحلي و تناقش قضاياه خاصة الثقافية منها.

إن الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية جماهيرية لها دورها في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة بما فيها البرامج الثقافية هذا ما يساعد في الرقي بالمستوى الثقافي للمستمع من

خلال التطرق لعادات و تقاليد و كل ما له علاقة بهذا المجتمع، و العمل على ترسيخ و نشر الهوية الثقافية.

كما تفيد هذه الدراسة في معرفة تأثير محتويات البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة المدية المحلية على الطلبة المستمعين، إلى جانب التعرف على أفكارهم و آراءهم حول ما يقدم لهم من مضامين خاصة تلك التي لها علاقة بكل ما يخص هويتهم الثقافية.

ثم إن نتائج هذه الدراسة ستكون بمثابة إضافة و مرجع يساهم في إثراء مكتبة البحث العلمي عامة و بحوث الإعلام و الاتصال خاصة، و كذا انطلاقة الأبحاث و دراسات أخرى الباحثين و معالجتهم بنفس الموضوع من زوايا أخرى.

5_المصطلحات :

الدور:

لغة: دار الشيء يدور، دوارا بفتح وسكون يقال دار ويدور واستدار يستدير أذا أطاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه.[1]

اصطلاحا : مجموعة من الأنشطة المرتبطة و الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، كما أن الدور هو مجموعة الوظائف و المهام الأساسية التي يمكن أن يضطلع بها جهاز معين.

الدور مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية يحتوي على مواقف و قيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة، و هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة.[2]

[1]محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، منشورات مكتبة الحياة، 1982م، ص315.
[2]شعباني مالك دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة و بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع التنمية، قسنطينة، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2006, ص31-32.

إجرائيا : هو مجموعة المهام التي تؤديها إذاعة المدية المحلية باعتبارها مؤسسة إعلامية حيث تقوم بمعالجة مختلف القضايا و المواضيع المحلية المتنوعة التي من بينها موضوع الهوية الثقافية، إذ يعد ترسيخها و الحفاظ عليها من الأدوار الأساسية التي تقوم بها برامجها الثقافية.

الإذاعة :

لغة : ذيع و ذيوعا و ذيعانا محركة : إذا أفشي الشيء و انتشر و ذاع الخبر ذيوعا و المذياع بكسر الميم من لا يكتم سرا أو من لا يستطيع كتم خبره و الجمعة مذاييع، إذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس.[1]

اصطلاحا : تعرف الإذاعة على أنها الانتشار المنظم و المقصود للمواد الإخبارية و الثقافية و التعليمية و غيرها بواسطة الإذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال و هو المذياع.[2]

كما تعتبر الإذاعة أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وجمهورها جمهور عام بجميع مستوياته فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية و القيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها.[3]

إجرائيا : عبارة عن هيكل تنظيمي في شكل وظائف و أدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي و التثقيفي و الإعلامي، و ذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر و يتكون من أفراد و جماعات مزودة باجهزة استقبال مناسبة.

[1]مصطفى حميد كاظم الطائي : الفنون الإذاعية و التلفزيونية، فلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء للنشر و التوزيع، مصر، 2007, ص15.
[2]صالح خليل الصقور : الإعلام و التنشئة الاجتماعية، ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012, ص68.
[3]محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول ط1, دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003, ص 182.

الإذاعة المحلية :

اصطلاحا : تعرف الإذاعة المحلية بأنها المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود و متناسق من الناحيتين الجغرافية و الاجتماعية له خصائص البيئة الاقتصادية و الثقافية المتميزة تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.[1]

ركز هذا التعريف على عنصري محدودية الرقعة الجغرافية التي تغطيها الإذاعة المحلية من إرسال بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية و الثقافية الواحدة، و قد وصفها الاتحاد العالمي بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته و محاولة تحقيق ديمقراطية الاتصال.[2]

إجرائيا : الإذاعة المحلية هي عبارة عن وسيلة إعلامية تقوم على خدمة المجتمع المحلي بهدف تلبية حاجاته من خلال ما تبثه من برامج متعددة، و التي عادة ما تكون تحمل صفات و عادات و تقاليد مشتركة لهذا المجتمع و الهدف من ذلك المحافظة على موروثه و خاصة الثقافي الذي يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

الهوية :

لغة : حقيقة مطلقة في الأشياء و الأحياء مشتملة على الحقائق و الصفات الجوهرية

و الهوية هوية النفس الإنسانية.[3]

اصطلاحا : عرفت لأنها عبارة عن مركب من العناصر المرجعية و المادية و الذاتية التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي[4]، في ضوء هذا التعريف فإن الهوية مكونة من

[1]صالح خليل الصقور، مرجع سابق، ص74.
[2]طارق سيد أحمد الخليفي : فن الكتابة التلفزيونية و الإذاعية، ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008, ص72.
[3]حيران مسعود : الرائد، معجم لغوي عصري، ط8, دار العلم للملايين، لبنان، 2001، ص333.
[4]أشرف حافظ : الهوية العربية و الصراع مع الذات، دعوة للنهضة الفكرية، صياغة المفاهيم، ط1, دار كنوز المعرفة، الأردن، 2012, ص19.

عناصر لذا فهي بالضرورة في حالة من السيرورة متغيرة و تتميز بالتفرد فالفرد الاجتماعي يمكن التعرف عليه من خلال المكونات التي قامت بالتشكل من مرجعيته و غيرها.

إجرائيا : الهوية هي صفات و مميزات يتميز بها مجتمع دون آخر فهي تعبر عنه و على أساس هذه الميزات الخاصة تتحدد في المقابل ميزات الفرد الذي ينتمي إلى ذلك المجتمع، بينما الفرد الذي ينتمي إلى مجتمع آخر فله هوية خاصة به، على اعتبار أن الهوية متباينة بين مجتمع و آخر.

الثقافة :

لغة : لفظ عربي مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته يقال ثقف الرمح و يراد به قومه و نفي عنه الاعوجاج و جعله أداة صالحة من أدوات الحرب ثم اتسع معناه شيئا فشيئا، فهي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب و الاتجاهات و القيم و المعايير التي يشترك فيها و ينقلها أفراد مجتمع معين.[1]

اصطلاحا : عرفت الثقافة بأنها ذلك المركب و المعتقد الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و العرف و كل المعتقدات و العادات الأخرى التي يكتسبها الفرد من حيث هو عضو في المجتمع.[2] وتعرف أيضا على أنها نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات و الإجراءات، و المعارف و السلوكيات التي يتم تكوينها و مشاركتها ضمن فئة معينة، فالثقافة التي يكونها أي شخص يكون لها تأثير قوي و مهم على سلوكه، و تدل على مجموعة من السمات التي تميز أي مجتمع عن غيره منها : الفنون و الموسيقى التي تشتهر بها و الدين و الأعراف و العادات و التقاليد السائدة و القيم و غيرها.[3]

---

[1] محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي، ط1, دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004, ص19.

[2] Dengscuch, la notion de culture dans les sciences sociales, quotidienne, édition la découverte, Paris, p18.

[3] موقع إلكتروني : mawdoo3.com تاريخ الزيارة : 26-05-2021 : 20:39.

إجرائيا : هي ذلك النسيج الكلي المتمثل في الأفكار و الاتجاهات، العادات، القيم، نمط العيش و غيرها و هو علاقات تؤسس التواصل بين بين الأفراد فهي خاصية اجتماعية مكتسبة متكاملة منتشرة، مستمرة و منتقلة من جيل لآخر تتشكل في نهاية المطاف في التراث الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات.

الهوية الثقافية :

اصطلاحا : عرفت بأنها مجمل أساليب و طرائق الحياة اليومية و ما تشتمل عليه من رؤية عامة للواقع الذي يعيشه أفرادها من خلال المبادئ، المفاهيم، التقاليد، القيم، المعتقدات، العرف، المهارات و المواقف، و القواعد المحددة للسلوك اليومي[1]، نلاحظ على هذا التعريف أن الهوية الثقافية تشمل كل مجالات الحياة المختلفة في المجتمع من طرائق الحياة، معتقدات...وغيرها، إذ أنه يأخذ منحى أبعد و هو اتجاه هذه الثقافة إلى تقديم النظرة العامة للواقع أي أن التعريف يبني الثقافة على أساس فعلي.

إجرائيا :

تعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أخرى كما بشكل لكل مجتمع خصوصيته الثقافية لأن الثقافة السائدة في مجتمع ما، ماهي إلا امتداد للإرث الحضاري و الثقافي للأمة تتناقله الأبناء عن أجدادهم.

6_الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : بعنوان " ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية. إذاعة أم البواقي المحلية انموذجا ".

[1]محمد عباس ابراهيم : الثقافة الشعبية، الثبات و التغيير، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008, ص53.

هذه الدراسة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير، للباحثة نوال بو مشطة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2013-2014.

انطلقت الباحثة من الفكرة التالية " منذ ظهور الإعلام و الباحثون منشغلون بكيفية تسخير هذه الوسائل لصالح المجتمع، و بظهور وسائل الإعلام المحلية زاد الاهتمام أكثر بها، و من بينها الإذاعة المحلية، التي تعكس البرامج و اهتمامات الجمهور، و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أولويات إذاعة أم البواقي المحلية في ترتيب أولويات نشرة الأخبار، و العوامل التي تدخل في انتقاء الأخبار و طرق صياغتها، و ذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي : ماهي المعايير التي تعتمدها إذاعة أم البواقي المحلية في ترتيب أولويات الأخبار في النشرات ؟

حيث تفرع عنه تساؤلات فرعية تمثلت في :

- هل تخضع عملية بث الأخبار في إذاعة أم البواقي لعملية ترتيب الأولويات ؟
- كيف يتم ترتيب هذه الأولويات عند التفكير في بث الأخبار ؟
- ماهي العوامل التي تؤثر في انتقاء الأخبار و وضع الأجندة ؟

أما خطة الدراسة فقد جاءت متضمنة أربعة فصول، الأول بعنوان موضوع الدراسة و خلفياتها النظرية، الفصل الثاني الاذاعة. المحلية في الجزائر (المفهوم و الأبعاد), الفصل الثالث الخدمة الإخبارية في الإذاعة المحلية، أما فيما يخص الفصل الرابع فقد جاء بعنوان الإطار التطبيقي للدراسة و نتائجها.

و في إطار الإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على منهجين، منهج مسح بأداة تحليل المضمون إضافة إلى المنهج الوصفي، حيث طبقت العينة الدائرة بدورها اختارت عينة من نشرات الأخبار في الفترات العادية، و ذلك من خلال فترة زمنية ممتدة من جانفي إلى مارس 2013, حيث أخذت 12 عددا من نشرات الأخبار، أما فيما يخص الدراسة

الخاصة بالعاملين في قسم الأخبار فقد استخدمت الحصر الشامل لمجتمع البحث، يتكون من 10 أشخاص استعملت معهم استمارة الاستبيان، كما طبقت المقابلة مع مدير إذاعة أم البواقي المحلية.

لتصل الباحثة في الأخير إلى النتائج التالية :

- أبرز المواضيع التي تتناولها نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي، هي الأخبار التنموية ب 27,11% و الاجتماعية ب 23,72%.
- 60% من أفراد العينة يعتبرون أن نشرة الأخبار لا تعطي كل ما يهم المستمع و الأخبار التي لا تغطيها هي الأخبار الدولية.
- حجم الأخبار الموجودة في النشرة تعد كافية بالنسبة ل60% من أفراد العينة.
- 90% يوافقون على تكرار بث الأخبار أكثر من مرة على مدارس اليوم.
- حوالي 50% من أفراد العينة يرون ضرورة إبراز الأخبار التنموية و الاجتماعية في نشرة الأخبار.

تقييم الدراسة :

نلاحظ من خلال عرض هذه الدراسة أنها تتوافق و موضوع دراستنا كون كلتاهما تدرسان الإذاعة المحلية، إضافة إلى التوافق في نوع المنهج المستخدم و المتمثل في منهج المسح الوصفي، وكذا الاشتراك في أداة جمع البيانات، و المتمثلة في استمارة الاستبيان، كما تباينت في عدد الأدوات الموظفة في جمع البيانات، إذ استخدمنا في دراستنا أداة تمثلت في استمارة الاستبيان بينما استخدمت الدراسة الموظفة ثلاث أدوات، و هي استمارة الاستبيان، أداة تحليل المضمون و المقابلة، إضافة إلى الاختلاف في كون الدراسة المشابهة الموظفة تبحث في ترتيب الأولويات في الأخبار، بينما تبحث دراستنا في البرامج الثقافية، في ترسيخ الهوية الثقافية، كما يوجد اختلاف في الجانب التطبيقي، حيث كان الجانب

الميداني الخاص بموضوعنا جامعة المدية، في حين كان الجانب الميداني للدراسة المشابهة إذاعة أم البواقي المحلية.

الدراسة الثانية :

هذه الدراسة بعنوان " دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، القناة الأولى انموذجا " من إعداد الباحثة ليندة ضيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال سنة 2006-2007 كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، الجزائر.

انطلقت الباحثة من إشكالية تحدثت فيها عن مظاهر التطور التكنولوجي الذي شمل اختراع الراديو و غيره، حيث استخدمت في جميع المجالات بتحسين المستوى و إحداث تغيرات إيجابية في البناء الاجتماعي، من أجل تحقيق التنمية الشاملة و الوصول إلى أعلى درجات التطور، لتعرج بعدها إلى شبكات المعلومات الحديثة و أهميتها في البناء الاجتماعي، الذي خلق بدوره التفاعل بين الإعلام و التنمية بكافة أبعادها و خاصة منها التنمية الثقافية، لما لها من دور في بناء فكرية الإنسان إضافة إلى تحقيقها لأهداف عدة من نشر أدبي و فني، لتنتقل الباحثة بعدها إلى أهم نقطة في الدراسة و المتمثلة في الأنشطة الثقافية من خلال البرامج الثقافية التي تبثها، و قد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة الوطنية و منها القناة الأولى في التنمية الثقافية الأفراد المستمعين، لتصل بعدها الباحثة لطرح التساؤل التالي : ما هو دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ؟

و جملة من التساؤلات تمثلت في :

- هل البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية تلقى اهتماما لدى الأفراد المستمعين من الطلبة ؟

- هل تشجع البرامج الثقافية الأفراد المستمعين على المشتركة في الأنشطة الثقافية ؟
- هل تساهم القناة الأولى للإذاعة الوطنية في بناء المستمعين فكريا ؟
- هل تلبي القناة الأولى الاحتياجات الثقافية الأفراد المستمعين ؟
- ما هي مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية ؟

تضمنت خطة الدراسة أربعة عناوين في شكل عناصر الأول منها الإطار المنهجي الثاني الإطار النظري يحتوي على ثلاثة فصول الأول بعنوان أهمية العلاقة بين الإعلام و التنمية الثاني التنمية الثقافية و آلياتها الفصل الثالث الإذاعة الوطنية و التنمية الثقافية.

و الإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و في إطاره طبقت منهج المسح بالعينة التي اختارتها باعتماد الطريقة القصدية و التي قدرت ب190 مفردة، و قد استخدمت الملاحظة و المقابلة و استمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات لتصل الباحثة في الأخير إلى عدة نتائج من أهمها :

- أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية تستقطب جمهورا لا بأس به من المستمعين من الطلبة، و إن كانت طبيعة الاستماع لا تتم بصفة دائمة حيث أن معظم المبحوثين يستمعون لها أحيانا.
- أهم الأماكن التي يتم فيها الاستماع البرامج الإذاعة هي مكان الإقامة.
- احتلت البرامج الثقافية مكانة مهمة ضمن الترتيب العام بأنواع البرامج الموجودة في القناة الأولى للإذاعة الوطنية إلا أن الأفراد المستمعين من الطلبة لا يستمعون إليها بانتظام.
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستمعون الجزء الأكبر من البرامج الثقافية التي يتابعونها.
- أن معظم المبحوثين يرون أن اللغة المستعملة مناسبة في البرامج الثقافية، إلا أن ليست كل القضايا الفكرية التي تناقشها مهمة.

تقييم الدراسة :

إن هذه الدراسة تشترك مع موضوع دراستنا من حيث متغير الإذاعة، إضافة إلى التقارب في المجال النظري بالنسبة لهذا المتغير كالتعريف تاريخ الإذاعة، الإذاعة في الجزائر، كما اشتركت الدراستان في الأسلوب المطبق و هو أسلوب المسح بالعينة، و في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، في حين اختلفت الدراستان في المتغير التابع الذي كان في الدراسة المشابهة التنمية الثقافية، في حين كان في دراستنا الهوية الثقافية، إضافة إلى الاختلاف في عدد الأدوات الموظفة في جمع البيانات إذ استخدمنا في دراستنا أداة استمارة الاستبيان في حين أن الدراسة المشابهة استخدمت ثلاثة أنواع من الأدوات تمثلت في الملاحظة، المقابلة و استمارة الاستبيان.

الدراسة الثالثة :

بعنوان " الإعلام المحلي–الاستخدامات و الاشباعات– جمهور إذاعة سطيف المحلية انموذجا ".

هذه الدراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من إعداد الباحث هشام عكوباش، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، لجامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009–2010.

انطلق الباحث من فكرة أساسية و هي أن هدف الإعلام المحلي من خلال تقديم الأخبار و البرامج التعليمية، و طرح القضايا التي تعني أفراد المنطقة، و تستجيب لحاجاتهم و متطلباتهم و يقف عند انشغالاتهم و يسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة و حل المشكلات اليومية للمواطن، و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عادات و أنماط استخدام العينة المدروسة لبرامج إذاعة سطيف المحلية و معرفة دوافع استخدام العينة لهذه البرامج، و كذا الحاجات التي يبحث عنها هؤلاء من خلال الاستخدام إلى جانب معرفة الاشباعات المحققة

بعد الاستخدام من خلال طرح التساؤل الرئيسي تمثل في : ماهي استخدامات الجمهور لإذاعة سطيف المحلية، و ما هي أهم الاشباعات المتحققة من ذلك ؟ و من أجل الإجابة على هذا التساؤل طرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية :

1-ما هو مفهوم عناصر الاستخدامات و الإشباعات ؟

2-ما هي الجوانب النظرية الإعلام المحلي ؟

3-ما هي ملامح تجربة الاذاعات المحلية في الجزائر ؟

4-ما هي عادات و أنماط أستماع الجمهور لإذاعة سطيف المحلية ؟

5-ما هي دوافع استخدام الجمهور لإذاعة سطيف المحلية ؟

6-ما هي الإشباعات التي يحققها الجمهور من خلال الاستماع لبرامج إذاعة سطيف المحلية ؟

أما خطة الدراسة فقد جاءت متضمنة أربعة فصول الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، الفصل الثاني نظرية الاستخدامات والإشباعات، أما الفصل الثالث فعنون الإعلام المحلي، الفصل الرابع استخدام الجمهور لإذاعة سطيف المحلية الإشباعات المحققة منه، و في إطار الإجابة على التساؤلات اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، الذي طبق عن طريق استمارة الاستبيان على عينة من جمهور إذاعة سطيف المحلية، و قد بلغ عددها 293 مفردة تم اختيارها باعتماد عينة الكرة الثلجية.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن جمهور إذاعة سطيف يستمع أحيانا لبرامجها و ذلك بنسبة 60,75% و هي نسبة الأغلبية، كما أن الذين يستمعون للإذاعة دائما قد بلغت نسبتهم 31,05%، أي نصف الذين يتابعونها أحيانا.
- أغلبية الجمهور يفضلون الاستماع إلى إذاعة سطيف المحلية في المنزل وذلك بنسبة 60,42%.

- توصلت الدراسة بالشق المتعلق بالوقت المخصص بمتابعة برامج إذاعة سطيف المحلية أن المستمعين يستمعون لبرامج الإذاعة المحلية بين ساعة و ساعتين.
- توصلت الدراسة إلى أن الإشباعات المحققة من الاستماع لإذاعة سطيف هي تزويد الجمهور بالأخبار و المعلومات.

تقييم الدراسة :

و إن هذه الدراسة التي عنونت ب " الإعلام المحلي، الاستخدامات و الإشاعات " تتقارب مع موضوع دراستنا في المجال النظري بالنسبة لمتغير الإذاعة المحلية كالتعريف، الأنواع، الخصائص... إذا أتاحت لنا العناصر المتضمنة في المجال النظري لهذه الدراسة تصورات لبناء خطة موضوع دراستنا، كما اشتركت الدراستان في المنهج و هو منهج المسح الوصفي، و في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، في حين اختلفت الدراستان في نوع العينة، حيث استخدمت الدراسة المشابهة عينة الكرة الثلجية، بينما استخدمنا في دراستنا العينة القصدية.

الدراسة الرابعة :

جاءت هذه الدراسة بعنوان " الإذاعة المحلية و العادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر " من إعداد الباحثة حفيظة سنوسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، سنة 1996-1997, جامعة الجزائر.

انطلقت الباحثة من إشكالية تدور حول البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعتها ذلك أن البث الإذاعي هاد في شكل مطالبة بعد أن فرضته الظروف التقنية في مرحلة البداية، و الذي اعتبر من خلالها قصورا في تلك المرحلة الجديدة بالحق في الإعلام و حرية التعبير، و بالرغم من أن وسائل الاتصال الجديدة تحقق التغطية الكبيرة حدث و مساحة، و قد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة البث الإذاعي المحلي في تماثلها و في اختلافها عن تجربة

البث الإذاعي في أوروبا و أمريكا، و مدى توافق الاتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع اتجاهات المجتمع المحلي خاصة في التعامل اللغوي و في الاستجابة الميزات الثقافية و الاجتماعية المحلية، كما أن الاتجاه العام في كل الميادين هو الاتجاه نحو العالمية و الانفتاح الدولي و أن مطالبات تحقيق مبدأ تحقيق الحق في الإعلام في الجزائر تعود إلى فترة السبعينات، غير أن إنشاء ركن من أهم أركان تحقيق هذا المبدأ لم يتم إلا في فترة التسعينات لتصل الباحثة لطرح التساؤل التالي : هل كان ظهور الإذاعات المحلية استجابة لمطالب الجمهور أم مجرد مسايرة فترة امتازت بالكثير من التغيير ؟ إضافة إلى جملة من التساؤلات الفرعية و المتمثلة في :

- هل تعتبر الإذاعة في شكلها المحلي وسيلة الاتصال الأكثر ملائمة لتحقيق مبدأ حرية التعبير و الحق في الإعلام ؟
- هل الإذاعة المحلية هي وسيلة الاتصال الأكثر ملائمة للواقع الجزائري ؟
- هل البث الإذاعي المحلي هو الأكثر ملائمة للواقع الاجتماعي الثقافي ؟
- ماذا يريد المجتمع المحلي من المحطة المحلية ؟
- ألا يمكن أن يكون جمهور المجتمع المحلي قد سبق الإرادة الرسمية و أصبح يطمح إلى وسائل أحدث من الإذاعة كقنوات محلية و ما هو موقع الإذاعة منها ؟ .

و قد تضمنت الخطة أربعة فصول : الأول منها أسباب ظهور الإذاعة المحلية أهدافها و وظائفها في المجتمع المحلي، الفصل الثاني آليات و أنماط التنظيم و تسيير القوانين المنظمة لها، الفصل الثالث عرضت فيه الميزانية الإشهار الموارد المالية التجهيزات التقنية الثابتة المتحركة، الفصل الرابع المتغيرات المتعلقة بالبرامج و المضامين الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المحلية.

للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، و اختارت مفردات العينة بطريقة قصدية حيث قدرت ب 287 مفردة، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان و

المقابلة في جمع المعلومات لتصل في الأخير إلى عدة نتائج أهمها : أن البرامج الترفيهية ضمن الأكثر حيزا على اهتمام أفراد العينة الذكور تليها البرامج الإعلامية فالبرامج الثقافية فتعتبر الإناث الإذاعة وسيلة ترفيهية فتربوية.

أن الإذاعة لا تمثل وسيلة إعلامية تستعمل كخلفية لدى أفراد العينة، و هي من الناحية الكمية لا نوال تستحوذ على نسبة اهتمام لا بأس بها يستمعون لها أكثر من ساعتين.

أن هؤلاء يستمعون إلى الإذاعة بطريقة متقطعة و ذلك بنسبة 80% تحوز منها الفترة الليلة أكبر فترة ب 83,5%.

الإذاعة تستحوذ على نسبة اهتمام لا رأس بها لدى الأفراد المبحوثين فنسبة 56,2% يستمعون للإذاعة لمدة أكثر من ساعتين.

تقييم الدراسة :

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث متغير الإذاعة المحلية، و من حيث نوع العينة المستخدم المتمثلة في العينة القصدية، في حين اختلفت الدراستين في أدوات جمع البيانات، حيث تم توظيف في الدراسة المشابهة استمارة الاستبيان و المقابلة بينما استخدمنا في دراستنا استمارة الاستبيان، كما اختلفت الدراستين أيضا في كون الدراسة المشابهة الموظفة تبحث في العادات الاستماعية بينما تبحث دراستنا في دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية.

7_ الإجراءات المنهجية :

7_1 مجتمع البحث و عينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في أي دراسة و هي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث تتوقف عليه إجراءات البحث و كفاءة نتائجه و يمكن

تعريف مجتمع البحث على أنه " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث[1]، حيث يصل الباحث إلى نتائج موضوعية و دقيقة، لابد من تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا، يسمح لنا بتحديد نوع العينة و جمع كافة البيانات من أفرادها بواسطة الأدوات البحثية المناسبة لذلك و قد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة المتعلقة بدور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، في مجموع طلبة علوم الإعلام و الاتصال لجامعة يحي فارس بالمدية، ذلك نظرا أن هذه الفئة تطلع على كل ما هو جديد و تستخدم التكنولوجيات الحديثة، ما قد يجعلهم أكثر عرضة للغزو الثقافي و مخاطر العولمة و هذا ما ينعكس سلبا على هويتهم الثقافية، و من المفترض أن طلبة علوم الاتصال هم من أكثر الطلبة إقبالا على الوسائل الإعلامية و التي من بينها الإذاعة، ذلك أنها ضمن مجال دراستهم، هذا ما جعلنا نتوجه إليهما قصد معرفة دور و فاعلية إذاعة المدية المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لديهم.

و نظرا لكبر حجم هذا المجتمع و ضيق الوقت يتعذر علينا القيام بدراسة شاملة لجميع مفرداته، لذلك ارتأينا إلى أخذ عينة من المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائجها على الدراسة، فالعينة عبارة عن " نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي للبحث، و تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات و يتم اختيار العينات وفق أساليب و طرق علمية متعارف عليها[2].

أي أن عملية انتقاء هذه العينة من المجتمع الكلي لا يكون ضمن معايير افتراضية بل معايير ذات علاقة مباشرة و مترابطة مع المجتمع الكلي، أين يكون هذا الاختيار

[1]موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات علمية، ط2, دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، د س، ص298.
[2]محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص130.

موضوعي و علمي وفق منهجية محددة ذلك أن طريقة العينة توفر الوقت و الجهد و التكاليف، كما أنها تتيح الباحث فرصة جمع المعلومات الوافية التي تمكنه من إصدار أحكام أكثر تعمقا إضافة إلى الحصول على إجابات سريعة و دقيقة و قد اعتمدنا في اختيار هذه العينة على العينة القصدية الطبقية حيث تعرف على أنها العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات و دون أن يكون هناك أية قيود أو شروط و تعتمد هذه العينة على قيام الباحث لاختبار مفردات العينة بناء على خبرته الشخصية و العلمية و تقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توفرها في عينة الدراسة، والتي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث.[1]

إذ يختار الباحث فيها عند عمد العينات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي و قد اخترنا عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال السنة الثانية حيث بلغ عددهم 198 و الثالثة من طور ليسانس بلغ عددهم 149 والسنة الأولى و الثانية من طور ماستر435، أما بالنسبة لحجم العينة فقد أخذنا نسبة 08% من فرع علوم الإعلام و الاتصال و نفس النسبة من كل تخصص بالنسبة للسنة الثانية و الثالثة و السنة الأولى و الثانية ماستر، و بذلك يكون حجم العينة 63 مفردة من العدد الإجمالي لطلبة علوم الإعلام و الاتصال، و الذي بلغ عدده 782.

2_7 منهج الدراسة :

إن أي دراسة علمية تركز على منهج معين, يعد الأساس الذي يعتمد عليه الباحث أثناء مراحل دراسته و المنهج هو الأسلوب أو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى الهدف المنشود الذي يسعى إليه، و وظيفة المنهج هي السعي لاكتشاف المبادئ و القواعد

[1]منال هلال المزاهرة : بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، د ط، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010, ص280.

التي تنظم الظواهر المختلفة حتى يمكن للباحث على ضوئها من تفسيرها و ضبط نتائجها و التحكم بها[1]. كونه يساعد على تطبيق القواعد ما يجعل منه مساعدا لفهم الظواهر المدروسة للوصول إلى حقائق علمية، و في سياق آخر عرفه " عبدالرحمان بدوي " بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يحصل على نتيجة معلومة [2]. إذا فالمنهج وسيلة تحقق الهدف باعتباره الطريق المحدد والمنظم للباحث في دراسته.

حيث تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية إذا أنها تعتمد على دراسة المشكلة أو القاعدة كما نوجد في الواقع وتعتمد بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي بصفة الظاهرة، ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار أو حجم الظاهرة[3]، يشير هذا التعريف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع إضافة إلى تفسيرها وتحليلها كميا عن طريق لغة الأرقام أو كيفي عن طريق التحليل والتفسير.

كما تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها و خصائصها و تصنيفها و كشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة.[4]

أي أنها تتطلق من الكشف عن المشكلة وبيان خصائصها لكي تتمكن من تشخيصها بعد أن تمر بمرحلة دراسة بيئة هذه المشكلة ليكون الوصف شاملا كما تهدف إلى دراسة الوضع الراهن للظاهرة من حيث العناصر المكونة لها سواء كانت ذات صلة بموقف معين

---

[1]محمد شفيق : مناهج البحث العلمي الإعداد و التصميم، الجزء الأول، دار تطوير الأداء و التنمية، مصر، 2010, ص11.

[2]عبد الناصر الحندلي : تقنيات و مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و السياسية، ط3, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010, ص14.

[3]فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل، البحث الإجرائي، ط1, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2012, ص240.

[4]محمد شفيق، مرجع سابق، ص116.

أو مجموعة من الناس، أي أن الهدف الأول والنهائي الدراسات الوصفية هي الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة.

لذا فاختيار المنهج في أي دراسة لا يكون عشوائي أو بالصدفة أو ميل الباحث في الاختيار بل إن نوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يحددان نوع المنهج المناسب و الواجب الاعتماد عليه، و بما أن دراستنا حول دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية من خلال دراسة ميدانية في الاستخدامات و الإشباعات على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة يحي فارس بولاية المدية، فقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي الذي عرفه محمد زيان عمر بأنه " عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة و في مكان معين و وقت محدد، بحيث يحاول البحث، النقد و وصف الأوضاع القائمة و الاستعانة بما يصل إليها التخطيط للمستقبل[1], كما أنه يستهدف تصوير و توثيق الوقائع و الحقائق الجارية و يهتم في مجال دراسته بجمهور المتلقين بوصف حجم و تركيبه هذا الجمهور وتصنيف الدوافع و الحاجات و المعايير الثقافية و الاجتماعية[2], و عليه فمنهج المسح الوصفي يساهم في دراستنا هذه من خلال :

معرفة أدوار إذاعة المدية المحلية ومدى مساهمتها في ترسيخ الهوية الثقافية و هذا من خلال تحديد استخدامات و اشباعات الطلبة لهذه الوسيلة الإعلامية.

تعدد الجمهور المستمع للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة المدية المحلية مما يقتضي ضرورة دراسة وصفية كاملة و إن اقتصرت هذه الدراسة على فئة واحدة من هذا الجمهور و هي فئة الطلبة الجامعيين.

[1]محمد زيان عمر : البحث العلمي و مناهجه و تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993, ص18.
[2]محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط م، عالم الكتب للنشر و التوزيع، مصر، 2000, ص231.

إن هذا المنهج سيسمح لنا بالوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها و الاستفادة منها في الدراسة عند تحويلها من المجال الكمي إلى المجال الكيفي و يظهر ذلك عند قيامنا بتفريغ البيانات و عرضها في جداول و عليه فقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي و الذي يساعد أساسا في ضبط المعلومات و جمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع الدراسة و كذا تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج نهائية دقيقة يمكن تعميمها.

و بما أن المسح الشامل يتطلب وقتها أطول و جهدا مضاعفا، اخترنا أسلوب المسح بالعينة لأنه يعتمد على جمع البيانات من مجموعة مختارة من مفردات المجتمع بطريقة عمدية أو عشوائية، و دراسة صفات هذه المجموعة، ثم تعمم النتائج التي يحصل عليها الباحث بالنسبة للمجتمع الكلي و ذلك في حالة اختيار العينة[1]، فهذا الأسلوب جعلنا نحصر مجتمع دراستنا في عينة محددة و بالتالي تكون النتائج أدق و أقرب إلى التعميم الموضوعي و عليه فأسلوب المسح بالعينة يتوافق و دراستنا من حيث :

- أن دراستنا مركزة في حيز جغرافي محدد و هو جامعة يحي فارس بالمدية.
- أن المجتمع المبحوث لدراستنا كبير وجب حصره و دراسة كل مفرداته.
- الدقة في النتائج المتواصل إليها نتيجة تحديد العينة و هم طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية.
- إن أسلوب المسح بالعينة سيمكننا من جمع المعلومات و البيانات المطلوبة بأقل جهد و وقت و بأقل تكلفة ذلك أن اقتصار البحث في عدد محدد من المفردات (الطلبة) يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة.

8_أدوات جمع البيانات :

[1]محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق، ص212.

إن نجاح البحث العلمي يتفق وفعالية الأدوات التي يتم من خلالها جمع البيانات والتي تعرف على أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث.[1]

فتطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج دقيقة حول الظاهرة المدروسة وهذا يتوقف على اختيار الباحث لأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات، إذ أن طبيعة موضوع هذه الدراسة جعلنا نستعين بأداة وهي استمارة الاستبيان.

استمارة الاستبيان:

تم الاعتماد في دراستنا هذه على أداة تتناسب والمسح بالعينة التي تقتضي وجود مجموعة من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي للدراسة وهذه الأداة هي استمارة الاستبيان، والتي تحتل أهمية كبيرة في الدراسات الميدانية إذ تعرف أداة الاستبيان بأنها "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري على توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها"[2]، وعليه فأداة استمارة الاستبيان هي التي يجسد من خلالها الباحث معلوماته النظرية في المجال التطبيقي بنزوله للميدان عند توزيعها على العينة المدروسة.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على المحاور الثلاثة التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

المحور الثاني: حاجات دوافع إقبال طلبة جامعة يحي فارس نحو البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

---

[1] أحمد مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005, ص202.

[2] - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط15، دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 174.

المحور الثالث: تقييم الطالب الجامعي لدور اذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية .

9_نظرية الدراسة: نظرية الاستخدامات والاشباعات كمنظور للدراسة:

هذه النظرية تبحث في حاجات و رغبات الأفراد و كيفية إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية من خلال معايير سائدة في المجتمع، على اعتبار أن هؤلاء الأفراد هم مسؤولون عن عملية الانتقاء لهذه الوسائل، وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على هذه النظرية لمعرفة كيفية الاستخدام للإذاعة والاشباعات التي تحققها للطلبة من خلال التعرض لهذه الوسيلة الإعلامية، حيث أن الدراسة العلمية تستند إلى نظرية تكون كإرشاد للباحث، لأن النظرية تعتبر قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا.[1] أي أن النظرية هي بمثابة توقعات مرتبطة بدلالات تساعد الباحث في التفسير العلمي للظواهر، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والاشباعات.

أ- تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

أثار تعريفها اختلافا بين الباحثين فخلال أربعينات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، كان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الوسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام أي أن جمهور وسائل الإعلام في نظرية الاستخدام والإشباع عرف عملية نقلة فكرية في وجهة النظر من جمهور سلبي إلى جمهور فعال.[2]

ب- نشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات:

[1]- طه محمد الزبيدي: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي – انجليزي، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 255.

[2]- صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد: د. ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 61.

نشأة النظرية: بدأت أبحاث النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "إليهوكاز" و"بلمر" عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام جانب آخر.[1]

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحققها الأفراد وهم يقومون باختبار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال "كاز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقتراح الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام.[2]

واقترح كاز التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية وطرح نموذج Riley 1951 الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس المضمون الرسائل بهدف تحقيق اشباعات متباينة وتطور مفهوم الاستخدام والاشباعات في دراسة Blumer kaz 1969 للانتخابات العامة البريطانية عام 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة هذه الحملات الانتخابية وحدد kaz و Blumer اختصاص مدخل الاستخدامات والاشباعات بالأحوال النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال والوسائل الأخرى، التي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة والإدماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات والاشباعات.[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 61.

[2]- كامل خور رشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 144.

[3]- رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، بط، منتدى سوز .الابكية، مصر 2007، ص 67، 68.

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية harzog بعنوان دوافع الاستماع للمسلس يومي المسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.[1]

مراحل تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات:

مرت هذه النظرية عبر مراحل مختلفة تمثلت في:

المرحلة الوصفية: اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى سائل الاتصال.

المرحلة التطبيقية: وهي مرحلة ذات توجه ميداني إذ كانت ترتكز على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام وكان من أهم نتاجها، أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن العشرين.

المرحلة التفسيرية: وكان التركيز فيها على الاشباعات المحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال وثم إعداد قوائم الاستخدامات والاشباعات وقد امتدت منذ عقد التسعينات من القرن العشرين وحتى الآن.[2]

[1]- كامل خور رشيد مراد: مرجع سابق، ص 144.
[2]- محسن جلوب جبر الكناني: الإعلام قضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 192.

الاطار النظري

الفصل الأول: مدخل الى الإذاعة والإذاعة المحلية

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الاول: مدخل إلى الإذاعة.

المطلب الثاني: أنواع الإذاعة.

المطلب الثالث: أهمية الإذاعة وجمهورها المستهدف.

المطلب الرابع : البرامج الإذاعية.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر.

المطلب الاول: نشأة الإذاعة في الجزائر.

المطلب الثاني: مؤسسة الإذاعة الجزائرية.

المطلب الثالث: المبادئ العامة للإذاعات المحلية في الجزائر.

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في تكريس الهوية الثقافية.

تمهيد:

للإذاعة المحلية في العالم أهميتها البارزة، فمازالت الوسيلة الاتصالية والأداة الأساسية لمخاطبة لجمهور المستمعين، متحدية بذلك مشكلة الأمية التي تعيق بعض وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة منها، فقد فرضت وجودها على الساحة الإعلامية، سواء في العالم أو في الجزائر، هذه الأخيرة التي أولت أهمية كبيرة للإذاعة وساهمت في تطويرها وعملت على توسيع نطاقها عبر كل ولايات الوطن، ومن هنا برزت الإذاعة المحلية كشكل إعلامي متميز بخصائصه له أهداف وأدوار في المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية تسعى لخدمة وتلبية متطلبات المواطن المحلي من خلال ما تبثه من برامج مختلفة سياسية، اقتصادية، ثقافية وغيرها، وعليه فالإذاعة المحلية ينبغي أن تكون على معرفة جيدة بطبيعة ذلك المجتمع المحلي الذي يتميز بمحدودية المساحة والتجانس، حتى تكون أكثر اتصالا بثقافتهم وظروفهم الواقعية ما يجعل منها انعكاسا للتراث الثقافي والقيم في هذا المجتمع.

المبحث الأول: ماهية الإذاعة :

هي عبارة عن تنظيم هيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات طابع ترفيهي وتثقيفي وإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة

المطلب الأول: مدخل إلى الإذاعة:

1-نشأة الإذاعة:

شهد العصر الحديث تنمية نشطة للعديد من الأبحاث التي كانت مقدمة لظهور الإذاعة المسموعة حيث يعود اكتشاف الإذاعة الصوتية إلى المخترع الإيطالي "جوجيلمو ماركوني" الذي استطاع أن يظهر عمليا أنه في الإمكان إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الفضاء وقد كان أول من سجل ابتكاره وذلك عام 1896م والواقع أن ماركوني استفاد من التجارب إلى قام بها من سبقوه في مجال الكهرباء والمغناطيس واللاسلكي، وأكمل العالم "هريك هرتز" عالم الطبيعة الألماني أبحاث الراديو، وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة بعد الاعتماد على أبحاث ماكسويل وأثبت صحة نظرية ماكسويل وقام بإجراء عدد من التجارب على طرق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع قياس طولها وسرعتها فقد اكتشف أن تلك الموجات مثل سرعة الضوء، ولقد ساعد أولئك العلماء ماركوني على تطوير اختراعه[1]، كما استطاع ماركوني أن يوجد طريقا إلكترونيا يصل بين القارتين الأوروبية والأمريكية، حيث استطاع في عام 1901 من نقل أول رسالة لا سلكية عبر المحيط، وهي رسالة بعث بها عبر الأطلنطي من محطة الإرسال في كور نوول بإنجلترا إلى سان جون في ولاية نيوفوندلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.[2]

---

[1]- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيوني والفضائي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 146.

[2]- عبد الرزاق محمد الديلمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 146.

ويؤرخ عادة تاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية كخدمة إذاعية اعتبارا من يوم 02 نوفمبر 1920 حيث قامت محطة KDKA في بتسبرخ الأمريكية كأول محطة تجارية تحمل ترخيصا بافتتاح برامج الإذاعة، ومن الولايات المتحدة الأمريكية انتقلت الإذاعة إلى أوروبا وكانت بريطانيا أول دولة أوروبية تنشئ محطة إذاعية، حيث قامت جريدة الديلي ميل البريطانية في 15 يونيو 1920 بتنظيم برنامج إذاعي من تشلنسفورد في عام 1922 تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية BBC لتبث برامجها من لندن يوميا.[1]

وسرعان ما انتشرت محطات الإرسال في كل أنحاء بريطانيا مما دعا الحكومة للتدخل وذلك بتشكيل لجنة لدراسة الإذاعة وتشكلها وتأثيرها على الجمهور وقد رفض اللجنة فكرة إنشاء إذاعة تجارية وكذلك فكرة إنشاء خدمة عامة تسيطر عليها الدولة، واقترحت إنشاء هيئة عامة تتولى هذه الخدمة تحت اسم هيئة الإذاعة البريطانية BBCوالتي تحمل نفس الاسم حتى الآن.[2]

2-العوامل المساعدة على انتشار الإذاعة:

هناك عدة عوامل ساعدت على سرعة انتشار الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية ومن بينها:

- حركة الاكتشافات والاختراعات التي سادت العالم وبالذات من قبل العلماء الذين اهتموا بالموجات الكهرومغناطيسية والهوائيات أمثال ماكويل وهيرتز وماركوني وخلافهم من العلماء والمخترعين.
- الثورة الصناعية التي ساهمت في استمرار تحسين جهاز المذياع وتطويره كما ساهمت في زيادة دخول الناس ووعيهم بأهمية المذياع وخاصة أن حركة

[1]- صالح خليل الصقور، مرجع سابق، ص 66- 67.
[2]- ماجي الحلواني، مرجع سابق، ص 15.

التصنيع العالمية استخدمت المذياع كوسيلة لتشجيع الصناعة والإعلان عن المنتجات الصناعية.

- الأقمار الصناعية ساعدت على تقديم تسهيلات اتصالية ساعدتها في الانتشار وما يعرف بالإذاعة الرقمية.
- الثورات التكنولوجية ساهمت بالذات في ميدان الاتصالات في سرعة انتشار المذياع وزيادة مستخدمين له في شتى العالم.[1]
- تمركز التلفزيون في المدن وعدم انتشاره في الأرياف.
- توفي أجهزة الترانزستور وانتشارها مما يهيء فرصة الاستماع ومتابعة برامج الإذاعة.
- انتشار الأمية بين الذكور يصل إلى 33% من الإناث 73% مما يقلل من أهمية دور الصحافة في العملية الإعلامية.[2]

3-خصائص الإذاعة:

إن لكل وسيلة إعلامية القدرة على التأثير والإقناع وتعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الصعوبات الطبيعية والغير طبيعية على النحو التالي:

1-يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية كالجبال والأنهار والبحار فعلى الرغم من تأثير العامل الجغرافي على النظام الإذاعي في أي دولة إلا أنه لا يحول دون انتشار الموجات الإذاعية كما يتخطى الصعوبات المصطنعة كنشوء العلاقات السياسية بين الدول وقلة المواصلات فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة، حيث استخدمت حكومات الدول التي توجه إليها إذاعات أجنبية عدة أساليب لمنع مواطنيها من الاستماع لتلك الإذاعات.[3]

- [1]عبد الرزاق محمد الديلمي: ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 178.
- [2]صالح خليل الصقور: مرجع سابق، ص 72- 71.
- [3]عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 08.

2-تعد الإذاعة الوسيلة الوحيدة غير مرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليها الوسيلة العمياء.

3-لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.

4-تتيح الإذاعة للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.

5-يمكن استخدام الصوت لإضفاء الحيوية والقدرة على الإقناع خاصة في النصوص الإعلانية.

6-تخلق الإذاعة كوسيلة تواصل إعلامية جوا من الألفة بين المذيع والمستمع، ومن ثم فإن مستمع الإذاعة يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.[1]

7-تخطي حواجز المجتمع كالفقر والإعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان والوصول إلى أبعد الآماد، ولهذا فإن آثار الإذاعة لا تقف عند حد بالرغم مما قد تتعرض له من أساليب التشويش في بعض الأحيان.

8-القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيء لليقظة والعمل والتفاؤل وبذلك توجد جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد وبرامج السهرة بالترفيه والإقناع.[2]

9-تعتبر من الوسائل الساخنة التي تنجح في استشارة المستمع وتفاعله مع المادة أو الشخصية المذاعة وهي وسيلة تخاطب حاسة واحدة وبدرجة عالية الوضوح، كما أن غياب مشاهدة الوقائع والأحداث والاعتماد على ما تنقله الوسيلة يثير الخيال ليرسم الصورة الغائبة.[3]

- [1]إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 143.

- [2]محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة والنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 209- 208.

- [3]لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 184.

10- يستطيع المتلقي من المذياع أن يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته وظاهرة الإسقاط معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في حياتنا اليومية ويلعب الإسقاط دورا في الاستجابة التي يقوم بها الناس على الفنون الجماهيرية التي يفسرون ويدركون مضمونها بحيث تناسب دوافعهم اللاشعوري وتوقعاتهم ورغباتهم وينطبق هذا على الراديو وأكثر من أي وسيلة أخرى لأن الراديو ينشط إلى أقصى حد.[1]

المطلب الثاني: أنواع الإذاعات:

يمكن تصنيف الإذاعات إلى عدة أنواع حسب أسلوب السيطرة والتمويل والأهداف التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها، كما يمكن تصنيفها على أساس الجمهور الموجه له وهي:

1-إذاعات محلية: وهي موجهة إلى جمهور محدد في منطقة جغرافية محددة.

2- إذاعات وطنية: وهي الإذاعات التي يكون إرسالها يغطي كامل تراب الدولة وتوجه برامجها إلى كل المستمعين من سكان هذه الدولة مثل إذاعة دمشق.

3- إذاعات إقليمية: وهي إذاعات توجه إلى مستمعين في إقليم واحد قد يشمل عدة دول مثل إذاعة صوت العرب من القاهرة[2]، فهي تهتم بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتماماتهم، فالإذاعة الإقليمية تأخذ في الإذاعة الإقليمية بحيث تتجه هذه الإذاعة ببرامجها إلى الجماعة التي تعمل بينها، على أساس خصائص هذه الجماعة الثقافية والاجتماعية بمعنى آخر قيام برامج فيها على دراسة نفسية المواطنين من حيث العادات التقاليد ومدى تقبلهم للإعلام مع الاهتمام باللغة واللهجة التي تخاطبهم بها.[3]

---

[1]- محمد علي الفوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2007، ص 166.

[2]- إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 51.

[3]- نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية، د. ط، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص 57.

4- إذاعات موجهة: تخاطب الأشخاص الذين بلغوا درجة من الوعي يريدون معرفة ما يجري خارج بلادهم والتعرف على الشعوب الأخرى.[1]

المطلب الثالث: أهمية الإذاعة وجمهورها المستهدف.

1- أهمية الإذاعة

إن أهمية الإذاعة المسموعة كوسيلة اتصال إقناعي تنبع من سعة انتشار هذه الوسيلة فضلا عن تطورها السريع في الوسيلة والأسلوب وما أحدثته من تحولات سريعة في المجتمعات المعاصرة، من خلال إشاعتها للأفكار والمعلومات والمعارف وعمليات تداولها بين الأفراد والمجتمعات، وإن أهم ما يميز الإذاعة المسموعة ويضفي عليها الأهمية أنها تخطت كافة الحواجز كالمسافات المتباعدة والأمية والفوارق الاقتصادية والاجتماعية باعتمادها على الكلمة المذاعة التي أضحت مسموعة في كل مكان[2]، يعني ذلك قدرة الإذاعة على التغطية في كل زمان ومكان من خلال سعة البث وانتشاره، كما لها تأثير واضح في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية في كافة المجتمعات.

فقد أخذت مكانها في حياتنا فتغلغلت في جميع الأوساط وفرضت وجودها في كل موضع والإذاعة وسيلة التعبير المبنية على الكلام والموسيقى والصوت، فقد أخذت على نفسها مهام التسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة وقد ازدادت أهمية الإذاعة في الدول العربية لاعتبارات كثيرة أهمها ارتفاع نسبة الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون والذين وجدوا في الإذاعة ضالتهم المنشودة، ثم ارتفاع نسبة الأطفال الذين هم على مقاعد الدراسة وازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم وبروز الإذاعة[3].

---

[1]- لجين الشور: خصائص وسائل الإعلام المسموعة، الجمهورية العربية السورية: ماجستير تسويق جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2009/ 200، ص 9.

[2] مصطفى حميد كاظم، مرجع سابق، ص21.

[3] محمد صاحب السلطان، مرجع سابق، ص208.

2- جمهور الإذاعة المستهدف:

لكل برنامج إذاعي يحدد له جمهوره المستهدف الذي يتميز بعدة خصائص وهي: الفئات العمرية، الخصائص المهنية، الخصائص التعليمية، نوع الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (حضر، ريف، بدو) و خصائص أخرى، حيث يفيد تحديد الجمهور من خلال الجوانب الأتية:

- التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات و القضايا المطروحة .
- تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور .
- تحديد المدة الزمنية للبرنامج.
- تحديد الوقت المثالي لبث البرنامج .
- تحديد نوعية الموسيقى و الأغاني الملائمة .
- تحديد أشكال الاتصال و التفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعي.

كما يتحدد الجمهور من خلال الموصفات التالية كونه شخص متوسط قد يكون أميا أو عالما و مجهول و غير متجانس مع الأخرين ليس مضطرا للاستماع أو المتابعة له اهتمامات خاصة و عامة جمهور.[1]

المطلب الرابع: البرامج الإذاعية:

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية، ثقافية، دينية، اجتماعية، اقتصادية، تربوية و ترفيهية... سواء في شكل الإلقاء

[1]- مليكة زيد. دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2014،2015، ص48، ص 49.

العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة،[1] و يمكننا أن نصنف هذه البرامج إلى ما يلي:

-**البرامج الإخبارية:** و تضم النشرة الإخبارية التحقيقات و اللقاءات و البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية و العالمية و اللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع و تقديم المعلومات و الأحداث و الحقائق عن العالم و الأحداث الرياضية .

-**البرامج الدينية:** يشمل هذا النوع من البرنامج تلاوة القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و الصلوات و محادثات و ندوات في مجال الدين و التي تتعلق بجوانب التوجيه و السيرة و التربية... و في هذا الصدد يمكن استخدام قنوات إعلامية إذاعية ملائمة كالحوار الإذاعي و المنوعات الثقافية و التمثيلية الإذاعية تسهم في تنويع و توسيع زيادة تأثير الإعلام الإذاعي الديني.[2]

-**البرامج السياسية:** البرنامج السياسي مثله مثل البرامج المتخصصة الأخرى تحتاج إلى معد متخصص بحيث يكون ناضجا سياسيا و واعيا للمتغيرات و التطورات السياسية و لديه المقدرة على ربط الأحداث ببعضها البعض، من خلال اللقاءات و الندوات في الأستوديو كما تسمى بعض هذه اللقاءات المحطات بأسماء متعددة مثل قضية أسبوع، مواجهة... و أهمها الأخبار و التعليق السياسي و المناسبات الوطنية و القومية.[3]

-**البرامج الاقتصادية:** هي برامج رسمية إلى حد ما يكون محور تركيزها المعلومة و الرقم و هدفها التنمية و التطوير، و يجب أن تقدم هذه البرامج بأسلوب متزن غير مفرط بالرسمية، لكنه بعيد عن الخفة و السرعة فهي برامج تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة.[4]

1- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 140.
2- حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، من سلسلة دعوة الحق، العدد 33، 1984، ص 118.
3- ثامر كامل الخزرجي:النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة، ط1، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، الأردن2012،ص 174.
4- عاطف حميدي: العمل الإذاعي و التليفزيوني، مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع، ط1، دار أبوظبي العربية للنشر و التوزيع و الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 184.

-**البرامج الاجتماعية:** يعد هذا النوع من البرامج الأكثر تعددا إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة و البرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية، البرامج الفئوية الموجهة للشباب و الأطفال و المرأة و غيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية، و إن مضمون البرنامج الموجه يعتمد على الموضوع و الفئة الموجهة لها فالبرنامج الموجه للأطفال سيختلف في مضمونه و فقراته عن ذلك الذي تعده للشباب من حيث المفردات المستخدمة في الصياغة عبارات المخاطبة و نوعية المادة التي يتضمنها البرنامج، و يقوم في الغالب على مبدأ المشاركة الجماهيرية في إنتاجه.[1]

البرامج الثقافية و التربوية: و يندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قين و عقائد الشعوب و الأفكار معينة لتنوير الجمهور إما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات... أو كل ما من شأنه أن ينشر الثقافة.[2]

-**البرامج الرياضية و الترفيهية:** تشتمل برامج متنوعة تصدر منوعات من الأغاني و الوجوه الفنية و الألعاب الجماعية، الألغاز و المسابقات تهدف الى التسلية و الترفيه.[3]

حيث نجد هذه البرامج بأشكال مختلفة كالحديث المباشر و الحوار و المقابلة و التعليق من خلال التعقيب على خبر و التصريح و الندوة على شكل مناقضة يشارك فيها الجمهور من خلال الرسائل المكتوبة عبر البريد أو الأنترنت أو الفاكسات أو عبر الهاتف و على شكل مجلة إذاعية و الربورتاج الإذاعي منه الحي و المسجل الصحفي و برامج خاصة و وصفية مثل الاحتفالات و المؤتمرات و غيرها.[4]

1- ثامر كامل الخزرجي، مرجع سابق، ص 158.

2- عمرون مفتاح: اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية و الرياضة نحو حصة أستوديو الكرة بقناة الأولى للإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية لمعهد التربية و الرياضة، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، 2007/2008، ص 79.

3- مالك شعباني: مرجع سابق، ص21، 22.

4- أديب أحمد محمد الحسن، إخراج الدراما الإذاعية بين النظرية و التطبيق لنيل درجة الماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2007، ص 20، ص 22.

-**الإذاعة المحلية:** جهاز إعلامي جماهيري، يخاطب جمهور خاص يعيش في رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة، متناسقين فيما بينهم، تقدم له برامج متنوعة و تعطي له الحق في المشاركة في بعضها.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الاذاعة

ظهرت الإذاعة في الجزائر تقريبا مع ظهورها في فرنسا في أواخر العشرينات و بقية الإذاعة الفرنسية في الجزائر تابعة لها حتى سنة 1945، و في هذه السنة أدمجت الإذاعة الجزائرية بالإذاعة الفرنسية التي كان يشرف عليها رئيس الحكومة، و إدارة مستقلة لشؤون التسيير والفنية وغير أنه أعطيت بعض الامتيازات الخاصة للحاكم العام الذي أصبح يترأس مجلس يدعى باللجنة الجزائرية للإذاعة يتكون من ستة أعضاء من المجلس الجزائري (ثلاثة مسلمين و ثلاثة أوروبيين). و ستة أشخاص لها اهتمام بشؤون الإذاعة و ستة ممثلين عن الموظفين و العمال التابعين للإذاعة .

و الحقيقة أن الإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواجا كبيرا إلا بعد سنة 1943، عندما بدأت تبث باللغة العربية و لم تكن من قبل تبث إلا باللغة الفرنسية، و لم يكن يسمعها إلا عدد قليل من الفرنسيين[1]، فالسلطات الفرنسية بذلت جهدا للاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون اللغة الفرنسية و هكذا أنشأت سنة 1943 قناة باللغة العربية، و ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى و المتوسطة، كما ورثت وضعية قانونية لهذه الوسيلة الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد،[2] فإنها كانت بمثابة الارهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجات المواطن و الوطن و يساهم كغيره من القطاعات الأخرى في

[1]- زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، د ط، ديوان المطبوعات الجماعية، الجزائر، 2012، ص 141.
[2]- المرجع نفسه، ص 143.

مسيرة التنمية، و أهم ما ميز هذه المرحلة هو العمل على تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية و الإدارة و الإشراف.[1]

عاشت شبكات الإرسال في نفس الوضع الذي وجدته الجزائر عند الاستقلال حتى سنة 1966 ففي هذه السنة أنشأت محطتان جديدتان للإرسال الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة و الثانية قرب وهران و كانت هاتان المحطتان تذيعان على الموجة المتوسطة بقوة 300 كيلوهرتز و في سنة 1968 ارتفعت إلى 600 كيلوهرتز و كانت تذيع على قنوات ثلاثة الأولى باللغة الوطنية و الثانية باللغة القبائلية و الثالثة باللغات الأجنبية.[2]

و قد توسعت و أنشأت فرعا للقبائلية و أصبح لها مجلة تسمى هنا الجزائر بالفرنسية و العربية و كانت الإذاعة تحتكر الإنتاج الأدبي و تدفع أجور مغرية للمساهمين معها و أفسحت المجال لبعض الكتاب لكي يخاطبوا الجمهور، و أصبحت الإذاعة تنافس الصحافة اليومية لا سيما بالعربية لأن الأمية كانت تجبر معظم الجزائريين على سماع الأخبار و الأحاديث منها بدل قراءتها في الصحف،[3] و في سنة 1968 كان يوجد بالجزائر حوالي 1300000 جهاز راديو و في سنة 1971 مليوني جهاز راديو و بعد سنة 1972 بذلت جهود لتصنيع هذه الأجهزة، و وضع الاحتكار في توزيعها مما جعل بعض الصعوبات تظهر و لكن رغم هذا فإنه يوجد اليوم حوالي 5 ملايين من أجهزة الراديو و مهما يكن فإن جهود السياسة الجزائرية جعلت من هذه الوسيلة أداة قوية و فعالة من الناحية التقنية، و نوعية الرسالة التي تحملها هذه الوسيلة و الكيفية الإعلامية التي تنشر بها، و أنه في سنة 1978 كان الإنتاج الوطني في القناة الأولى للراديو يبلغ 115 ساعة في حين كان الإنتاج المستورد يقدر ب 18 ساعة.[4] يمكن القول أن الإذاعة في الجزائر ورثت وضعية قانونية

[1]- محمد شطاح: الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007، ص 84.
[2]- زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 144.
[3]- أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الخامس، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1998، ص 301.
[4]- زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص108، ص109.

تتلاءم مع النظام الاشتراكي الذي تبنته و كانت لها أثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام فإن الجهود السياسية الجزائرية جعلت من هذه الأداة الفعالة في تغيير الأوضاع الذي كان الشعب الجزائري يعيشها.

-مديرية الموارد المالية

-و فيما يتعلق بإيرادات المؤسسة نجد أبرزها التمويل المقدم من ميزانية الدولة و الإيرادات ذات الصلة بالمؤسسة و القروض المبرمة في إطار التنظيم المعمول به فضلا عن الهبات و الوصايا (المادة 22) من باب التسيير المادي .

و على الرغم من كل هذه المجهودات فإن الإذاعة الجزائرية لا تزال هي الأخرى تحتاج إلى المزيد من الاحترافية و الجدية و الوضوح في العمل و الأهداف و المعالم لتساير التطورات الكبرى المتسارعة في العالم.[1]

2: ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر.

اختلفت تواريخ نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر، فهناك من ربطها بالبث الجهوي الذي كان مع ميلاد برنامج (مغرب الشعوب) و كان يبث لمدة ستة ساعات من وهران و قسنطينة عام 1975 و توسع هذا البث مع ظهور وحدات أخرى في ورقلة و بشار طبقا لما نص عليه قانون الإعلام لعام 1990 و هو ضرورة توسيع هذا البث عبر الوحدات المحلية، و هناك من ذهب إلى أن أول ظهور للإذاعة المحلية كان سنة 1990 بإنشاء إذاعة التكوين المتواصل و إذاعة القرآن الكريم في 12 جويلية 1991 و إذاعة البهجة 1992.

[1]- المرجع نفسه، ص 112.

و هناك فراغ قانوني فيما يتعلق بالإذاعات المحلية و إن كان هناك من يستند إلى قرار وزير الإعلام الصادر في 24 جانفي 1987 و تنص مادته على أن عدد الوحدات المحلية هي أربع وحدات و مقرها في أربع ولايات:

-الجهة الشرقية: محطة قسنطينة .

-الجهة الغربية: محطة وهران .

-الجهة الجنوبية الغربية: محطة بشار .

-الجهة الجنوبية الشرقية: محطة ورقلة .

غير أن معظم الباحثين يجمعون على أن 1991 هو بداية ظهور الإعلام المحلي المسموع في الجزائر بإنشاء الإذاعات التالية:[1]

1- إذاعة الساورة (بشار): تأسست بتاريخ 20 أفريل 1991 و تبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلوهرتز و يوجد بها جهاز إرسال بقوة 400 وات و تغطي مساحة تمتد إلى 300 كيلومتر و تغطي أدرار، تندوف، بشار، و النعامة .

2-إذاعة متيجة (الجزائر): تأسست في 08 ماي 1991، تبث برامجها لمدة 4 ساعات يوميا على الموجة المتوسطة بتردد 1422 كيلوهرتز و تغطي العاصمة، البليدة، بومرداس، تيبازة .

3-إذاعة الواحات (ورقلة): تأسست في 09 ماي 1991، تبث برامجها لمدة 8 ساعات يوميا، على الموجة المتوسطة بتردد 1098 كيلوهرتز لعاصمة الإذاعة، يصل بثها إلى أكثر من 2000 كيلومتر في جميع الإتجاهات .

[1]- عبد العالي رزاقي، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث و دراسات إذاعية، تونس، 2012، ص 45.

4-إذاعة السهو (الأغواط): تأسست في 05 نوفمبر 1991 تبث على الموجة المتوسطة بتردد 1161 كيلوهرتز بجهاز إرسال قوته 5 كيلووات و يصل إرسالها إللى 170 كيلومتر، تصل نسبة البرامج المباشرة فيها إلى 70%.[1]

جدول رقم 02: يبين الإذاعات المحلية في الجزائر وتاريخ تأسيسها.

الإذاعة	تاريخ تأسيسها
إذاعة الساورة بشار	20 أفريل 1991
إذاعة متيجة (الجزائر)	08 ماي 1991
إذاعة الواحات (ورقلة)	09 ماي 1991
إذاعة السهوب (الأغواط)	05نوفمبر 1991
إذاعة الأهقار (تمنراست)	16 افريل 1992
إذاعة العالية (تلمسان)	17 اكتوبر 1992
إذاعة الهضاب (سطيف)	10 أكتوبر 1992
إذاعة الأوراس (باتنة)	29 ديسمبر 1994
إذاعة الباهية (وهران)	26 جانفي 1995
إذاعة سيرتا قسنطينة	02 فيفري 1995
إذاعة تبسة	04 افريل 1995
إذاعة توات (أدرار)	04جوان 1995
إذاعة الصومام (بجاية)	19 أوت 1996
إذاعة سوف (الوادي)	21 نوفمبر 1996
إذاعة عنابة	13 جانفي 1997
إذاعة طاسيلي (إليزي)	27 جانفي 1997

[1]- صالح محمد حميد، مرجع سابق، ص 98، ص 100.

إذاعة تيارت	25 أكوبر 1998
إذاعة تندوف	12 مارس 1999
إذاعة بسكرة	14 جون 1999
إذاعة ميزاب (غرداية)	07 جوان 2001
إذاعة النعامة	19 جوان 2001
إذاعة بني شقران (معسكر)	27 جويلية 2003
إذاعة البيض	08 سبتمبر 2003
إذاعة الحضنة (المسيلة)	17 أكتوبر 2003
إذاعة سكيكدة	15 نوفمبر 2003
إذاعة الشلف	26جانفي 2004
إذاعة الطهرة مستغانم	10 فيفري 2004
إذاعة سيدي بلعباس	17 فيفري 2005
إذاعة سوق أهراس	23 فيفري2005
إذاعة غليزان	05 جويلية 2006
إذاعة جيجل	01 نوفمبر 2006
إذاعة الجلفة	09سبتمبر 2004
إذاعة سعيدة	24فيفري 2008
إذاعة أم البواقي	19 مارس 2008
إذاعة تيسمسيلت	06أفريل 2008
إذاعة برج بوعريريج	23 أفريل 2008
إذاعة عين الدفلى	05ماي 2008
إذاعة خنشلة	25 ديسمبر 2008

إذاعة قالمة	27 ديسمبر 2008
إذاعة البويرة	29 ديسمبر 2008
إذاعة ميلة	29 مارس 2009
إذاعة تيبازة	2010
إذاعة المدية	2010
إذاعة البليدة	2011
إذاعة تيزي وزو	2011
إذاعة الطارف	2011
إذاعة بومرداس	2012

1

المطلب الثاني: المؤسسة الإذاعية الجزائرية

إن الإذاعة الجزائرية لا يختلف حالها كثيرا عن التلفزيون على الرغم من تفوقها من ناحية الكفاءة و الأداء و قد جرت محاولات لتحسين أداء الإذاعة الجزائرية و ذلك بتنويع لغات البث و محتوياته و مناطقه فهي تملك إذاعات وطنية هي :

*القناة الأولى: تبث بالعربية على مدار أربع و عشرين ساعة .

*القناة الثانية: تبث بالأمازيغية .

*القناة الثالثة: تبث بالفرنسية .

*القناة الدولية: تبث بالعربية و الإنجليزية و الفرنسية و الإسبانية .

[1] www.radioalgerie.dz 27 ماي 2021-16:00

كما تضم الإذاعة الجزائرية قنوات أخرى مثل: الإذاعة الثقافية و متيجة و البهجة و إذاعة القرآن الكريم، و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91_102 المؤرخ في أفريل 1991 الذي يحول المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة .

ففي مادته الأولى تحولت مؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة الحديثة حسب المرسوم رقم 86_146 المؤرخ في أول يوليو سنة 1986 إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تسمى (المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة) يكون مقرها مدينة الجزائر.[1]

كما صدر بموجب هذا المرسوم تتمتع المؤسسة بالشخصية المعنوية من القانون العام و باستقلالية التسيير، كما يحدد ذات المرسوم في مادته العاشرة تنظيم المؤسسة في شكل مديريات و وحدات يديرها مدير عام (مادة 11) يعين هذا الأخير بمرسوم رئاسي (المادة 12) و يساعد المدير العام مديرو القنوات (المادة 14).

و تتكون الإذاعة الوطنية من مديريات مركزية و هي:

_مديرية القناة الأولى .

_مديرية القناة الثانية .

_مديرية القناة الثالثة .

_مديرية الإدارة و التكوين.

[1]- جمال العيفة: مؤسسات الإعلام و الاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، د ط، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 111.

المطلب الثالث: المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية

وضعت السلطات الجزائرية الأسس و المبادئ التي تستند إليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرامجية حتى تعمل على تنشيط القطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية للجزائر، و من بين هذه المبادئ:

-دعم الوحدة الوطنية و السلم .

-صقل الهوية التي تدعم التضامن .

-تشجيع الانسجام الاجتماعي و تفضيله .

و حتى تكون الإذاعة المحلية ذات تفاعلية كاملة فإنها مطالبة ب:

1-العمل على ترفيه الإنتاج الموسيقي و تشجيع المواهب المحلية .

2- مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس، السن، الطبيعة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية و التربوية للمنطقة، انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية .

3- إدراج المواعيد السياسية للنقاش يفتح فيها للرأي و الرأي الآخر.

4- الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.

5- المبادرات المحلية و الثقافية الديمقراطية و السلم و المصالحة، و الهدف المنشود من هذه الأسس و المبادئ محدد في المرسوم التنفيذي رقم 91/103 المؤرخ في 20 أفريل 1991، إن هذا المرسوم يفرض على الإذاعة بأن تسمح بممارسة حقوق التصحيح و الرد، كما نصت عليها المواد من (41-52) من قانون الإعلام المؤرخ في 03 أفريل 1990.

و هو ما يشير إليه المادة السادسة من المرسوم السالف الذكر.[1]

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في تكريس الهوية الثقافية .

يعتبر الإعلام ضرورة هامة في أي مجتمع حديث بعد تقدم العلم و المعرفة و تطبيق النظريات العلمية في سائر نواحي الحياة الإنسانية كلما زاد المجتمع تعقيدا بفضل التقدم التكنولوجي أصبح الإعلام أكثر أهمية و أشد ضرورة فلا يوجد للمجتمع نفسه أي نصيب من الخير مالم تتوافق عناصره و تتكيف جماهيره مع منظماته الأهلية و الحكومية و الإعلام ليس إلا إحدى هذه الوسائل الهامة التي يتم بها هذا التفاهم و الانسجام عن طريق المشاركة في الخبرة و الاتجاه و العاطفة، فوسائل الإعلام هي في حقيقتها وسائل وعي و نشر مهما تعددت أشكالها و ظروفها فهي تدخل في إطار واحد يمكن أن نطلق عليها الوسيلة الإعلامية الثقافية للأفكار و التجارب، و هذه الوسيلة سواء كانت بدائية أو متحضرة فهي صاحبة الفضل الأول في النشر و الذيوع و بدونها تغلق المجتمعات أبوابها لتعيش كل مجموعة في عزلة عن الأخرى ، كما أنها تلعب دورا أساسيا في تكوين المجتمعات و في نشر و تطور إنتاج هذه المجتمعات، و نقل العلم و المعرفة للغير.[2]

إن الوظيفة الجوهرية في وسائل الإعلام في ظل ما يعيشه الوطن من أزمة على مستوى الهوية (الهوية اللغوية و الهوية الثقافية) ترتبط أساسا لمحاولة إيجاد حلول عملية اتجاه هذه الأزمة، و السعي إلى تعزيز الهوية الثقافية ذات الصلة باللغة و العقل، بالإضافة إلى نشر المضامين الدالة على ثقافة المجتمع الجزائر وعاداته و تقاليده و آدابه و فنونه و تراثه، لاسيما مع ما يشهده العالم من تحولات عميقة على مستوى الهوايات بسبب الانتشار

[1]- عبد العالي رزاقي، عبد الرحمان رشاد، مرجع سابق، ص 61.
[2]- موقع إلكتروني www.asjp.com :يوم الزيارة: 2021.06.01 23:23.

الكبير لخطابات العولمة، و التي حولت المواطن المحلي الوطني الى مواطن عالمي، نادرا ما يستطيع أن يحدد لنفسه مكانا و موقعا بين الأصالة و المعاصرة.[1]

[1]- مصطفى طيفور، العربي بوعمامة: تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية، حجم 4، العدد 7، ص 134، ص 149.

خلاصة الفصل:

نتيجة لما تم ذكره يمكننا القول أن الإذاعة المحلية من أهم الوسائل الصوتية المسموعة التي كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام المحلية الأخرى، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين ظروف المجتمعات الصغيرة، من خلال رفع مستواهم التعليمي و الثقافي بحكم قربها من مستمعيها فالقائمين عليها و المراسلين و الصحفيين و منتجي البرامج هم أبناء تلم المنطقة و على دراية بكل ما يدور فيها، يعايشون نفس الظروف و الأحداث ما يجعلهم يدركون متطلبات و حاجات أفراد المجتمع المحلي، هذا ما ينعكس إيجابا على محتوى الوسائل الإعلامية التي تبنى أساسا على خدمة المستمع و تلبية متطلباته، و لأن وجود هذه الوسيلة الإعلامية المحلية ضرورة لابد منها في المجتمع المحلي أو المجتمع الكلي وجب على الحكومات الاهتمام بها أكثر و تزويدها بكل الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لتفعيل دورها في المجتمع.

الفصل الثاني: الهوية الثقافية.

تمهيد

المبحث الاول: الهوية والثقافة

المطلب الأول: مدخل الى الهوية .

المطلب الثاني: نشأة الثقافة .

المطلب الثالث: خصائص الثقافة .

المطلب الرابع: العلاقة بين الثقافة والهوية .

المبحث الثاني: محددات الهوية الثقافية

المطلب الأول: عناصر الهوية الثقافية .

المطلب الثاني: مؤشرات الهوية الثقافية .

المطلب الثالث: استراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية .

المطلب الرابع: محددات الهوية الثقافية الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أمة أخرى و الثقافة السائدة في مجتمع ما هي إلا امتداد للإرث الحضاري و الثقافي للأمة تتوارثه الأبناء عن الأجداد، على شكل موروث اجتماعي كل ما يتضمنه هذا الأخير من عناصر، و تنتقل الثقافة من وسط لأخر عن طريق ما يسمى بالانتشار الثقافي، هذا الموروث هو الذي يحفظ هوية الأمة و كيانها في الوقت الذي تشهده المجتمعات الإنسانية من تطور تكنولوجي و انفتاح و ظهور الغزو الثقافي من البلدان الغربية، إذا أصبح هذا الخطر يهدد هذه المجتمعات في خصوصياتها الثقافية و الحضارية و في أمنها الفكري و هويتها، إذ لابد على المجتمعات أن تحافظ على كيانها و هويتها الثقافية، باعتبارها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور و الإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة و ميزاتها الجماعية.

المبحث الأول: الهوية والثقافة

المطلب الأول : مدخل الى الهوية

الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها، كل منها يحمل عدة عناصر في هويته، فهي مزيج من الخصائص الاجتماعية و الثقافية التي يتقاسمها الأفراد و يمكن على أساسها التمييز بين مجموعة و أخرى، و تحديد سلوك الفرد أو كيفية إدراكه لنفسه.

أولا: خصائص الهوية

تتميز الهوية بعدة خصائص نذكر منها:

1-أنها هوية مكتسبة مورثة يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها، وما تمر به من تجارب وخبرات وهي المعبرة عن ذاتها الجماعية، أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها، انتماء واعتزازا، تعلقا وانتسابا وبشكل المساس بها مساسا بكيان الماضي للأمة كلها ، لأنه بعد تشكيكا في ماضيها وطعنا على حاضرها، ويأسا من مستقبلها فهي وإن كانت من صنع الماضي الا أنها موجودة في حاضرها، مما يجعل منها دافعا وحافزا للبحث عن المستقبل الأفضل .

2- الهوية موجودة في الضمير الجمعي للأمة وملك لها، إلا أنها قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.

3- الهوية عملية تميز واختلاف كونها تنفرد بجملة خصائص تجعل صاحبها مغاير لغيره، فمهما تشابه الناس واشتركوا في الخصائص الحضارية والثقافية التي تميز الإنسان نوعيا عن غيره من الكائنات، فإنهم لا يعبرون عن أنفسهم إلا من خلال

أشكال فردية شديدة الخصوصية[1]، فالهوية ليست بنية مغلقة وإنما هي متحولة باستمرار، وفي علاقة تبادلية وتفاعل مستمر مع باقي الهويات، كما أنها تجعل الفرد يشتمل على صفات جوهرية تجعله مميزا عن غيره تميزا يكسبه خصوصيته ويحدد الصورة التي تحملها في نفسه.

4- الهوية عملية تفاعل وتكامل حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الرقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات، هو من شأن خلق التوازن داخل الهوية، وتغييب أسباب الصراع ونفي الأمر الذي يسهم في الاتفاق العام حولها سواء من طرف الجماعة أو الأفراد المكونتين لهذه الجماعة.

5- الهوية عملية ديناميكية كونها تتكون من مجموعة من العناصر فهي بالضرورة متغيرة في ذات الوقت الذي تتميز فيه بالثبات فهي كالكائن البشري الذي يولد ويشب ويشيخ، ومع المراحل العمرية المختلفة تتغير ملامحه وتصرفاته وذوقه وكل عناصر شخصيته لكنه يبقى هو.[2]

6- الهوية عملية تميز الفرد لنفسه عن غيره أي تحديد حالته الشخصية ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم : الاسم، الجنسية، السن، الحالة العائلية والمهنية... وتنص القوانين عادة على إثبات صفة الفرد بمقتضى بطاقة شخصية وتساعد هذه البطاقة الفرد في تسهيل معاملاته المختلفة مع الجهات التي تطالب باثبات شخصيته، أما مبدأ الهوية المقصود به أن الموجود هو ذاته أو هو ما يهيمن هذا المبدأ على الأحكام و الاستدلالات الموحية من شأنه أن تجعلها تحرص على ألا نخلط بين الشيء وما عداه وأن لا نضيف للشيء ما ليس له.[3]

---

[1]- ميمونة مناصرية : هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة بجامعة بسكرة، الجزائر 2011-2012،ص100.

[2]- نور الدين بومهرة :الجزائر والعولمة، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2012،ص 212.

[3]- الحبيب الجنحاني :سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل : المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، سوريا 2013،ص 320.

ثانيا: أبعاد الهوية:

1-**الامتداد:** الامتداد يسمح للفرد أن يعرف في الزمان والمكان نفسه وجماعته وفي حدود الذاتية كما في التاريخ و الجغرافيا، إذ بهما يعرف الجماعات الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها.

2- **الانتماء** : طريقة بناء شخصية الفرد و انتمائه الى الاستقلالية ينمحي أو يضمحل في التشابه والتداخل مع الغير.

3- **الصفات:** تبني المواصفات غير الصلبة أو الغير ثانية أو وحدة تداخلها وانتمائها التي تكون دائمة التجدد.[1]

ثالثا: أهمية الهوية:

أصبحت فكرة الهوية أكثر أهمية في علم الاجتماع ، وعلماء الاجتماع الأوائل نادرا ما استعملوا هذه الفكرة رغم أن اعمالهم تضمنت بين ثناياها نظرية الهوية فمثلا معظم الدراسات القديمة للطبقة الاجتماعية في بريطانيا كانت تنظر الى الهوية الطبقية قوية دائما، بينما قللوا من أهمية الهويات الأخرى كالجنس والعرق واعتبروها من ضمن المفاهيم الحديثة للهوية وأهمية الشعوب كانت مستقرة على الدوام حينما تشترك بها وبشكل واسع في المجموعات الاجتماعية، وحينها ترتكز على أحد أكثر من المتغيرات الأساسية كالطبقة والقومية أما في الفترة الأخيرة فقد أثبتت نظريات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة اتجاها مختلفا تماما في موضوع الهوية.[2]

[1]- فاطمة الزهراء كوسة :أزمة الهوية عند الشباب الجزائر ، دراسة استكشافية، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر. 2004-2005،ص 50.

[2]- هاولمبس و هوليورن: ترجمة حاتم حميد محسن : سوثيولوجية الثقافة والهوية،ط1 ،دار كيوان للنشر و التوزيع، سوريا، 2010، ص 12.

قد يتصرف الناس بطريقة ذكورية في بعض المواقف وبطرق أنثوية في حالات أخرى، ومعنى الهوية الذكورية والأنثوية أصبح أقل وضوحا بحيث يمكننا أن نرى أن العديد من الطرق لصفة الرجولة والأنوثة بدلا من طريقة واحدة .

وطبقا لهذه الآراء فإن الناس ينشطون في خلق هوياتهم الخاصة، ولم تعد الهويات مختزلة فقط في المجموعات الاجتماعية التي ينتسب إليها الأفراد فالأفراد لديهم العديد من الاختيارات بشأن الجماعات التي يودون الارتباط بها.[1]

رابعا: وظائف الهوية:

للهوية عدة وظائف داخل المجتمع نذكر منها:

1- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتمائها .

2- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد .

3- تمثل الهوية دور الجنسية الشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الميان المميز لتلك الأمم.[2]

ذلك أن الهوية هي نتاج لصيرورة تاريخية يتولد عنها خبرات مشتركة يتبناها أفراد المجتمع وتضمن استمرارية الأمة وخصوصيتها، كما أن الهوية تربط بين مختلف جهات الأمة أو الوطن الواحد أو أفراد المجتمع من خلال التبادل بين ثقافاتهم الفرعية، فالهوية هي التي تميز كل أمة عن غيرها من الأمم فهي تعتبر آلية من آليات التماسك الاجتماعي .

4- تضمن الهوية الحد الأدنى في التماثل السلوكي بين أفراد المجتمع الواحد حيث أن الممارسات الاجتماعية لا تتماشى مع هوية المجتمع تستهجن عادة، ويتجلى التماثل

---

[1]- المرجع نفسه. ص 13.

[2]- مبروك بوطقوقة:تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، من موقع . www.aranthrapos.com يوم الزيارة :20:13:2021.04.21.

السلوكي خاصة في طرق التعبير عن الحزن والفرح والاحتفالات وطقوس العبادة وغيرها من المواقف التي تشكل الحيات اليومية .

5- تملك الهوية أفكارا قوية تزود أفراد المجتمع بوجهة نظر مشتركة يستطيعون من خلالها تقييم المجتمعات الأخرى.

فبناء على التجانس والتماثل السلوكي والانسجام بين أفراد المجتمع الواحد تتضمن الهوية التماسك الاجتماعي لمختلف الثقافات بما فيها الفرعية التي تؤدي الى ظهور التمايز والتفاوت داخل نطاق المجتمع الواحد وتمنحهم رؤية واحدة يستطيعون من خلالها تقييم المجتمعات الأخرى.

المطلب الثاني: نشأة الثقافة.

اكتسبت كلمة ثقافة معناها في أوروبا ولا سيما في فرنسا وألمانيا ففي فرنسا و خلال القرون الوسطى كانت تعني بالطقوس الدينية، ثم أصبحت في القرن السابع العشر تعبر عن الفلاحة الأرض أما في القرن الثامن عشر فقد أصبحت تعبر عن التكوين الفكري للشخص ومما يتطلبه ذلك من عمل وما ينتج عنه من التقدم الفكري لدى الفرد... تعد فيه درجات التقدم الفكري معيارا أساسيا للتميز بين مراحل تطوره.[1] أما في القرن التاسع عشر أحدث تحولا في طريق تطوير تعريف الثقافة حيث شهد هذا القرن توسعا في دراسة الواقع الاجتماعي بصورة أكثر تعمقا وبدأ يشارك في دراسته كل من علوم الإنسان والنفس والاقتصاد .

أصبحت دراسة الثقافة أحد مشكلات علم الاجتماع وبدأت الحاجة الملحة في تحديد معنى الثقافة علما بأن القرن التاسع عشر كان قرن التحليل والتشريح الكيماوي فكان من طبيعة هذا الفكر أن يدخل ميدان الثقافة ليعرف بنائها وعناصرها ومن هذا نشأ فكر جديد

[1]- عدنان إبراهيم أحمد، محمد مهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي، الانساق الاجتماعية التربوية،ط1،منشورات جامعة سبها النشر والتوزيع، ليبيا،2010،ص 95.

معارض للفكر التقليدي في النظر الى الثقافة على أنها ميراث من الماضي أي أنها مرادفة للتراث.[1]

أما في التراث الإسلامي فإن كلمة ثقافة عربية أصلية ولفظة قرآنية وهي معناها يقصد بها الفهم والإدراك، وفي مقدمة ابن خلدون تناول العلم الجديد ففي مقارنة بين الإنسان والحيوان عرض ابن خلدون أن الحيوان لا ثقافة له لذلك كان عدوانيا بطبعه أما الإنسان فهو صانع الثقافة والذي وهبه الله الفكر واليد من خلالهما تنشأ الصنائع وتعمر الأرض[2] إذن فالثقافة يختلف مضمونها من قرن لآخر وذلك حسب طبيعة ذلك المجتمع.

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

تتميز الثقافة بمجموعة من الخصائص فعلى الرغم من تشابه الثقافات في الشكل واختلافها في المحتوى إلا أن هناك خصائص عامة تشترك فيها جميع الثقافات الأخرى ولعل من أهمها ما يلي:

1-الشمولية و الاستمرارية و التعقيد والتكامل لأنها تنتقل من جيل الى آخر بطرق واعية انتقائية.[3]

2-الثقافة متغيرة بتأثير التغيرات البيئية والتكنولوجية ولكن عملية تغيرها تواجه صعوبة في كثير من الأحيان لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين و أنظمة معينة .

3-للثقافة دور كبير في تحديد نمط حياة الفرد وتختلف الثقافة من شخص الى آخر فتجد الثقافة الموجودة في المدينة مختلفة على الثقافة الموجودة في الريف و البادية وحتى سلوك كل فرد مختلف من منظمة الى أخرى .

---

[1]- نعيم حبيب جعنيني: علم اجتماع التربية المعاصرة، بين النظرية والتطبيق،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 137.

[2]- محمد أحمد بيوني: علم الاجتماع الثقافي، د ط، دار الفكر الجامعية للنشر والتوزيع، مصر 2006، ص 20.

[3]- عز الدين إسماعيل :مجلة محاور النقد الأدبي في الدراسات الثقافية، العدد الأول، دار الجمعية المصرية للنقد الأدبي ، مصر 2004، ص 55.

4- الثقافة عملية قابلة للانتقال منجيل الى آخر فالثقافة متوازية بتناقلها الابناء عن الأجداد والآباء.[1]

5- بما أن الثقافة تتغير فيمكن اعتبارها عملية أي ظاهرة تتغير خلال فترة الزمن و نظرتنا للثقافة على إنهاء عملية يعني أن هناك مدخلات تشمل كل ما يريد المجتمع أن بضمانه في ثقافته من عناصر مادية و معنوية.

6- إن الثقافة هي نتاج بشري خالص وهي تميز الإنسان عن الحيوان فنماذج معيشة الحيوان ثابتة لا تتغير لأنها تعتمد على مجرد السلوك الغريزي كما تعكس نماذج معيشة الإنسان التي تتطور باستمرار.[2]

7- الثقافة لها وظيفة التكامل: يشير التكامل الثقافي الى الانسجام الداخلي و الترابط الوظيفي بين عناصر الثقافة تميل دائما الى تكوين كل متكامل تحتفظ بنمطها العام الذي يساعد على تكيف الأفراد في المجتمع ويتضمن التكامل الثقافي وجود نوع من التوازن بين عناصر الثقافة المادية و المعنوية ،فالعناصر المادية مثل: المبتكرات و الأدوات وغيرها تؤثر على مفهوم الأفراد وخبرائهم ولكن هذا لا يعني أن عناصر الثقافة لابد أن تكون متكاملة في كل الأوقات فإذا حدث تقدم ملحوظ في بعض الجوانب الثقافة دون أن يصاحبه تقدم في الجوانب الاخرى فإنه يؤدي الى ما يسمى بالتخلف الثقافي.[3]

8- تعتبر عملية مكتسبة عن طريق التعلم فليست الثقافة غريزة أو فطرية أو تتناقل بيولوجيا و لكنها تتكون من عادات وميول مكتسبة تجاه ردة فعل يتعلمها كل فرد من خلال تجربته الحياتية الخاصة عند مولده.[4]

---

[1]- بلال خلف السكرانة: دراسة إدارية معاصرة، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن 2009،ص 17.
[2]- محمود حسن إسماعيل: الإعلام وثقافة الطفل، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر 2011، ص78،79.
[3]- سمير أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر 2004،ص 125.
[4]- سامية محمد جابر: علم الاجتماع العام ،ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان 2003، ص 139.

يمكن القول أن الثقافة ذات الطابع الإنساني لأنها تخص الإنسان وحده فهو قادر على الابتكار والتطوير والتحديث، و بما أن الثقافة ذات الطابع الإنساني فإنها تتكون من أفكار وأعمال مرتبطة ببعضها البعض، كما أنها متغيرة من وقت الى آخر فالثقافة دائما في نمو مستمر وتنتشر بطرق عديدة أهمها من هلال التعليم و التربية و وسائل الاتصال المختلفة التي تساهم في عملية يشعر بالراحة لها و إذا انتقل للعيش في مجتمع آخر و في ثقافة أخرى فإن ذلك يتطلب منه التغير في أسلوب حياته و عاداته و سلوكه لأن الإنسان إبن ثقافته ومجتمعه.

المطلب الرابع: العلاقة بين الثقافة و الهوية

تقوم علاقة الثقافة بالهوية على الطبيعة و دور كل منهما في حياة الإنسان و على التأثير المتبادل بينهما، فالهوية تدل وتعبر عن ماهية و حقيقة إنسانيا كان أو غيره فرديا كان أو اجتماعيا، و تحدد المكونات و الخصائص التي تميزه عن غيره، و لا توجد في غيره و لا يوجد من دونها و الكائن المقصود هنا الثقافات و الهويات الثقافية و هي متعددة بتعدد المقومات التي تقوم عليها الهويات مثل: الدين، اللغة، العرق، التاريخ، الماضي، النصير المشترك و غيره و الثقافة بحكم تركيبها قد تحتوي العناصر المذكورة جميعها و غيرها في انسجام و تآلف و توحيد، و داخل الكل المركب المنسجم يوجد من العناصر ما هو جوهري و أساسي و رئيسي و ما هو فرعي و مكمل و إضافي.[1]

ترتبط فكرة الهوية بإحكام إلى فكرة الثقافة و الهويات يمكن أن تتشكل عبر الثقافات الرئيسة و الثقافات الفئوية التي ينتمي لها الأفراد أو التي يشاركون فيها و العديد من نظريات الهوية ترى العلاقة بين الثقافة و الهوية تأخذ أشكالا مختلفة فالباحثين الذين تأثروا بالنظريات

[1]- بوبكر جيلالي: أفلام ثقافية، من موقع almothaqaf. Com يوم الزيارة 2021.05.07 13:00.

الحديثة للثقافة و الهوية ينظرون الى الهوية باعتبارها نشأت بطريقة واضحة من الانخراط في ثقافات فئوية معينة.[1]

فإذا كانت الهوية تدل على الماهية و الثقافة تدل على ماهية الإنسان فكريا و ثقافيا و حضاريا فإن الهوية تدل على الثقافة و تعبر عن مكوناتها و عناصرها و متضمنة في الثقافة فلكل ثقافة هوية، و الثقافة من غير هوية عدم لا وجود لها و بمقدار تعدد الهويات و تتباين، و بما أن هوية الثقافة هي الثابت من الخصائص و المكونات لا المتحول في الثقافة المميز لها من غيرها من الثقافات الأخرى.

ومن جهة أخرى تتصل الثقافة بالهوية اتصال المعلول بالعلة، فالثقافة علة وجود الهوية، لأن الثقافة تصنع الهوية، و لولا الثقافة لما ظهرت الهويات الثقافية أصلا، ففي مسعى الهوية الثقافية نجد الثقافة أسبق من الهوية و الهوية لدى بني البشر في كل المستويات تتضمن دوما الثقافة و العناصر الثقافية و تعبر عنها و عن التعدد الفكري و التباين الثقافي، و الثقافة تنتج الهوية و تصبغها بخصائصها و مميزاتها و تتطور الهوية بتطور الثقافة أي تتأثر بالهوية الثقافية سلبا و إيجابا و تضعف و تقوى و تتلاشى بضعف أو قوة و تلاشي الثقافة.[2]

[1]- هالمبس و هولبورن، مرجع سابق، ص 14.
[2]- موقع إلكتروني almothaqaf. Com : يوم الزيارة 2021.04.20 .13:00.

المبحث الثاني: الهوية الثقافية:

المطلب الأول: عناصر الهوية الثقافية

تعتبر الهوية الثقافية تحقيق لوجود الفرد و الجماعة و إثبات لخصوصيتهم و ذلك بناء على محددات متعارف و متفق عليها إطارها المعبر عنها و التي تتجلى بصورة معلنة من خلال أنماط الكلام و أسلوب الأكل و اللباس، و بما تستند إليه من فكر و قيم و أعراف و تقاليد و معتقدات و قوانين نظم العلاقات و معايير السلوك و التعاملات.

تتجلى عناصر الهوية الثقافية في تلك المكونات التي تمثل جوانب الهوية الثقافية بالنسبة للشعوب و الأفراد و تتمثل عناصرها في:

1-العقيدة:

هي مقومات الديانة المرتقبة و أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية و التي تتطلب تقدما عقليا يرفض التسليم بأمر دون تصفحه تصفحا ينطلق من نزع الشك و هو ما لم يوجد في الديانات البدائية مرتبط بالرقي الاجتماعي الذي بلغته البشرية، و أما التعددية الدينية، فحالها حال كل تعددية فهي نتاج غياب عدم الرضا عن السابق غيابا يؤدي إلى خلل في التوازن ما يدفع إلى طلب التغيير.[1] و قد جاء الدين الإسلامي ليقدم صورة جديدة و متكاملة من المعتقدات و فروعها مما لا يقع تحت الحصر، و يمكن أن تستعرض أبرز خطوطها في نقاط رئيسية: التوحيد، الأخلاق، التوازن بين الروحي و المادي النظرة العقلية و المؤمنة، التكامل، الاستقلال، الترابط بين الماضي و الحاضر الجمع بين الدنيا و الأخرة، القدرة على التطور... "[2]

[1]- صلاح الدين شروح: علم الاجتماع الديني،د ط، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر 2012، ص 57.
[2]- أمين سعيد عبد الغاني: الثقافة العربية والفضائيات، ط1، دار إيتراك للطباعة و النشر، مصر، 2003، ص 72.

نلاحظ أن العقيدة أو الدين أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية فهي التي تساعد الأفراد على المحافظة على هويتهم و انتمائهم و أبسط مثال على ذلك محاولة الغربيين طمس هوية المسلمين وشن حروب ضد الديانة، و يعد الدين الإسلامي أكبر خطر عليهم حسب اعتقادهم، فهم يسعون من أجل غزو ثقافي و اختراق لهويتهم من خلال محاولة طمس الدين الإسلامي .

2-اللغة:

"تشكل اللغة أهم أوجه الاتصال الاجتماعي بين الناس، فالثقافة عند تشكلها و قيامها ترتبط بوجود نظام رمزي يتيح الفرصة للأعضاء للاتصال و التفاعل و هو الشرط من أجل قيام المجتمعات والثقافات و الذات و العقل و ضروري لنقل المهارات و الاستفادة من الأخرين."[1]

"و بما أن اللغة تعد إحدى مكونات الهوية الثقافية المتوارثة فمن السهل أن تكون لغة الجماعة المتكاملة وساما و معلما لهذه الأخيرة، يهتدي بها لمعرفتها و هذا لا ينفي وجود شواهد أخرى تساعد على معرفة الهوية الثقافية لفرد من الأفراد، و مع هذا تبقى اللغة ذات دور اجتماعي فريد من نوعه و ذلك لارتباط هذا الدور للغة عند تحديد الهوية الثقافية للأفراد. "[2]

إذن فاللغة تعد اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للشعوب والأفراد، و هي عامل من بين العوامل الأساسية للهوية الثقافية عن ثقافة أخرى كما أنها أسلوب اتصال و تفاعل بين الناس.

---

[1]- إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، د ط، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، ص 34

[2]- برنارصولسكي، ترجمة عبد القادر شقادي: علم الاجتماع اللغوي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010، ص 145.

3-التاريخ والماضي:

"يمثل التاريخ و الماضي المشترك للأفراد أو الشعوب عنصر يعبر عن هوية أساسية، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار المتجدد في العولمة الثقافية، و التاريخ من عناصر الهوية الثقافية باعتباره يدرس الماضي و يقف على الحقائق و تستند إليه الدول و الشعوب للتطلع لبناء الحاضر و التطلع للمستقبل. "[1] فالتاريخ والماضي عنصران من عناصر الهوية الثقافية فهما السجل الثابت لكل أمة وهو الذي يربط المجتمعات ببعضها البعض، فكل الذين يشتركون في ماضي واحد يفتخرون بكونهم أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية وبذلك يكون طمس الأمة وتشويهه أحد الوسائل الناجحة لإنهاء هويتها أو تهميشها.

4-الاداب و الفنون:

"لا يخلو أي مجتمع من الفن سواء في الماضي أو الحاضر كما أن مفهومه وعناصره تختلف من منطقة إلى أخرى، و ذلك باختلاف قيمة الجمال من مجتمع لأخر فالشعور بالجمال مرتبط بقيمة الجمال و كيف يحددها المجتمع. "[2]

5-العادات والتقاليد والأعراف:

أ- **العادات:** تتكون من مجموعة من الأفعال و الأعمال و السلوك تنشأ بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بظاهرة سلوكية تساعد في تنظيم المجتمع.

أو التعبير عن أفكار الجماعة و مشاعرهم و تحقيق غاياتهم و إرضاء طموحاتهم .

[1]- محمد زغو: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الثقافية،الجزائر،2010، ص 95.

[2]- علي عبد الرزاق جبلي:المجتمع و الثقافة الشخصية، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1988،ص 91.

ب- التقاليد: تنتقل من جيل إلى آخر أي أنها عبارة عن قواعد السلوك الخاصة بجماعة أو وظائف معينة التي ينقلها الخلف عن السلف، جيل عن جيل كما يمكننا القول أن التقاليد عبارة عن ممارسات اجتماعية مكتسبة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربى فيه و هي أشكال من السلوك و التصرفات الجماعية لها مكان القداسة لدى أفراد المجتمع الواحد لأنها تعتبر في نظرهم الأفعال التي تحفظ هيبتهم و تمنحهم العزة و الاعتبار في المجتمع الذي يعيشون فيه"[1]

ج-الأعراف: طائفة من الأراء و الأفكار و المعتقدات التي تنشأ في جو الجماعة و تنعكس فيما يزاوله الأفراد من أعمال و ما يلجؤون إليه في كثير من مظاهر سلوكهم الجمعي، و يضطر الأفراد الى الخضوع لهذه المعتقدات لأنها تستمد قوتها من فكر الجماعة و عقائدها فلا يملكون الخروج على ما ترسمه لهم إلا في أضيق الحدود و لا يستطيعون أن يعزلوا أنفسهم عن الأخذ بها و التفكير في ضوء ما توحي به"[2]

6-الحقوق:

كل دولة أو شعب و كيف يرى ثقافته للحقوق و الحريات عن تلك الموجودة في الوضع الإنساني كالتي يصدرها الغرب إلى الدول العربية و الفقيرة من حقوق الإنسان المزيفة و الديمقراطية الغربية فثقافة حقوق و حريات الغرب هي ثقافة المادة لا الروح.[3]

المطلب الثاني: مؤشرات الهوية الثقافية .

تعتبر مؤشرات الهوية الثقافية المميزات و الخصائص المتعلقة بالإنسان و التي يقدمها للأخرين معرفا عن هويته و جنسيته و انتمائه .

---

[1]- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، د ط، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، د س، ص 138.ص 140.

[2]- راغب أحمد الخطيب: دراسة في علم الاجتماع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن 2011، ص 135.

[3]- محمد زغو: مرجع سابق، ص 95.

فمؤشرات الهوية الثقافية تتعلق ببعدين البعد الأول يرتبط بالطريقة التي يتعامل الناس مع مؤشرات الهوية سواء بالنظر إليها و كأنها ثابتة كليا على مر الزمن و لا تتغير، بغض النظر إن كانت هذه المؤشرات بطبيعتها ثابتة، أما البعد الثاني يتعلق فينا إذا كانت المؤشرات المتعلقة بشخص ما هي متاحة للأخرين و خاصة ذوي الأهمية و الذين يؤمل منهم في غزو هويته أو الحكم على ادعاءاته بالانتماء إلى هوية ما"[1]

بناء على هذين البعدين يتم تحديد مؤشرات الهوية الثقافية إذ أنها تتضمن المؤشرات الأسهل وصولا و الحصول عليها لدى الأفراد، فهي أكثر ملاحظة و لا تحتاج إلى توضيح و نستطيع ملاحظتها كاللهجة، اللغة، الاسم، الزي، أنماط المعيشة... و غيرها، هذا من جهة و من جهة أخرى لا تستطيع الحصول على معلومات دقيقة عن الشخص مثلا، المكان الذي نشأ فيه، فترة الإقامة سلالته، أو قبيلته، فهي معلومات قد يرغب الشخص في الإفصاح عنها أو قد لا يريد ذلك.

المطلب الثالث: استراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية .

إن سياسات و مآرب العولمة في المجال الثقافي تستهدف الهويات القومية و مقوماتها الرئيسية، اللغة و الدين و السمات و العادات و التقاليد و معطيات الاختلاف و التمايز بين المجتمعات من أجل الحفاظ على مكتسباتها هذه أمام محاولات العولمة و مجابهة أي تهديد يؤدي الى التغيير و العمل على الاستفادة من الثقافات الأخرى من خلال الحوار البناء"[2] و الحفاظ على الهوية الثقافية يتم من خلال مستويين يتمثلان في:

1- **المستوى الدولي:** و ذلك من خلال إجراء حوار عام يستقر عن إجماع وطني حول المشروع الثقافي الوطني و الدعوة إلى الاندماج في الهوية الوطنية العربية مع الحفاظ

[1]- غسان منير حمزة سنو، علي أحمد الطراح: الهويات الوطنية و المجتمع العالمي و الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص 73.

[2]- باية بوزغاية، العربي بن داود: إشكالية الهوية و العولمة الثقافية، العدد الثاني، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الملتقى الدولي الأول، الجزائر، 2013، ص 652.

على خصوصيتها و هي النقط المحورية التي تسعى من خلالها قوى العولمة الى تحطيم وحدة البلدان العربية إلى جانب ذلك لابد من إجراء حوار في إطار مفهوم التقريب في الوقت الذي يصعب الحديث عن تعامل فعال مع العولمة الثقافية لأنه لا زالت هناك الكثير من النظريات الثقافية في الوطن العربي، إضافة إلى هذا لابد من التوصل إلى استراتيجية ثقافية مشتركة بين البلدان العربية و الغربية و يمكن ذلك من خلال حوار الحضارات العالمية، فالعولمة تدفع في اتجاه فرض القيم الغربية[1]

ذلك أن هدفها فرض ثقافة أمة على سائر الأمم أو ثقافة الأمة القوية الغالبة وهي هنا الدول الغربية على الأمم الضعيفة وهم الدول النامية أو دول العالم الثالث.

عبر مختلف وسائل الإعلام تحت شعار تقريب الثقافات وإجراء حوار بناء ومشترك بين الأمم .

إلا أن العولمة لا تعمل على إيجاد عالم موحد كما يظن البعض فهي ليست مرادفا لتعبير عالم واحد بل هي نتيجة أكثر فأكثر إلى إيجاد نظام متشابك العوالم مرتبطة فيما بينها، و كذلك العولمة الثقافية لا تنتج ثقافة عالمية و لكنها تنتج كوكبا تختلط الثقافات تتعايش أو تتصارع، فلم تعد العولمة تحديا اقتصاديا أو أساسيا أو تقنيا فحسب و لكنها بالإضافة إلى ذلك تمثل تحديا للفكر الإنساني عامة، كما تمثل تحديا للتعليم و التربية و الثقافة للسلوك الإنساني.[2] يشير هذا إلى أن العولمة تسعى جاهدة إلى اختراق وطمسها لنشر ثقافة جديدة غريبة بعيدة كل البعد عن قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا .

[1]- حكيمة بو لعشب: تحديات الهوية الثقافية في ظل العولمة، من موقع aranthropos. Com يوم الزيارة 2021.04.28 الوقت:18:42.

[2]- أبو بكر رفيق: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، المجلد الرابع، دراسات الجامعة الإسلامية، شيتاغونغ، 2007، ص 9.

2-على المستوى المحلي:

فهي تعتبر الاستراتيجية النواة لفرض وجودنا الثقافي في المعترك الحياتي وإثبات خصوصيتها الثقافية والهوية الوطنية القومية داخل مجتمعاتنا ودفع هذه الهوية أمام الأخر وتمكن محاور هذه الاستراتيجية في:

- محاولة المزج بين المجتمع الحديث والحياة الشعبية التي خلفها الأجداد .
- تحديث ثقافتنا وتطويرها من خلال تبيان وضعية المتحول من الثابت، و ذلك بإثبات هويتنا في وجه تيارات العولمة الثقافية حتى تتمكن من المحافظة على قوميتنا العربية.
- رفض العزلة و الهيمنة في الوقت نفسه و محاولة وضع وجودنا الثقافي في المعترك الحياتي من خلال تطوير الثقافة الجديدة مع ثقافتنا حتى تصبح مزيجا من الأصالة و المعاصرة.[1]

المطلب الرابع: محددات الهوية الثقافية الجزائرية .

إن المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي و بالتالي فإن الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها هذه الهوية الواضحة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية أساسا مرتبطة بمستوى التقدم الاقتصادي و الحضاري الذي يبلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحله التاريخية، غير أن هناك عدة عوامل تاريخية محلية و كونية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل في ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل في ثلاث محددات:

1- الدين الإسلامي .

2- اللغة العربية .

[1]- موقع إلكتروني aranthropos. Com: يوم الزيارة 2021.04.28 الوقت: 19:14.

3- الأصل الأمازيغي.[1]

يمكن القول أن لكل مجتمع له خصوصيته الثقافية تميزه عن غيره من المجتمعات و التي تشكل هويته الذاتية و يسعى هذا المجتمع إلى المحافظة عليها من الزوال أو الاختراق من عدة عوامل، إلا أنه رغم هذا التعدد الثقافي فإنه يحيا داخل مجتمع واحد متماسك تحت شعار العروبة و الدين الإسلامي و الأصل الأمازيغي .

كما نجد أيضا بعض المحددات للهوية الثقافية تمثلت في:

* **القيم:** تعتبر القيم حقيقة بسيكولوجية غير قابلة لأي وسيلة من وسائل القياس مما توصل إليه العلماء و تكمن حقيقتها في العقل البشري، و تعبر القيم اعتقادا من نسج الخبرة الإنسانية، و إن الإنسان مقيدا بأوضاع المجتمع و أوامره و نواهيه و معاييره .

* **العادات:** هي الأفعال المتكررة التي يمارسها الأفراد المختلفون في المجتمع المحلي أي أنها المعتقدات النموذجية التي يعتاد عليها الناس و الاتجاهات و التصرفات التي تمارس داخل المجتمع المحلي.[2]

* **التقاليد:** هي عبارة عن التجارب التي مرت بالجماعة في الماضي و يتناقلها السلف عن الخلف أو هي انتقال العادة أو العرف من جيل إلى جيل عن الطريق الاجتماعي و قد تخضع التقاليد للتغير، لكن ببطىء شديد للغاية، و في المجتمع الصغير كمجتمع القرى تكون التقاليد أكثر تأصلا و رسوخا بسبب توارثها و انتشارها السريع .

* **المعايير الاجتماعية:** المعايير هي النمط الشائع للسلوك العام و الذي يتميز به الأفراد و تكون في إطار اجتماعي معين يحول دون إحداث التغيير و أن لكل ثقافة معاييرها الخاصة بها، و ما تراه ثقافة ذا قيمة تحكم عليه ثقافة أخرى بأنه غير ذي قيمة.[1]

---

[1]- رحيمة شرقي: الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، العدد الحادي عشر، الجزائر، 2013، ص 193.

[2]- علية أحمد عابدين: دراسة في بسيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 2000، ص 129.

خلاصة الفصل:

نتيجة لما تم ذكره يمكننا القول أن الحفاظ و ترسيخ الهوية الثقافية من أبرز القضايا الواجب العمل عليها، و ذلك لأهميتها و خاصة أننا نعيش في عصر العولمة التي تتسم بالثورة المعلوماتية في مختلف وسائل الاتصالات و الذي تستهدف مختلف ميادين الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و خصوصا الثقافية، بالإضافة إلى أن الأمة العربية لها خصائص و مميزات تميزها عن غيرها من الثقافات الأخرى كاللغة، العادات و التقاليد، أنماط العيش، الدين، و المعتقدات... و غيرها، فالهوية الثقافية هي السمة الأساسية التي تميز مجتمع عن الأخر لذلك من الضروري المحافظة عليها و ترسيخها من خلال العمل على نشر ثقافتنا و تعميق قيمنا الروحية وسط الفراغ الذي تعانيه الأجيال، بوضع سياسات ثقافية تنموية شاملة و أن الهوية الثقافية يجب أن تتصف بالوحدة بين أجزائها و مقوماتها و ذلك بغية بقائها و استمرارها.

[1]- مرجع نفسه، ص 131.

الاطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة تقنية عن اذاعة المدية

المطلب الأول: نشأة إذاعة المدية

المطلب الثاني: تطور الحجم الساعي للبث وأهم البرامج الثقافية

المبحث الثاني: تحليل وتفريغ البيانات

المطلب الأول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لاذاعة المدية

المطلب الثاني: حاجات ودوافع اقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الثقافية لإذاعة المدية.

المطلب الثالث: تقييم الطالب الجامعي لدور إذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية.

المبحث الأول: بطاقة تقنية عن اذاعة المدية

المطلب الأول: نشأة إذاعة المدية .

التسمية : إذاعة المدية الجهوية .

تاريخ الانشاء: انطلقت إذاعة المدية الجهوية في 22 مارس 2010 .

الموقع: تقع إذاعة المدية الجهوية في القطب الحضري الجديد –المدية–

الهاتف: 025785005 / 025785014

الفاكس: 025785003.

الاستوديو : البث المباشر: 0257850470 / 025785042

البريد الالكتروني: achirmedea26@gmail.com

مكونات المقر: يحتوي المقر على طابق أرضي + 3 طوابق + الحضيرة

محتويات الاذاعة: استديو ، استوديو التسجيل، مركز البث، قاعتين للتحرير(نتائج ، وأخبار)، قاعة التركيب للأخبار، مكتب المنشطين، قاعة الضيوف الحصص، بهو، ناد، مصلى .، بهو الثقافة ، مكتب المديرة، 7 مكاتب إدارية، غرف الصيانة، مخزن العتاد، مكتبة، قاعة الاجتماعات، مكتب الفرع النقابي.

- **الفريق الرياضي للإذاعة:** انشأ في 03 ماي 2014 بمناسبة الاحتفال بيوم العالمي لحرية التعبير وشارك في عدة دورات رياضية محلية وجهوية.
- **عدد العمال:** عند الاطلاقة: في مارس 210 كان عدد العمال 27 عامل + المدير حاليا : 33 عامل + المديرة.
- تحتل المرأة نسبة: 35.29% بمعدل 12 عاملة .

- **المعدل العمري:** يتراوح المعدل العمري للعمال من 28 سنة إلى 50 سنة .
- **نسبة العمال الجامعيين:** 64.70%

- **توزيع العمال حسب المهام:**

- **مصلحة الانتاج والبرمجة:** رئيسة المصلحة + 06 منشطين + 02 مخرجين + 01 ضابط أمواج .
- **رئيسة المصلحة:** رئيس المصلحة + 06 صحافيين .
- **مصلحة التقنية :** رئيس المصلحة +03 قنيين .
- **مصلحة الإدارة والمالية:** رئيس المصلحة + 01 مساعدة مديرية + 01 مسيرة الموارد البشرية +01 مكلف بالاشهار + 03 سائقين + 4 أعوان أمن + 01 عون نظافة.
- **العمل بالقطعة:** 08 مراسلين موزعين على 08 دوائر من أصل 19 دائرة .
- **المتعاونون في الحصص المتخصصة :** 04 .

المطلب الثاني: تطور الحجم الساعي للبث وأهم البرامج الثقافية .

1- تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الاذاعة:

- من مارس 2010 إلى جويلية 2010: 07 سا و 20د يوميا.
  من 6:40 إلى الساعة 14:00
- من جويلية 2010 إلى أفريل 2012 : 10سا و 20 د يوميا.
  من 6:40 إلى 17:00
- من أفريل 2012 إلى يوميا هذا .

  من الساعة 06:55 إلى الساعة 20:00.

- الربط مع القنوات الوطنية:
- 20:00 سا إلى 23:00 ⟵ الاذاعة الثقافية .

- 23:00 سا إلى 00:00 ⟵ القناة الأولى
- 02:00 سا إلى 05:00 ⟵ إذاعة القرآن الكريم .
- 06:55 سا إلى ⟵ إنطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية.

- جهاز البث : تبث إذاعة المدية عبر جهاز إرسال بقوة 250 واط وتبث عبر الساتل:

ATLANTIC BIVOL3 23704 H /11059

وعبر الموقع الالكتروني RADIOALGERIE.DZ/LIVE/MEDEA

2- البرامج الثقافية لإذاعة المدية:

تتنوع وتتعد البرامج الاذاعية لاذاعة المدية منها البرامج الثقافية حيث نجد:

- برنامج كنوز التيطري الذي يغوص في عمق ولاية المدية لما لها من آثار وعادات وتقاليد .
- برنامج الموزون المخزون .
- برنامج بيت القصيد الذي يهتم بالقصائد الشعرية واستضافة شعراء وأدباء.
- برنامج لغويات الذي يهتم بتصحيح الاخطاء اللغوية الشائعة.
- برنامج ريحة الدوار : يهتم بالموروث الثقافي في الارياف.
- برنامج هاذي لهجتنا: يهتم بالموروث اللغوي وتنوع وتعدد اللهجات لولاية المدية.

المبحث الثاني: تفريغ وتحليل البيانات .

يعتبر التحليل في العلوم الانسانية عملية بحثية علمية متخصصة تخضع لها البيانات المجمعة بواسطة البحوث الميدانية حيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات والتعليق عليها كيفيا بهدف إعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة[1].

حيث استخدمنا أداة الاستبيان وتم تحكيم أسئلة الاستمارة من طرف الاستاذة المشرفة وأساتذة آخرين ثم قمنا بتوزيعها على طلبة علوم الاعلام والاتصال الذين يمثلون عينة البحث حيث كان حجم العينة 63 مفردة، وعليه كانت بيانات دراستنا وتفريغ جداولها وتحليلاتها كالتالي

المطلب الاول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لاذاعة المدية المحلية

جدول03 : يبين متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	21	33.33
أنثى	42	66.66
المجموع	63	100

يتبين لنا ان من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين إناث حيث قدرت 66.66 % في حين كانت نسبة الذكور33.33 وهذا راجع لطبيعة العينة ومجتمع بحثنا حي أن عدد الاناث أكبر من عدد الذكور في فرع علوم الاعلام والاتصال هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الاناث أكثر تعرضا لوسائل الاعلام خاصة الراديو مقارنة بالذكور لأن الاناث بحكم العادات والتقاليد الجزائرية المحافظة فإن جل أوقاتهن يقضيهن في البيوت أو الاقامات الجامعية .

[1] صالح بن نوار ، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، مختبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، 2012، ص ص 204،205

جدول 04: يبين متغير المستوى.

الجنس	التكرار	النسبة %
ليسانس	17	26.98
ماستر	46	73.01
المجموع	63	100

تشير بيانات الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين على مستوى ماستر قدرت ب 73.01% أما بالنسبة لمستوى الليسانس قدرت ب 26.98% فقط وهذا راجع إلى حجم العينة وطبيعة الدراسة[1]

جدول 05: يبين متغير التخصص

المستوى الدراسي	التخصص	التكرار	النسبة
ليسانس	اعلام واتصال	19	30.15
ماستر	سمعي بصري	18	28.57
	اتصال وعلاقات عامة	26	41.26
مجموع		63	100

يتبين لنا من خلال الجدول ان أعلى نسبة من المبحوثين 41.26% تخصص اتصال وعلاقات عامة وهي أعلى نسبة ثم تليها نسبة 30.15% تخصص اعلام واتصال ثم نسبة 28.57% تخصص سمعي بصري

يمكن تفسير أن اكبر نسبة عادت إلى تخصص وعلاقات عامة لأن هذا التخصص يفتح فرص عمل به بعد التخرج مقارنة مع باقي التخصصات

[1] أنظر ، مجتمع البحث وعينة الدراسة.

جدول(06): يبين مدى استماع المبحوثين للبرامج الثقافية في إ م حسب متغير الجنس متغير الجنس والمستوى والتخصص

الاجابة / المتغير		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اجنس	ذكر	5	7.93	12	19.04	4	6.43	21	33.33
	انثى	12	19.04	18	28.57	12	19.04	42	66.66
المجموع		17	26.97	30	47.61	16	25.38	63	100
	ليسانس	7	11.11	6	9.52	4	6.34	17	26.98
	ماستر	22	34.92	10	15.87	12	19.04	46	73.01
المجموع		29	46.03	16	25.39	16	25.38	63	100
التخصص	اعلام واتصال	3	4.76	9	14.28	5	7.93	17	26.98
	سمعي بصري	5	7.93	12	19.04	2	3.17	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	3	4.76	19	30.15	5	7.93	27	42.85
المجموع		11	17.45	40	63.47	12	19.03	63	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة عند الذكور الذين يستمعون للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية 19.04% كانت في الإجابة بـ : أحيانا تليها الإجابة بـ: دائما بنسبة 7.93% ثم تليها الإجابة بـ: نادرا بنسبة 6.34% ، أما عند الإناث فقد كانت أكبر نسبة 28.57% أحيانا، تليها الإجابة بـ: دائما ونادرا بنسب متماثلة .

- من خلال هذه الاحصائيات نلاحظ أن كلا الجنسين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية أحيانا ثم دائما ثم نادرا وذلك لتعدد البرامج المذاعة وانشغالهم الدائم بالدراسة.

– أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي في الليسانس أن أكبر نسبة كانت دائما بنسبة 11.11% تليها نسبة 9.52% الإجابة بـ أحيانا ثم تليها نسبة 6.34 الإجابة بـ نادرا ، في الماستر نلاحظ أكبر نسبة 34.92 كانت في الإجابة بـ دائما تليها نادرا بنسبة 19.04% ثم تليها أحيانا بنسبة 15.87%.

أما بالنسبة لمتغير التخصص نلاحظ أكبر نسبة من طلبة إعلام واتصال يستمعون أحيانا بنسبة14.28% تليها الإجابة بـ نادرا بنسبة 7.93 % بينما نجد أقل نسبة 4.76% يستمعون لها دائما ، أما بالنسبة لتخصص سمعي بصري أعلى نسبة لديهم كانت 19.04% أحيانا تليها نسبة 7.93% دائما بعدها نسبة 3.17% نادرا. كما نلاحظ أن 30.15% من طلب اتصال وعلاقات عامة أحيانا ما يستمعون للبرامج الثق إ.م ثم نادرا بنسبة 7.93 تليها نسبة 4.76 دائما .

تشير احصائيات الجدول أن طلبة ليسانس والماستر كل التخصصات أحيانا ما يستمعون للبرامج الثق إ.م ذلك لرغبتهم في تحسين مستواهم الثقافي والتعرف على عادت وتقاليد المنطقة. يمكن تفسير استماع أغلبية المبحوثين للبرامج الإذاعية أحيانا بتعدد البرامج الإذاعية واختلافها كما أن الفرد لا يقضي جل وقته في الاستماع إلى برنامج واحد، كما نجد أن البعض من المبحوثين يستمعون بصفة دائمة لأنهم يهتمون بما يقدم من برامج مختلفة. أما بالنسبة للمبحوثين اذلين يستمعون نادرا للبرامج الثقافية فقد كانت نسبتهم قليلة مقارنة مع غيرها وذلك راجع لانشغالاتهم كما نجد أن الراديو متواجد في كل مكان وزمان وبإمكانه الوصول إلى أبعد الأماد[1].

[1] الفصل الأول، المبحث الأول، المطلب الأول

جدول 7: يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

الاجابة / المتغير		اجتماعية		سياسية		اقتصادية		دينية		ثقافية		رياضية		ترفيهية ومتنوعة		المجموع	
		تكرار	نسبة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	5	7.93	1	1.58	1	1.58	4	6.34	3	4.76	6	9.52	1	1.58	21	33.29
	انثى	6	9.52	2	3.17	1	1.58	6	9.52	5	7.39	2	3.17	20	31.74	42	66.63
المجموع		11	17.45	3	4.75	2	3.16	10	15.86	8	12.69	8	12.69	21	33.32	63	100

تحليل الجدول : نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة في ترتيب البرامج الاذاعية حسب الأفضلية البرامج الرياضية بنسبة 9.52% عند الذكور ثم تليها البرامج الاجتماعية بنسبة 7.93% ثم الدينية بنسبة 6.34 % تليها الثقافية بنسبة 4.76%ثم تأتي البرامج السياسية والإقتصادية والترفيهية بنفس النشبة التي قدرت 1.58% .

أما بالنسبة للإناث فكانت أعلى نسبة 31.74% لتأتي بعدها البرامج الاجتماعية والدينية بنسبة 9.52% ثم البرامج الثقافية بنسبة 7.93% تليها البرامج السياسية والرياضية بنسبة 3.17% ثم تليها الاقتصادية بنسبة 1.58%.

يتضح من خلال ما سبق أن البرامج الترفيهية والمتنوعة هي من أهم الأشكال التي يحرص الطلبة على الإستماع إليها ، فهي تأتي في مقدمة البرامج الأكثر تفضيلا بالنسبة للإناث وهذا راجع إلى أن هذه البرامج تتميز بالخفة والحركة، فهي تسعى إلى التسلية والترفيه وتنشيط فككر المستمع وتثقيفه إلى جانب أننا نجد معظم البرامج الاذاعية يغلب عليها الطابع الترفيهي، وتشوق المستمع لمتابعة برامجها[1].

أما فيما يتعلق بالبرامج الإجتماعية فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث الاهتمام كما تعمل على معالجة القضايا والمواضيع الموجودة في المجتمع بغية نشر الوعي وكشف الحقائق

[1]باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة ،ط2، دار جرير للنشر، والتوزيع، الأردن،2006، ص21.

الموجودة داخل المجتمع والحد منها ، اما بالنسبة لقلة تفضيل البرامج الرياضية والإقتصادية والسياسية فإن ذلك راجع إلى فترة بث هذا النوع من البرامج والذي يكون سي فترة الظهيرة .

جدول 8 : يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي:

الاجابة / المتغير		اجتماعية		سياسية		اقتصادية		دينية		ثقافية		رياضية		ترفيهية ومتنوعة		المجموع	
		ت	نسبة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المستوى الدراسي	ليسانس	2	3.17	1	1.58	1	1.58	1	1.58	3	4.76	3	4.76	6	9.52	17	26.95
	ماستر	5	7.93	2	3.17	1	1.58	4	5.34	8	12.69	4	6.34	22	34.92	46	72.97
المجموع		7	11.1	3	4.75	2	3.16	5	7.92	11	17.45	7	11.1	28	44.44	63	100

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة في ترتيب البرامج الاذاعية حسب الأفضلية لدى ليسانس كانت 9.52% في البرامج الترفيهية والمتنوعة تليها الرياضية والثقافية بنسبة 4.76% ثم تليها الاجتماعية بنسبة 3.17% تأتي بعدها البرامج الدينية والسياسية والإقتصادية بنسبة 1.58%.

أما بالنسبة لمستوى الماستر فقد كانت أكبر نسبة في ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية 34.92% في البرامج الترفيهية تليها الثقافية بنسبة 12.69 % ثم تليها الاجتماعية بنسبة 7.93% تليها الدينية والرياضية بنسبة 6.34% بعدها السياسية بنسبة 3.17% وأخيرا الإقتصادية بنسبة 1.58%.

يمكن ان نفسر ارتفاع نسبة ترتيب البرامج الترفيهية والمتنوعة عند المبحوثين بحاجتهم للتخفيف عنهم والترفيه والتسلية كونهم منشغلين بالدراسة طوال اليوم وتستهويهم البرامج الترفيهية، كما نجد البرامج الرياضية والثقافية في المرتبة الثانية هذا راجع إلى ميولات المبحوثين ورغبتهم فيم واكبة المستجدات وكل ما هو جديد في الرياضة والرغبة في تحسين

المستوى الثقافي ومتابعة الأخبار الثقافية والإطلاع على الوقع الثقافي المحلي ، ويفسر قلة متابعة البرامج الاقتصادية كونها ليست من اهتماماتهم .

جدول9: يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير التخصص:

الاجابة / المتغير		اجتماعية		سياسية		اقتصادية		دينية		ثقافية		رياضية		ترفيهية ومتنوعة		المجموع	
		تكرار	نسبة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	اعلام واتصال	3	4.76	1	1.58	1	1.58	2	3.17	2	3.17	3	4.76	7	11.11	19	30.15
	سمعي بصري	2	3.17	1	1.58	1	1.58	4	6.34	6	9.58	1	1.58	3	4.76	18	28.57
	اتصال وعلاقات عامة	4	6.34	1	1.58	2	3.17	3	4.76	5	7.93	1	1.58	10	15.87	26	41.26
المجموع		9	14.27	3	4.76	4	6.34	9	14.28	13	20.63	5	7.93	20	31.74	63	100

تحليل الجدول : نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة في ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى تخصص إعلام واتصال كانت 11.11 في البرامج الترفيهية تليها البرامج الرياضية والإجتماعية بنفس النسبة 4.76% ثم تليها الدينية والثقافية بنسبة 3.17% وتأتي أخيرا البرامج الإقتصادية والسياسية بنفس النسبة 1.58.%

أما بالنسبة لتخصص السمعي البصري فقد كانت اعلى نسبة في ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية 9.52% في البرامج الثقافية تليها الدينية بنسبة 6.34% ثم تليها الترفيهية بنسبة 4.76% ثم تليها الإجتماعية بنسبة 3.17% وأخيرا السياسية والإقتصادية والرياضية بنفس النسبة 1.58%.

أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة فكانت اكبر نسبة في ترتيب البرامج الاذاعية حسب الأفضلية 15.87% في البرامج الترفيهية تليها الثقافية بنسبة 7.93% ثم تأتي بعدها الإجتماعية بنسبة 6.34% وأخيرا تأتي السياسية والرياضية بنفس النسبة 1.58% .

فنلاحظ هناك اختلاف في درجة التفضيل والاهتمام بالبرامج الاذاعية لدى المبحوثين ويرجع ذلك إلى كون عملية الاستماع، وهي سلوك فردي يتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات الأفراد ودوافعهم ورغبتهم في ذلك ، كما يمكن أن ترتبط بالخصائص الديمغرافية لدى المبحوثين.

أما بالنسبة لقلة تفضيل البرامج الرياضية والإقتصادية والسياسية فإن ذلك راجع إلى فترة البث والذي يكون وقت الراحة والاسترخاء، أين تقل فيها نسبة الاستماع ونظرا لاهتمام المبحوثين في متابعتهم لهذه البرامج بوسائل اعلامية أخرى مثل التلفزيون اذلي يخاطب حاسة السمع والبصر معا فمتابعة البرامج الاذاعية حتى وإن كانت تساعد على تنشيط مخيلة الانسان إلا أنها تبقى تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية فقط.

جدول 10 : يبين الأماكن التي يفضل الاستماع فيها للبرامج الثقافية لإذاعة المدية

الإجابة / المتغير		المنزل		الحي الجامعي		وسائل النقل		المجموع	
		تكرار	نسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	5	7.93	6	9.52	10	15.87	21	33.33
	أنثى	15	23.80	20	31.74	7	11.11	42	66.66
المجموع		20	31.74	26	41.26	17	26.98	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	7	11.11	4	6.34	6	9.52	17	29.98
	ماستر	16	25.39	12	19.04	18	28.57	46	73.01
المجموع		23	36.50	16	25.39	24	38.09	63	100
التخصص	اعلام واتصال	4	6.34	11	17.46	2	3.17	17	26.98
	سمعي بصري	6	9.52	4	6.34	9	14.28	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	8	12.69	12	19.04	7	11.11	27	42.85
	المجموع	14	22.22	16	25.39	16	25.39	63	100

تحليل الجدول: يتبين لنا من خلال اجدول أن أعلى نسبة عند الذكور كانت 15.87% يفضلون الاستماع للبرامج الثقافية في وسائل النقل ثم تليها الحي الجامعي بنسبة 9.52% وجاء المنزل في الأخير بنسبة 7.93 % أما فيما يخص الإناث فقد قدرت أعلى نسبة في الحي الجامعي بـ 31.74 % ثم تليها المنزل بنسبة 23.80% وفي الأخير وسائل النقل بنسبة 11.11% .

يفسر ارتفاع نسبة الاناث للبرامج الثقافية في الحي الجامعي نظرا لظروف الإقامة الجامعية وصعوبة استعمال وسائل إعلامية أخرى كما أن الإناث أكثر مكوثا في الحي الجامعي من الذكور، ويفسر ارتفاع نسبة استماع الذكور للبرامج الثقافية في وسائل النقل ذلك أن الذكور يمتلكون سيارة خاصة أو يستمعون لهذه البرامج في الحافلة أما بالنسبة للمستوى الدراسي فنلاحظ أن أ:بر نسبة عند الليسانس 11.11% يستمعون البرامج الثقافية في المنزل تليها نسبة 9.52% في وسائل النقل ثم الحي الجامعي على عكس الماستر أكبر نسبة هي 28.57% يفضلون الاستماع للبرامج الثقافية في وسائل النقل تليها المنزل بنسبة 25.39 % يليها الحي الجامعي بنسبة 19.04% وذلك راجع لاستغلال وقت الطريق الضائع في الاستماع والإستفادة من البرامج الثقافية وهنا نوعين من أساليب الاستماع إما الإستماع الجماعي من الراكبين الآخرين بواسطة جهاز الراديو المتواجد في وسائل النقل مثل الحافلة أو الاستماع الشخصي بواسطة الهاتف

أما بالنسبة للتخصص أكبر نسبة قدرت بـ17.46% بالنسبة لإعلام واتصال كانت في الحي الجامعي تليها نسبة 6.34% في المنزل ثم تليها وسائل النقل بنسبة 3.17% فيم نلاحظ أكبر نسبة عند السمعي البصري كانت 14.28% في وسائل النقل يليها المنزل بنسبة 9.52% يليها الحي الجامعي بنسبة 6.34%، أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة فكانت اكبر نسبة في الحي الجامعي قدرت بـ 19.04% يليها المنزل بنسبة 12.69% تليها وسائل النقل بنسبة 11.11% ويفسر هذا بعدم تواجد نشاطات أخرى في

الحي الجامعي أو جهاز التلفاز لذا يفضلون قضاء وقتهم في سماع الإذاعة والبرامج الثقافية للترفيه والتسلية وملئ فراغهم وهذا ما يجعل الطلبة يتوجهون إلى الإذاعة[1] لما تقدمه من برامج نابعة من المجتمع المحلي ذاته حيث تعكس عادات السكان وتقاليدهم واهتماماتهم.

جدول 11:يبين الوسيلة التي يستمع المبحوثين من خلالها للبرامج الثقافية في إذاعة المدية

الإجابة / المتغير		جهاز الراديو		الهاتف النقال		الأنترنت		التلفزيون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	6	9.52	10	15.87	2	3.17	3	4.76	21	33.33
	انثى	20	31.74	12	19.04	3	4.76	7	11.11	42	66.
المجموع		26	41.26	22	34.92	5	7.93	10	15.87	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	5	7.93	9	14.28	1	1.58	2	3.17	17	26.97
	ماستر	20	31.74	15	23.80	4	6.34	7	11.11	46	73.02
المجموع		25	39.68	24	38.09	5	7.93	7	14.28	63	100
التخصص	اتصال واعلام	6	9.52	4	6.34	2	3.17	5	7.93	17	26.98
	سمعي بصري	7	11.11	8	12.69	1	1.58	1	1.58	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	4	6.34	11	17.45	4	11.11	8	12.69	27	42.85
المجموع		16	25.39	23	36.50	7	11.11	14	22.22	63	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول تنوع الوسائل التي يستخدمها الطلبة للاستماع للبرامج الثقافية في إذاعة المدية بنسب متفاوتة، فجهاز الراديو عند الإناث هو الاكثر استخداما للاستماع للبرامج الثقافية بنسبة 31.74% متجاوزة نسبة الذكور والتي قدرت بـ 9.52%، كما يبرز أن فئة الذكور الذين يستخدمون الهاتف النقال، بهدف الاستماع لهذه البرامج والتي قدرت بـ 15.87% ، كما نلاحظ تقارب النسب بين الجنسين فيما يتعلق

[1] منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الاعلام والمجتمع ،ط1، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ،2006/ ص124.

باستخدام الانترنت فقد قدرت بسبة الذكور بـ 3.17% ونسبة الإناث بـ4.76% ، أما فيما يخص استخدام التلفزيون فقد قدرت بـ 4.76 %عند الذكور و11.11 % عند الإناث.

من خلال هذه الاحصائيات نتسنتج أن الإناث الأكثر استخدام لجهاز الراديو من الذكور ذلك أن الإناث أكثر مكوثا بالبيت أو الحي الجامعي مقارنة بالذكور ، كما نجد أن الذكور أكثر استخداما للهاتف النقال من الإناث ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور يقضون مدة أطول خارج المنزل أو الحي الجامعي ما يحيل دون استخدامهم لوسائل أخرى غير الهاتف الذي ينتقل معهم أينما ذهبوا . أما فيما يخص بمتغير المستوى الدراسي فتشير بيانات الجدول أن نسبة 31.74% من طلبة ماستر يعتمدون على جهاز الراديو للاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية، متجاوزة نسبة طلبة الليسانس التي قدرت بـ 7.93% ومن هنا يتضح أن الطلبة في المستويات الدراسية تستعمل اجهزة الراديو بنسب متفاوتة اما الهاتف النقال فنجد طلبة ماستر أعلى نسبة قدرت بـ23.80 % بينما طلبة ليسانس قدرت بـ 14.28% ويمكن تفسير أن طلبة ماستر تستعمل الهاتف النقال أكثر من طلبة ليسانس ، فنسبة استخدام التلفزيون عند الاستماع للبرامج الثقافية إ.م لدى ليسانس قدرت بـ 3.17% بينما طلبة ماستر 11.11% أما فيما يخص الاعتماد على الانترنت فقد سجلنا استخدام محدود جدا لدى طلبة ليسانس لتكون النسبة 1.58% و6.34% لدى طلبة ماستر .

أما فيما يخص بمتغير التخصص فأعلى نسبة في الإعلام والإتصال كانت 9.52% في جهاز الراديو تليها التلفزيون بنسبة 7.93% ثم الهاتف النقال بنسبة 6.34% وأخيرا الأنترنت بنسبة 3.17%، أما بالنسبة للسمعي البصري فأعلى نسبة 12.69% كل من الانترنت والتلفزيون بنسبة 1.58%، وأعلى نسبة في تخصص اتصال وعلاقات عامة كانت 17.45% بالهاتف النقال يليها التلفزيون بنسبة 12.69% ثم جهاز الراديو والانترنت بنفس النسبة قدرت بـ 6.34%.

نلاحظ أن هناك وسائل معينة تستخدم أكثر من غيرها، ونقصد بذلك جهاز الراديو ويعود ذلك أن أغلب المبحوثين يمتلكون هذا الجهاز ثم يليها الهاتف النقال من حيث الاستعمال لغرض خفتها وسهولة استعمالها ، أما من يستمعون من خلال التلفزيون فقد كانت نسبتهم لا بأس بها وبذلك نظرا للإمكانيات الهائلة التي يمتلكها التأثير على الفرد[1] أما الاستماع عبر الانترنت فنسبة قليلة على الرغم من أن الطالب يستعمل الانترنت غير أنه لا يستعملها لمتابعة البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

جدول 12: يبين البرامج التي يستمع إليها المبحوثين في إذاعة المدية

الاجابة / المتغير		كنوز التيطري		الموزون المخزون		بيت القصيد		هادي لهجتنا		لغويات		ريحة الدوار		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	4	6.34	3	4.76	4	6.34	2	3.17	3	4.76	5	7.93	21	33.3
	انثى	5	7.93	8	12.69	3	4.76	12	19.04	4	6.34	10	15.87	42	66.63
المجموع		9	14.28	11	17.45	7	11.11	14	22.21	7	11.11	15	23.80	63	99.96
المستوى الدراسي	ليسانس	2	3.17	5	7.93	3	4.76	4	6.34	2	3.17	1	1.58	17	26.98
	ماستر	12	3.17	8	12.69	6	9.52	3	4.76	7	11.11	10	15.87	46	73.01
المجموع		14	22.22	13	20.63	9	14.28	7	11.11	9	14.28	11	17.45	63	99.99
التخصص	اعلام واتصال	2	3.17	1	1.58	3	4.76	5	7.93	4	6.34	2	3.17	17	26.98
	سمعي بصري	1	1.58	6	9.52	4	6.34	1	1.58	4	6.34	3	4.76	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	3	4.76	9	14.28	4	6.34	6	9.52	1	1.58	4	6.34	27	42.85
المجموع		6	9.52	16	25.38	11	1745	12	19.03	9	14.28	9	14.28	63	100

[1] بسام رزق عويضة وآخرون: فنون الاذاعة ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص38.

تحليل الجدول: يبين الجدول البرامج الثقافية لإذاعة المدية التي يستمع إليها المبحوثين حيث نجد أعلى نسبة عند الذكور 7.93% يستمعون لبرنامج ريحة الدوار يهتم بالموروث الثقافي في الأأرياف في حين نجد ما نسبتهم 6.34% كل منك نوز التيطري وبيت القصيد الذي يهتم بالقصائد الشعرية واستضافة شعراء وأدباء ثم تليها نسبة 4.76% برنامج لغويت الذي يهتم بتصحيح الاخطاء اللغوية الشائعة وفي حين كانت أقل نسبة من المبحوثين يستمعون لبرنامج هاذي لهجتنا 3.17% يهتم بالموروث اللغوي وتنزع وتعد اللهجات في ولاية المدية وذلك لعدم تناسب وقت بثه مع المبحوثين فهو يبث في الفترة الصباحية ، وهي الفترة التي ينشغل فيها المبحوثين بادلراسة ، اما بالنسبة للمستوى أعلى نسبة قدرت بـ 7.93% لبرنامج الموزون المخزون لطلبة ليسانس يليه هاذي لهجتنا بنسبة 6.34% يليه بيت القصيد بنسبة 4.76% يليه كل من لغويات وكنوز التيطري بنسبة 3.17%وفي الأخير ريحة الدوار بنسبة 1.58%.

اما فيما يخص طلبة الماستر أعلى نسبة قدرت بـ 15.87% في برنامج ريحة الدوار يليه الموزون المخزون بنسبة 12.69% ليليه برنامج لغويات بنسبة 11.11% ثم يليه بيت القصيد بنسبة 9.52% ثم هاذي لهجتنا بنسبة 4.76% وأخيرا كنوز التيطري بنسبة 3.17% . في حين نجد تخصص اعلام واتصال أعلى نسبة لديهم 7.93% في برنامج هاذي لهجتنا يليه لغويات بنسبة 6.34% ثم يليه بيت القصيد بنسبة 4.76% يليه كل من كنوز التيطري وريحة الدوار بنسبة 3.17% وأقل نسبة لبرنامج الموزون المخزون بنسبة 1.58% على عكس تخصص سمعي بصري فأعلى نسبة كانت 9.52% لبرنامج الموزون المخزون يليه بيت القصيد ولغويات بنسبة 6.34% يليه ريحة الدوار بنسبة 4.76% ثم في الأخير هاذي لهجتنا وكنوز التيطري بنسبة 1.58% ، أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة فقدرت أعلى نسبة بـ 14.28% لبرنامج الموزون المخزون يليه هاذي لهجتنا

بنسبة 9.52% يأتي بعده بيت القصيد وريحة الدوار بنسبة 6.34 % يليه كنوز التيطري بنسبة 4.76% وفي الأخير لغويات بنسبة 1.58% .

المطلب الثاني: حاجات ودوافع اقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية

جدول 13: يبين الإشباعات الثقافية المحققة من الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

الاجابة / المتغير		التحسين في المستوى الثقافي		التمسك بتعاليم الدين الاسلامي		التعرف على عادات وتقاليد المنطقة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	10	15.87	4	6.34	7	11.11	21	33.32
	انثى	22	34.92	4	6.34	16	25.39	42	66.65
المجموع		32	50.79	8	12.68	23	36.50	63	99.97
المستوى الدراسي	ليسانس	7	11.11	6	9.52	4	6.34	17	26.98
	ماستر	25	39.68	9	14.28	12	19.04	46	73.01
المجموع		32	50.79	15	23.8	16	25.38	63	100
التخصص	اعلام واتصال	8	12.68	3	4.76	6	9.52	17	26.98
	سمعي بصري	3	4.76	7	11.11	9	14.28	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	15	23.80	4	6.34	8	12.68	27	42.85
المجموع		26	41.26	14	22.22	23	36.50	63	100

تحليل الجدول : تشير الاحصاءات الجزئية أن أولى الإشباعات الثقافية التي تلبيها إذاعة المدية للذكور هي التحسين في المستوى الثقافي بنسبة 15.87% ثم تليها التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بنسبة 11.11% وأخيرا التمسك بتعاليم الدين الاسلامي بنسبة 6.34%، كما تبين نفس الإحصائيات أن ترتيب الاشباعات المحققة من الاستماع للبرامج

الثقافية لإذاعة المدية هو نفسه عند الإناث فقد جاءت أكبر النسب 34.92% لإشباع التحسين في المستوى الثقافي وبعدها التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بنسبة 25.39% وأخيرا التمسك بتعاليم الدين الاسلامي بنسبة 6.34%

أما فيما يخص المستوى فأعلى نسبة نسبة لدى ليسانس قدرت بـ 11.11% للتحسين في المستوى الثقافي وبعدها التمسك بتعاليم الدين الاسلامي بنسبة 9.52% وفي الأخير التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بنسبة 6.34% أما بالسبة لطلبة ماستر كانت أعلى نسبة 39.68% للتحسين في المستوى الثقافي ثم بعدها 19.04% للتعرف على عادت وتقاليد المنطقة وأخيرا التمسك بتعاليم الدين الاسلامي بنسبة 14.28% كما نلاحظ أن أكبر نسبة في تخصص اعلام واتصال قدرت بـ 12.68% للتحسين في المستوى الثقافي تليها نسبة 9.52% للتعرف على عادات وتقاليد المنطقة وأخيرا التمسك بتعاليم الدين الاسلامي بنسبة 4.76% على عكس تخصص سمعي بصري جاءت أعلى نسبة 14.28% للتعرف على عادات وتقاليد المنطقة بعدها 11.11% للتمسك بتعاليم الدين الاسلامي ثم نسبة 4.76% للتحسين في المستوى الثقافي.

كما نجد أعلى نسبة في تخصص اتصال وعلاقات عامة قدرت بـ 23.80% للتحسين في المستوى الثقافي تليها نسبة 12.68% للتعرف على عادات وتقاليد المنطقة واخيرا نسبة 6.34% للتمسك بتعاليم الدين الاسلامي .

ومن هنا نستنتج أن البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية تهدف بالدرجة الأولى إلى التحسين في المستوى الثقافي وتنمية فكر المجتمع وتعريفه بمنجزات الشعوب المختلفة في مجال الثقافة، كما تهدف إلى تثقيف الجمهور من حيث اكسابه معلومات وخبرات جديدة، فما تقدمه الاذاعة من برامج ثقافية يمكنها أن تؤثر على ثقافة الفرد وخبراته .

جدول 14: يبين سبب استماع المبحوثين للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية

الاجابة / المتغير		لمتابعة الأخبار الثقافية		لملأ الفراغ		للتعليم والتثقيف		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	6	9.52	3	4.76	12	19.04	21	33.32
	انثى	25	39.68	7	11.11	10	15.87	42	66.66
المجموع		31	49.2	10	15.87	22	34.91	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	7	11.11	2	3.17	8	12.69	17	26.97
	ماستر	10	15.87	6	9.52	30	47.61	46	73.01
المجموع		17	26.98	8	12.69	38	60.3	63	100
التخصص	اعلام واتصال	3	4.76	5	7.93	9	14.28	17	26.98
	سمعي بصري	4	6.34	2	3.17	13	20.63	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	2	3.17	7	11.11	18	28.57	27	42.85
المجموع		9	14.27	14	22.22	40	63.49	63	100

تحليل الجدول: يوضح الجدول أن أكبر نسبة عند الذكور قدرت بـ 19.04% للتعليم والتثقيف تليها نسبة 9.52% لمتابعة الأخبار الثقافية وأخيرا نسبة 4.76 % لملأ الفراغ أما عند الاناث أعلى نسبة 39.68% لمتابعة الأخبار الثقافية تليها نسبة 15.87% من أجل التعليم والتثقيف وأخيرا نسبة 11.11% لملأ الفراغ .

أما فيما يتعلق بمستوى ليسانس كانت أعلى نسبة 12.69% للتعليم والتثقيف تليها نسبة 11.11 % لمتابعة الأخبار الثقافية ثم 3.17% لملأ الفراغ.

وأعلى نسبة لمستوى ماستر قدرت بـ 47.61% للتعليم والتثقيف تأتي بعدها نسبة 15.87% لمتابعة الأخبار الثقافية وأخيرا 9.52% لملأ الفراغ .

كما نلاحظ في تخصص اعلام واتصال أن أعلى نسبة قدرت بـ 14.28% للتعليم والتثقيف تليها نسبة 7.93% لملأ الفراغ تليها 4.76% لمتابعة الأخبار الثقافية، أما في تخصص السمعي البصري أعلى نسبة 20.63% للتعليم والتثقيف تليها نسبة 6.34% لمتابعة الأخبار الثقافية وأخيرا لملأ الفراغ بنسبة 3.17% .

أما بالنسبة للاتصال وعلاقات عامة فأعلى نسبة كانت 28.57% للتعليم والتثقيف تليها لملأ الفراغ بنسبة 11.11% ثم لمتابعة الأخبار القافية بنسبة 3.17% .

من الملاحظ أن أكبر نسبة كانت بدافع الرغبة في التعليم والتثقيف وهذا يدل على اهتمام الطلبة المبحوثين بزيادة المعرفة في الجانب الثقافي، خاصة وأنها تساهم في نشر العلوم والثقافة بين أفراد المجتمع[1].

وعليه فإن أهم الدوافع الكامنة وراء استماع المبحوثين للبرامج الثقافية لإذاعة المدية هي التعليم والتثقيف، وهذا يبرر رغبة الطلبة في التعلم وزيادة ورفع المستوى الفكري في الجانب الثقافي وهذا الشيء إيجابي إضافة إلى معرفة ومتابعة الأخبار الثقافية من أجل معرفة ما يدور حوله من وقائع وأحداث تحيط بهم في المجتمع.

[1] يمكن العودة إلى الفصل الأول ، المبحث الأول، المطلب الرابع.

الجدول 15:يبين الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

الاجابة / المتغير		الهروب من الواقع		للتخفيف من التوتر		لأنها تمنح حرية في التعبير مقارنة مع غيرها		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	9	14.28	1	1.58	11	17.46	21	33.33
	انثى	8	12.68	11	17.46	23	36.50	42	66.64
المجموع		17	26.29	12	19.04	34	53.96	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	2	3.17	1	1.58	14	22.22	17	26.97
	ماستر	6	9.52	8	12.68	32	50.79	46	73.01
المجموع		8	12.69	9	14.26	46	73.01	63	100
التخصص	اعلام واتصال	3	4.76	6	9.52	8	12.68	17	26.96
	سمعي بصري	2	3.17	7	11.11	1	15.87	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	5	7.93	11	17.46	11	17.46	27	42.85
المجموع		10	15.87	24	38.09	29	46.03	63	100

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الذكور 17.46% يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية لأنها تمنحهم حرية في التعبير مقارنة مع غيرها ثم يليها دافع الهروب من الواقع بنسبة 14.28% ليأتي الدافع النفسي الأخير التخفيف من التوتر بنسبة 1.58% وأعلى نسبة لدى الإناث قدرت بـ 36.50% تمنحهم حرية التعبير مقارنة مع غيرها تليها نسبة 17.46% للتخفيف من التوتر وأخيرا الهروب من الواقع بنسبة 12.68%.

أما بالنسبة لمستوى ليسانس فأعلى نسبة كانت 22.22% تمنحهم حرية في التعبير مقارنة مع غيرها يليها الهروب من الواقع بنسبة 3.17% ثم التخفيف من التوتر بنسبة 1.58%

وأعلى نسبة في مستوى الماستر قدرت بـ 50.79% تمنحهم حرية التعبير مقارنة مع غيرها تليها نسبة 12.68% للتخفيف من التوتر وأخيرا نسبة 9.52% بدافع الهروب من الواقع، كما نلاحظ تخصص اعلام واتصال أن أعلى نسبة 12.68% تمنحهم الحرية في التعبير مقارنة مع غيرها تليها نسبة 9.52% للتخفيف من التوتر ثم نسبة 4.76% للهروب من الواقع، أما فيما يخص تخصص سمعي بصري أعلى نسبة كانت 15.87% تمنحهم الحرية في التعبير تليها نسبة 11.11% للتخفيف من التوتر ثم 3.17% للهروب من الواقع، أما فيما يخص اتصال وعلاقات عامة فكانت أعلى نسبة 17.46% تمنحهم الحرية في التعبير وتخفف من توترهم وأقل نسبة كانت 7.93% للهروب من الواقع.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين يرون أن إذاعة المدية المحلية تمنح لهم حرية في التعبير مقارنة مع غيرها من الوسائل ، ذلك أنها تترك المجال للجمهور بالمشركة في البرامج وإبداء آرائهم وطرح قضاياهم ثم إنهم يرون بأنها تخفف من التوتر فهم يجدون فيها ملاذا لتناسي المشاكل ويجدون فيها وسيلة مناسبة لملأ فراغهم والقضاء على الملل والشعور بالفرح .

جدول 16: يبين الدوافع المعرفية اتلي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية"

المتغير / الإجابة		لزيادة معارفك ومعلوماتك حول المواضيع المطروحة		لتوسيع ثقافتك العلمية		الحاجة إلى رفع المستوى الفكري		بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	10	15.87	4	6.34	2	3.17	5	7.93	21	33.31
	انثى	22	34.92	6	9.52	4	6.34	10	15.87	42	66.66
المجموع		32	50.79	10	15.86	6	9.52	15	23.8	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	7	11.11	5	7.93	2	3.17	3	4.76	17	26.97
	ماستر	21	33.33	9	14.28	2	3.17	14	22.22	46	73.01
المجموع		28	44.44	14	22.22	4	6.34	17	26.98	63	100
التخصص	اتصال واعلام	8	12.69	2	3.17	1	1.58	6	9.52	17	26.96
	سمعي بصري	11	17.45	3	4.76	2	3.17	3	4.76	19	30.14
	اتصال وعلاقات عامة	16	25.38	4	6.34	2	3.17	5	7.93	27	42.82
المجموع		35	55.55	9	14.28	5	7.93	14	22.22	63	100

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الذكور 15.87% يتابعون البرامج الثقافية لإذاعة المدية بهدف زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة، ثم بهدف معرفة والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي بنسبة 7.93% ثم من أجل توسيع ثقافتهم العلمية بنسبة 6.34% وأخيرا بدافع رفع المستوى الفكري بنسبة 3.17% كما نلاحظ نفس الشيء بالنسبة للإناث من حيث ترتيب الدوافع المعرفية فقد وجدنا 34.92% يتابون بدافع زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة، ثم بدافع المعرفة والاطلاع على

الواقع الثقافي المحلي بنسبة 15.87% ثم لتوسيع ثقافتهم بنسبة 9.52% وأخيرا بدافع رفع المستوى الفكري بنسبة 6.34%، أما فيما يتعلق بمستوى لسانس أعلى نسبة 11.11% لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة تليها نسبة 7.93% لتوسيع ثقافتهم ثم نسبة 4.76% بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي ثم نسبة 3.17% لرفع المستوى الفكري، بينما مستوى ماستر أعلى نسبة لديهم 33.33% لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ثم نسبة 22.22% بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي ثم نسبة 14.28% لتوسيع ثقافتهم وأخيرا 3.17% لرفع المستوى الفكري، كما نلاحظ بخصوص اعلام واتصال أعلى نسبة 12.69% لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ثم تليها 9.52% بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي تليها نسبة 3.17% لتوسيع ثقافتهم وأخيرا نسبة 1.58% لرفع المستوى الفكري ، وأعلى نسبة لتخصص سمعي بصري كانت 17.45% لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة تليها نسبة 4.76% لتوسيع ثقافتهم ومعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي بنفس النسبة وأخيرا نسبة 3.17% الحاجة إلى رفع مستواهم الفكري، أما أعلى نسبة لاتصال وعلاقات عامة كانت 25.38% لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة تليها نسبة 7.93 % بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي ثم تليها نسبة 6.34% لتوسيع ثقافتهم وأخيرا نسبة 3.17% بدافع رفع مستواهم الفكري.

نستنتج أن أولى الدوافع المعرفية هي زيادة المعارف والمعلومات، ذلك أنهم في مرحلة البحث العلمي والتعرف على ما هو جديد، كما نجدهم يستمعون لها من أجل معرفة والاطلاع على الواقع الثقافي لمنطقة المدية، وذلك للتعرف على عادات وتقاليد أجدادهم، كما أن أقل نسبة يستمعون للبرامج الثقافية بدافع الحاجة إلى رفع المستوى الفكري ذلك أنهم يستعملون وسائل أخرى لهذا الغرض بدلا من الإذاعة.

كما نستنتج أنه لا توجد فروقات جوهرية بين الجنسين. فقد وجدنا أن كلاهما يتابع البرامج الثقافية لإذاعة المدية بدافع زيادة المعارف والمعلومات يليها دافع معرفة والاطلاع على الواقع الثقافي ثم بدافع توسيع ثقافتهم وأخيرا بدافع رفع المستوى الفكري.

جدول 17: يبين الدوافع الاتصالية التي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية

الاجابة / المتغير		للتواصل مع المذيع		لإبداء الرأي في بعض المواضيع		الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	7	11.11	10	15.87	4	6.34	21	33.32
	انثى	12	19.04	24	38.09	6	9.52	42	66.66
المجموع		19	30.15	34	53.96	10	15.87	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	5	7.93	9	14.28	3	4.76	17	26.98
	ماستر	30	47.61	8	12.69	8	12.69	46	73.01
المجموع		35	55.55	17	26.98	11	17.45	63	100
التخصص	اعلام واتصال	6	9.52	10	15.87	1	1.58	17	26.99
	سمعي بصري	9	14.28	7	11.11	3	4.76	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	6	9.52	5	7.93	16	25.38	27	42.85
المجموع		21	33.32	22	34.92	20	31.74	63	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الذكور أعلى نسبة 15.87% لإبداء الرأي في بعض المواضيع تليها نسبة 11.11% للتواصل مع المذيع تليها نسبة 6.34% الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، أما الإناث فأعلى نسبة 38.09% لإبداء الرأي في بعض المواضيع تليها نسبة 19.04 % للتواصل مع المذيع تليها نسبة 9.52% للاستماع لآراء الشخصيات

الفاعلة في البرنامج، اما فيما يخص ليسانس أعلى نسبة 14.28% لإبداء الرأي في بعض المواضيع تليها نسبة 7.93 للتواصل مع المذيع تليها نسبة 4.76% الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة، كما نلاحظ أن أعلى نسبة للماستر 47.61% للتواصل مع المذيع تلهيا نسبة 12.69% لإبداء الرأي في المواضيع والاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج بنفس النسبة ، أما فيما يخص اعلام واتصال أعلى نسبة 15.87% لإبداء الرأي في المواضيع تليها نسبة 9.52% للتواصل مع المذيع وأقل نسبة 1.58% الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، وأعلى نسبة للسمعي بصري قدرت 14.28% للتواصل مع المذيع تليها 11.11% لإبداء الرأي في بعض المواضيع وأخيرا نسبة 4.76% الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة، أما بالنسبة لتخصص اتصال وعلاقات عامة أعلى نسبة قدرت 25.38% الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج تليها 9.52% للتواصل مع المذيع ثم 7.93% لابدا الرأي في بعض المواضيع.

يمكن تفسير ذلك أن الطلبة يميلون إلى تقديم آرائهم والتعبير عن أفكارهم وإيصالها إلى المستمعين، كذلك نفسر تفضيل الطلبة التواصل مع المذيع لأخذ الخبرة والتجربة في مجال العمل الإذاعي كونهم مقبلين على هذا العمل في هذا المجال، ويمكن تفسير دافع الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج كون الطلبة يرغبون في الاستفادة من الشخصيات المستضافة في البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

المطلب الثالث: تقييم الطالب الجامعي لدور إذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية

جدول 18: يبين ما إذا كانت البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي :

الاجابة / المتغير		نعم		لا		لا ادري		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	12	19.04	3	4.76	6	9.52	21	33.32
	انثى	27	42.85	10	15.87	5	7.93	42	66.66
المجموع		39	61.90	13	20.63	11	17.46	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	10	15.87	1	1.58	6	9.52	17	26.97
	ماستر	32	50.79	7	11.11	7	11.11	46	73.06
المجموع		42	66.66	8	12.69	13	20.63	63	100
التخصص	اعلام واتصال	8	12.69	2	3.17	7	11.11	17	26.98
	سمعي بصري	9	14.28	5	7.93	5	7.93	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	13	20.63	6	9.52	8	12.69	27	42.85
المجموع		30	47.61	13	20.63	20	31.74	63	100

تحليل الجدول: تشير احصائيات الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين الإناث 42.85% يرون أن البرامج الثقافية لإذاعة المدية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي و15.87% أجابوا بـ "لا" و 7.93% أجابوا بأنهم لا يعلمون ، أما بالنسبة للذكور فأكبر نسبة 19.04% أجابوا بـ"نعم" و 9.52% لا يعلمون و4.76% أجابوا بـ "لا" وهي نسبة ضئيلة من المبحوثين، أما ليسانس أجابوا بـ"نعم" بنسبة 15.87% و9.52% أجابوا بأنهم لا يعلمون و1.58% أجابوا بـ"لا" ، أما ماستر أعلى نسبة كانت 50.79% أجابوا بـ"نعم" بينما 11.11% أجابوا بـ"لا" ولا يعلمون ، كما نلاحظ تخصص اعلام واتصال نسبة 12.69% اجابوا بـ"نعم" و11.11% أجابوا بأنهم لا يعلمون و3.17% أجابوا بـ"لا" وأعلى نسبة

للسمعي البصري قدرت بـ 14.28% أجابوا بـ"نعم" ونفس النسبة 7.93% أجابوا بـ"لا" و"لا يعلمون" إن كانت تعبر عن هوية املجتمع.

وفيما يخص اتصال وعلاقات عامة فنسبة 20.63% أجابوا بـ "نعم" و12.69% أجابوا بـ"لا يعلمون" و 9.52% أجابوا بـ "لا".

نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في آرائهم حول ما إذا كانت البرامج الثقافية لإذاعة المدية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي حيث أن كلا الجنسين يرى أنها تعبر عن هوية المنطقة الثقافية ويمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين يرون بأن البرامج الثقافية لإذاعة المدية تعبر عن الهوية الثقافية أن الإذاعة المحلية تولي أهمية كبيرة للهوية الثقافية للمجتمع المحلي من خلال برامجها الثقافية، فللإذاعة دور كبير في نشر وترسيخ القيم الثقافية وإحياء التراث المحلي في نفوس المستمعين مما يجعلهم دائما مرتبطين بكل ما هو أصيل ونابع من ثقافتهم[1].

[1] الفصل الأول، المبحث الثاني، المطلب الأول.

جدول 19: يبين ما إذا كانت اللغة العربية المستعملة لطرح المواضيع الثقافية لإذاعة المدية المحلية مناسبة:

الاجابة / المتغير		مناسبة		غير مناسبة		نوعا ما		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	12	19.04	7	11.11	2	3.17	21	33.32
	انثى	23	36.50	8	12.68	11	17.45	42	66.63
المجموع		35	55.55	15	23.8	13	20.63	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	8	12.68	4	6.34	5	7.93	17	26.98
	ماستر	26	41.26	6	9.52	14	22.22	46	73
المجموع		34	53.96	10	15.87	19	30.15	63	100
التخصص	اعلام واتصال	7	11.11	5	7.93	5	7.93	17	26.98
	سمعي بصري	10	15.87	3	4.76	6	9.52	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	15	23.80	4	6.34	8	12.68	27	42.82
المجموع		32	50.79	12	19.04	19	30.15	63	100

تحليل الجدول: تشير النتائج الجزئية أن 19.04% من الذكور يرون بأن اللغة العربية المستعملة في إذاعة المدية مناسبة، في حين نجد 11.11 % يرون بأنها غير مناسبة ، أما 3.17% يرون أنها نوعا ما مناسبة ، أما بالنسبة للإناث فقد كانت نسبة الأغلبية منهن يرون بأنها مناسبة وذلك بـ36.50% و 17.45% يرون بأنها نوعا ما مناسبة، بينما نسبة 12.68% يرون بأنها غير مناسبة، ومن هذه الإحصاءات نستنتج أنه لا توجد فروق فردية بين الذكور والإناث في فهم اللغة المستعملة فأغلبيتهم يرون بأنها مناسبة، كما نلاحظ ليسانس أعلى نسبة 12.68% يرون أنها مناسبة و 7.93% يرون أنها نوعا ما مناسبة و6.34% يرون أنها غير مناسبة ،أما ماستر فيرون أنها مناسبة بنسبة 41.26%

و22.22% يرون أنها نوعا ما و9.52% يرون أنها غير مناسبة، أما تخصص اعلام واتصال فنسبة 11.11% يرون أنها مناسبة و7.93% يرون بأنها غير مناسبة ونوعا ما، أما تخصص سمعي بصري نسبة 15.87% يرون بأنها مناسبة و9.52% يرون أنها نوعا ما و4.76% يرون أنها غير مناسبة، و 23.80% من اتصال وعلاقات عامة يرون أنها مناسبة و12.68% يرون أنها نوعا ما و6.34% يرون أنها غير مناسبة.

تبين قراءة الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن اللغة المستعملة في طرح المواضيع الثقافية لإذاعة المدية مناسبة ذلك أن استعمال الإذاعة المحلية للغة العربية قريبة من الجمهور في طرح المواضيع الثقافية يزيد من فاعلية هذه البرامج، ويسهل التواصل الجيد بين الجمهور والبرنامج الثقافي وهذا ما يؤكد فاعلية الإذاعة المحلية في المجتمع[1].

جدول 20: يبين ما إذا كان وقت بث البرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية مناسبا

الاجابة / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	18	28.57	3	4.76	21	33.33
	انثى	31	49.20	11	17.45	42	66.66
المجموع		49	77.77	14	22.22	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	12	19.04	5	7.93	17	26.98
	ماستر	26	41.26	20	31.74	46	73.01
المجموع		38	60.31	25	39.68	63	100
التخصص	اعلام واتصال	12	19.04	5	7.93	17	26.98
	سمعي بصري	14	22.22	5	7.93	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	18	28.57	9	14.28	27	42.85
المجموع		44	69.83	19	30.14	63	100

[1] الفصل الأول، المبحث الأول ، المطلب الأول

تحليل الجدول : نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور 28.57% أجابوا بنعم و4.76% أجابوا بـ"لا" أما الإناث فـ 49.20" أجابوا بنعم و 17.45% أجابوا بـ"لا" ، أما بالنسبة لتخصص ليسانس فنسبة 19.04% أجابوا بنعم و 7.93% يرون أنها غير مناسبة وفيما يخص الماستر 41.26% يرون أنها مناسبة و31.74% يرون أنها غير مناسبة، كما نلاحظ أن تخصص اعلام واتصال نسبة 19.04% يرون أنها مناسبة و 7.93 % أجابوا بـ"لا"، كما نجد سمعي بصري نسبة 22.22 % يرون أنها مناسبة و7.93 % يرون أنها غير مناسبة ، أما بالنسبة لاتصال وعلاقات عامة 28.57% أجابوا بنعم و14.28% أجابوا بـ"لا" .

يبين الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن وقت بث البرامج في إذاعة المدي مناسب في حين نجد من يرون بأنها غير مناسبة كونها تبث في أوقات الدراسة، كما يرى البعض الآخر أنها غير مناسبة أيضا لأنها تبث في أوقات انشغالهم بأعمال أخرى بينما يرى آخرون أنها تبث في أوقات متأخرة وبالتالي وقت بثها غير مناسب، من هذه النتائج نستنتج أن وقت بث البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية مناسب وذلك حسب أغلبية المبحوثين ذلك أن هذه البرامج تبث في أوقات فراغهم ، أو في أوقات يستطيعون فيها الاستماع إلى تلك البرامج، أما بالنسبة للطلبة الذين يرون بأن وقت بث البرامج الثقافية غير مناسب بكون هذه البرامج تبث أثناء وقت الدراسة، ذلك أن أغلب المبحوثين يقضون أغلبية أوقاتهم في الجامعة منشغلين بدراستهم ، ويرى البعض أن وقت بث البرامج الثقافية غير مناسب بكونها تبث أثناء انشغالهم بأعمال أخرى ولا يجدون الوقت الكافي لمتابعة هذه البرامج ، أما بقية المبحوثين فقد رأوا بأن البرامج الثقافية تبث في أوقات متأخرة مما يجعل هذه الفترة غير مناسبة .

جدول 21 : يبين رأي المبحوثين ما إذا كانوا راضين عند استماعهم للبرامج الثقافية حول أصولهم وهويتهم الثقافية

الاجابة / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	18	28.57	3	4.76	21	33.33
	انثى	30	47.61	12	19.04	42	66.66
المجموع		48	76.19	15	23.80	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	10	15.87	7	11.11	17	26.98
	ماستر	26	41.26	20	31.74	46	73.01
المجموع		36	57.14	27	42.85	63	100
التخصص	اعلام واتصال	12	19.04	5	7.93	17	26.98
	سمعي بصري	9	14.28	10	15.87	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	15	23.80	12	19.04	27	42.86
المجموع		36	57.14	27	42.85	63	100

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم 28.57% و4.76% أجابوا بـ"لا" ، أما الإناث فنسبة 47.61% قالو بعم و 19.04% أجابوا بـ"لا".أما مستوى ليسانس أجابوا بنعم بنسبة 15.87% و11.11% أجابوا بـ"لا" ،بينما ماستر 41.26% أجابوا بنعم و31.74 % أجابوا بـ"لا"، كما نلاحظ أن اعلام واتصال 19.04% أجابوا بنعم و7.93% أجابوا بـ"لا" ، وهذا راجع إلى أن البرامج الثقافية لإذاعة المدية تهتم بالهوية الثقافية للمنطقة وخصوصيتها ومحاولة تعريف المستمع بها وترسيخها أكثر .

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بـ"لا" يمكننا تفسير ذلك بأنهم غير مقتنعين بما تحتويه هذه البرامج الثقافية من معلومات وأنها ليست في المستوى المناسب لتحقيق غاياتها المنشودة.

كذلك لأن الموروث الثقافي والفكري للمنطقة أمسى على يد عظماء امثال اسكندر وغيرهم ومثل هؤلاء يحتاج عباقرة في مجالهم لطرح أفكارهم.

جدول 22: يبين ما إذا كان عدد البرامج التي تتناولها الإذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية كافي:

الاجابة / المتغير		كافية		غير كافية		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	15	23.80	6	9.52	21	33.33
	انثى	37	58.73	5	7.93	42	66.66
المجموع		52	82.53	11	17.45	63	100
المستوى الدراسي	ليسانس	13	20.63	4	6.34	17	28.98
	ماستر	28	44.44	18	28.57	46	73
المجموع		41	65.07	22	34.92	63	100
التخصص	اعلام واتصال	8	12.69	9	14.28	17	26.98
	سمعي بصري	13	20.63	6	9.52	19	30.15
	اتصال وعلاقات عامة	16	25.39	11	17.45	27	42.85
المجموع		37	58.73	26	41.26	63	100

تحليل الجدول: حسب النتائج الجزئية أكبر نسبة من الذكور اعتبروا أن تناول الاذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها كافي وذلك بنسبة 23.80% في حين نجد نسبة 9.52% يرون بأن تناولها للهوية الثقافية غير كافي، كما نجد أكبر نسبة عند الإناث 58.73% يرين بأنها كافية و7.93% يرين بانها غير كافية، فكلا الجنسين يرى بأن اهتمام الإذاعة المحلية بالهوية الثقافية وتضمينها في برامجها يكون بشكل كبير هذا لأن الإذاعة المحلية تعمل في إطار سياسة الموقع الجغرافي الذي تنتمي إليه وبالتالي هي أمام وجوب

تطبيق سياسة الشبكة البرامجية. وهو ما يعكس نسبة تساوي الذكور والإناث في أن هذه الإذاعة المحلية تتناول بشكل غير كافي الهوية الثقافية التي تعنى بالجانب الثقافي.
كما نلاحظ أن نسبة ليسانس 20.63% يرون أنها كافية و6.34% يرون أنها غير كافية، أما بالنسبة للماستر فنسبة 44.44% يرون أنها كافية ونسبة 28.57% يرون أنها غير كافية، كما يبين الجدول أن تخصص اعلام واتصال يرون أن تناول الإذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية غير كافي بنسبة 14.28% و12.69% يرون بأنها كافية، أما بالنسب للسمعي البصري 20.63% يرون أنها كافية و9.52% يرون أنها غير كافية . كما نجد اتصال وعلاقات عامة 25.39 % يرون أنها كافية و17.45 % يرون أنها غير كافية، نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يرون أن تناول إذاعة المدية المحلية للهوية الثقافية كافي أما البقية فيرون أن تناولها قليل ومن هنا يمكننا القول أن إذاعة المدية تولي أهمية كبيرة للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية، فهي تسعى إلى ترسيخها شكل كبير خاصة في ظل الغزو الثقافي والتوجه نحو العولمة بكافة أشكالها فالإذاعة تساعد على مواجهة ذلك الاختراق من خلال خلق إعلام ناضج يبني انسان واعي وقادر على أن يكون فاعلا في حوار الثقافات ومصونا ضد أخطار العولمة ومحافظا على هوية الأمة وقيمها، إضافة إلى التعرف على العولمة الثقافية والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها ودراسة سلبياتها وإيجابياتها[1]. ويرى البعض من المبحوثين بأن تناولها للهوية الثقافية غير كافي فيمكن تفسير ذلك أنهم يرون بأن ما يتم عرضة في تلك المضامين ليس كاف وأنه يجب على الإذاعة تكثيف جهودها في هذا المجال من أجل ترسيخ الهوية أكثر لدى الطلبة.

[1] يمكن العودة إلى الفصل الثاني ، المبحث الثاني ، المطلب الثالث.

اقتراحات المبحوثين لتحسين البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية:

- اتفق أغلبية المبحوثين على بعض الاقتراحات لتحسين البرامج الثقافية لإذاعة المدية تجلت في زيارة مناطق الظل والتعرف على عاداتها وثقافاتها ،الارتقاء بمستوى اللغة العربية في جميع طبقات املجتمع
- طرح أفكار تليق بمستوى علماء المدية وأحفادهم.
- التقييم الجيد للبرامج والوقت المناسب لطرحها مع مراعاة الطبقة الاجتماعية المعنية بالبرنامج.
- العمل على فريق اعداد احترافي يرتقي بمستوى تطلعات المستمعين.
- القيام ببرامج تهتم باللباس التقليدي والطبخ، وفتح المجال لإبداء الرأي والاتصال، أما بعض المبحوثين فقد اقترحوا الزيادة في وقت بث البرامج التنويع في اللغة المستعملة، التطرق لعادات وتقاليد كل المناطق التابعة للولاية وتنويع اللهجات، وهناك نسبة قليلة من قاموا باقتراح محاربة التنمر (اللهجات الموجودة في الولاية، نشر عدم التحيز والتمييز بين الطلبة)
- دعم الأصوات القرآنية في المنطقة، منح مبالغ مالية معتبرة مقابل مسابقات فكرية لا تأخذ الكثير من الوقت.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة الموسومة بعنوان "دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية" إلى النتائج التالية :

- خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يفضلون البرامج الترفيهية والمنوعة حيث جاءت في المرتبة الأولى نظرا لأنها أكثر استقطابا للجمهور
- إن أهم الأماكن التي يتم الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية هو الحي الجامعي.
- إن الوسيلة التي يستعملها المبحوثين للاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية هي جهاز الراديو ثم الهاتف النقال.
- كشفت الدراسة أن أهم سبب للاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية تمثل في التعلم والتثقيف وهي أهم الدوافع التي يسعى الأفراد المبحوثين لتحقيقه.
- كشفت الدراسة أن أهم الدوافع المعرفية التي يبحثون عنها عند الاستماع للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية هي زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة.
- توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية بدافع إبداء الرأي في بعض المواضيع ، كأولى الدوافع الاتصالية.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون بأن اللغة المستعملة في طرح المواضيع الثقافية لإذاعة المدية المحلية مناسبة.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون بأن الإذاعة تعبر عن الهوية الثقافية المجتمع المحلي للمنطقة في حين رأت نسبة قليلة منهم بأنها لا تعبر عن هوية المجتمع الثقافية.

- كشفت الدراسة أن أغلبية الطلبة راضين عما تقدمه إذاعة المدية المحلية من خلال برامجها الثقافية.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يرون بأن تناول الاذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية كافي، في حين رأت نسبة قليلة بأن تقديمها للهوية الثقافية غير كافي.

خاتمة

خاتمة:

تمت معالجة هذه الدراسة الحاصة بالموضوع المرسوم بدور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي ن على اعتبار ان وسائل الاعلام ومن بينها الإذاعة المحلية بشكل عام تشكل عنصرا أساسيا في حياتنا الاجتماعية بكل مستوياتها ، لما تقدمه لنا من معارف ومعلومات خاصة لما تتضمنه من محتويات وخصوصيات ثقافية تساهم في تنمية المجتمع المحلي ، لاعتبار ان الإذاعة المحلية من الوسائل الأكثر انتشارا لدى مختلف الجماهير بكل انواعه من أمي ، طالب ، امرأة... لذلك فان دراستنا هذه اسقت أهميتها من قيمة الموضوع في حد ذاته ، اذ تعمل الإذاعة المحلية على تجسيد ورفع وتحسين المستوى الثقافي للطالب حتى تتمكن من ترسيخ الهوية الثقافية اكثر ، خاصة اننا نعيش تقدما تكنولوجيا هائلا في مجال الاتصال وتقنياته ، حيث تطور بشكل سريع وملفت الانتباه واصبح له تأثير ملحوظ على الحياة البشرية باسرها وخصوصياتها الثقافية خاصة ، اما تساهم في المحافظة او تحاول إعادة هوية ثقافية للمجتمع المحلي بصيغ وبأشكال مختلفة ، كما انها عادة تحتوي على مضامين تتماشى والمجتمع المحلي للمنطقة ، لذا وجب ان تكون الإذاعة المحلية في جزئها المتعلق بالرامج الثقافية مهتمة اكثر بكل عناصر ومكونات الهوية الثقافية لمنطقة المدية أ كثر وان لا ترتكز على جانب وتهمل جانب أخر ، حتى تضمن استمرارها الى أجيال أخرى وهذا ما تم لمسه بين ثنايا دراستنا هذه .

ملخص الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي، إذ أن أهم كلماتها المفتاحية الإذاعة المحلية والهوية الثقافية ، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الوصفي كما اعتمدت على أداة لجمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان مقسمة إلى ثلاث محاور، فيما تمثل مجتمع البحث في طلبة علوم الاعلام والاتصال المستمعين للإذاعة المحلية ، بجامعة يحي فارس المدية واختيرت العينة بطريقة قصدية ليكون عدد المبحوثين 63 مفردة ، أين توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* المبحوثين لا يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية بصفة منتظمة

* إذاعة المدية المحلية تلبي الاشباعات الثقافية للطلبة من خلال برامجها .

* أفضل طريقة لترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلبة هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.

Abstract :

- The aim of this study is to identify the role of community radio in establishing the cultural identity of university students. The main keywords of this study are local radio and cultural identity, a descriptive study based on the descriptive survey curriculum and a data collection tool consisting of a three-pronged questionnaire form. The research community is represented by students of information and communication sciences who listen to local radio at Yahya Fares Medea University and the sample is selected in a narrative way.

The results obtained are :

* Researchers do not listen to the cultural programmes of the local Radio of Medea city on a regular basis
* Local Radio of Medea city meets students' cultural expectations through its programmes.
* The best way to establish the cultural identity of students is to increase the number of quotas and diversity in their contents.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المراجع العربية:

قائمة الكتب :

- ابراهيم محمد عباس: الثقافة الشعبية، الثبات و التغيير، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- أبو جلال إسماعيل سلمان: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- أبو عواد فريال محمد ، محمد بكر نوفل، البحث الإجرائي، ط1, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2012.
- احدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، د ط، ديوان المطبوعات الجماعية، الجزائر، 2012.
- أحمد السيد سمير: الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر 2004.
- إسماعيل محمود حسن: الإعلام وثقافة الطفل، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر 2011.
- أمين سعيد عبد الغاني: الثقافة العربية والفضائيات، ط1، دار إيتراك للطباعة و النشر، مصر، 2003.
- أنجرس موريس ، ترجمة بوزيد صحراوي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية– تدريبات علمية، ط2, دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، د س.
- برنارسولسكي، ترجمة عبد القادر شقادي: علم الاجتماع اللغوي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010.
- بومهرة نور الدين:الجزائر والعولمة، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2012.
- بيوني محمد أحمد: علم الاجتماع الثقافي، د ط، دار الفكر الجامعية للنشر والتوزيع، مصر 2006.

- جبلي علي عبد الرزاق:المجتمع و الثقافة الشخصية، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1988.
- جعنيني نعيم حبيب: علم اجتماع التربية المعاصرة، بين النظرية والتطبيق،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- الجنحاني الحبيب:سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل : المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، سوريا 2013.
- حافظ أشرف: الهوية العربية و الصراع مع الذات، دعوة للنهضة الفكرية، صياغة المفاهيم، ط1, دار كنوز المعرفة، الأردن، 2012.
- الحلواني ماجي: مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيوني والفضائي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- حمزة سنو غسان منير ، علي أحمد الطراح: الهويات الوطنية و المجتمع العالمي و الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.
- حميدي عاطف: العمل الإذاعي و التليفزيوني، مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع، ط1، دار أبوظبي العربية للنشر و التوزيع و الإمارات العربية المتحدة، 2004.
- الحندلي عبد الناصر: تقنيات و مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و السياسية، ط3, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- حيران مسعود : الرائد، معجم لغوي عصري، ط8, دار العلم للملايين، لبنان، 2001.
- خليل الصقور صالح: الإعلام و التنشئة الاجتماعية، ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.
- دليو فضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
- الديلمي عبد الرزاق محمد: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- راغب أحمد الخطيب: دراسة في علم الاجتماع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن 2011.

- رزاقي عبد العالي ، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث و دراسات إذاعية، تونس، 2012.
- رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، بط، منتدى سوز .الابكية، مصر 2007.
- رفيق أبو بكر: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، المجلد الرابع، دراسات الجامعة الإسلامية، شيتاغونغ، 2007.
- الزبيدي محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، منشورات مكتبة الحياة، 1982م.
- زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الثقافية،الجزائر،2010.
- سلطان محمد صاحب: وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة والنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- سيد أحمد الخليفي طارق : فن الكتابة التلفزيونية و الإذاعية، ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- شاكر البكري إياد: تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

شروح صلاح الدين: علم الاجتماع الديني،د ط، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر 2012.

- شطاح محمد: الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007.
- شفيق محمد: مناهج البحث العلمي الإعداد و التصميم، الجزء الأول، دار تطوير الأداء و التنمية، مصر، 2010.
- طالة لمياء: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

- الطائي مصطفى حميد كاظم: الفنون الإذاعية و التلفزيونية، فلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء للنشر و التوزيع، مصر، 2007.
- عابدين علية أحمد: دراسة في بسيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 2000.
- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط م، عالم الكتب للنشر و التوزيع، مصر، 2000.
- عدلي العبد عاطف ، نهى عاطف العبد: مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- عدنان إبراهيم أحمد، محمد مهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي، الانساق الاجتماعية التربوية،ط1،منشورات جامعة سبها النشر والتوزيع، ليبيا،2010.
- علي الفوزي محمد: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2007.
- عليان ربحي مصطفى ، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط15، دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- عمر محمد زيان: البحث العلمي و مناهجه و تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- عمر محمد نوال: الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية، د. ط، دار الفكر العربي، مصر، 1993.
- العيفة جمال: مؤسسات الإعلام و الاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، د ط، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- كامل الخزرجي ثامر:النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة، ط1، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، الأردن2012.
- كامل خور رشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- الكناني محسن جلوب جبر: الإعلام قضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.

- محمد الجبور سيناء: الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- محمد جابر سامية: علم الاجتماع العام ،ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان 2003.
- محمد عبد الحميد صلاح: الإعلام الجديد: د. ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- المزاهرة منال هلال: بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، د ط، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.
- ناصر إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، د ط، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، د س.
- هاولمبس و هوليورن: ترجمة حاتم حميد محسن : سوثيولوجية الثقافة والهوية،ط1 ،دار كيوان للنشر و التوزيع، سوريا، 2010.

قائمة الرسائل :

- أديب أحمد محمد الحسن، إخراج الدراما الإذاعية بين النظرية و التطبيق لنيل درجة الماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2007.
- زيد مليكة. دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2014،2015بالبيت
- شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة و بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع التنمية، قسنطينة، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2006.
- الشور لجين: خصائص وسائل الإعلام المسموعة، الجمهورية العربية السورية: ماجستير تسويق جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2009.

- كوسة فاطمة الزهراء:أزمة الهوية عند الشباب الجزائر ، دراسة استكشافية، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر. 2004-2005.
- مفتاح عمرون: اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية و الرياضة نحو حصة أستوديو الكرة بقناة الأولى للإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية لمعهد التربية و الرياضة، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، 2007/2008.
- مناصرية ميمونة: هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة بجامعة بسكرة، الجزائر 2011-2012.

قائمة المجلات:

- بوزغاية باية ، العربي بن داود: إشكالية الهوية و العولمة الثقافية، العدد الثاني، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الملتقى الدولي الأول، الجزائر، 2013.
- شرقي رحيمة: الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، العدد الحادي عشر، الجزائر، 2013.
- طيفور مصطفى ، العربي بوعمامة: تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية، حجم 4، العدد 7.
- عز الدين إسماعيل :مجلة محاور النقد الأدبي في الدراسات الثقافية، العدد الأول، دار الجمعية المصرية للنقد الأدبي ، مصر 2004.

قائمة القواميس والمعاجم:

- حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول ط1, دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003.
- الزبيدي طه محمد: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي – انجليزي، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

المراجع الاجنبية:

Dengscuch, la notion de culture dans les sciences sociales, quotidienne, édition la découverte, Paris, p18.

المواقع:

- موقع إلكتروني : mawdoo3.com
- موقع إلكتروني aranthropos. Com .
- موقع إلكترونيwww.asjp.com.
- www.radioalgerie.dz .
- جيلالي بوبكر: أفلام ثقافية، من موقع almothaqaf. Com يوم الزيارة 2021.05.07 13:00.
- بولعشب حكيمة: تحديات الهوية الثقافية في ظل العولمة، من موقع aranthropos. Com يوم الزيارة 2021.04.28 الوقت:18:42.
- بوطقوقة مبروك: تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، من موقع www.aranthrapos.com . يوم الزيارة :2021.04.21:20:13.

قائمة الملاحق





جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

إستمارة استبيان حول :

دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية

دراسة في الاستخدامات والاشباعات على عينة من طلبة

علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

- **من إعداد الطالبتين :**
- **محجوبة بوهالي .**
- **صفية سلمان .**

تحت إشراف الاستاذة :

–د. فندوشي ربيعة

ملاحظة :

يسرنا مد يد العون لمساهمتك بالاجابة عن أسئلة الاستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية : 2021/2020

البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى الدراسي: ليسانس ☐ماستر ☐

3-التخصص: سمعي بصري ☐ اتّصال وعلاقات عامّة ☐

1. **المحور الأول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.**

4-هل تستمع للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- رتّب حسب الأفضلية البرامج التالية (من 1 إلى 7):

إجتماعية ☐سياسية ☐قتصادية ☐بنية ☐قافية ☐

رياضية ☐ ترفيهية ومتنوعة ☐

← **برّر:** .....

.....

6-ما هي الأماكن الّتي تفضل الاستماع فيها للبرامج ثقافية لإذاعة المدية المحلية؟

المنزل ☐ الحي الجامعي ☐ وسائل النقل ☐

← **أخرى تذكر:** .....

.....

7-ما هي الوسيلة الّتي تستمع من خلالها للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية؟

جهاز الراديو ☐الهاتف النّقال ☐عبر الأنترنت

التلفزيون ☐

← **أخرى تُذكر:** .....

.....

8-ما هي البرامج الثقافية الّتي تستمع إليها في إذاعة المدية المحلية؟ (يُمكن اختيار اكثر من إجابة):

كنوز التيطري ☐ الموزون المخزون ☐ بيت القصيد ☐

هاذي لهجتنا ☐ لغويات ☐ يحة الدوار ☐

← **برر:** .....

.....

2. المحور الثاني: حاجات ودوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.

9- ماذا يحقق لك الاستماع للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية؟

تحسين في المستوى الثقافي ☐ التمسك بتعاليم الدين الإسلامي ☐

التعرف على عادات وتقاليد المنطقة ☐

10-لماذا تستمع للبرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية؟

لمتابعة الأخبار الثقافية ☐ لملئ الفراغ ☐

للتعليم والتثقيف ☐

11-ما هي الدوافع النفسية الّتي تجعلك تستمع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- للهروب من الواقع ☐
- للتخفيف من التوتر ☐
- لأنّها تمنح الحرية في التعبير مقارنة مع غيرها ☐

12-ما هي الدوافع المعرفية الّتي تجعلك تستمع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- لزيادة معارفك ومعلوماتك حول المواضيع المطروحة ☐
- لتوسيع ثقافتك العلمية ☐
- الحاجة إلى رفع المستوى الفكري ☐
- بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي ☐

13- ما هي الدوافع الاتصالية التي تجعلك تستمع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

للتواصل مع المذيع ☐ لإبداء الرأي في بعض المواضيع ☐

الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج ☐

← **أخرى تُذكر:** .....

.....

3. المحور الثالث: تقييم الطالب الجامعي لدور إذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية:

14- في رأيك هل البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي للمنطقة؟

☐

نعم ☐ لا ☐ لا أدري

15- في رأيك هل اللغة المستعملة لطرح المواضيع الثقافية لإذاعة المدية المحلية؟

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐ نوعا ما ☐

16- هل وقت البث البرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية مناسب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا.. لماذا؟

- لأنّها تبث في أوقات الدراسة.
- لأنها تبث في أوقات اشتغالك بأعمال أخرى.
- لأنّها تبث في أوقات متأخرة.

17- هل أنت راض حول استماعك للبرامج الثقافية حول أصولك وهويتك الثقافية الّتي تبين خصوصية المنطقة

نعم ☐ لا ☐

← **لماذا في كل حالة؟** .....

.....

18- هل عدد البرامج الّتي تتناولها الإذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية؟

كافية ☐ غير كافية ☐

19- ماذا تقترح لتحسين البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية؟

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات : :

العنوان.....الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة 2

الاطار المنـهجي

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....6

أسباب اختيار الموضوع 9

أهداف الدراسة 10

أهمية الدراسة 10

تحديد مفاهيم الدراسة .....

الدراسات السابقة 15

الاجراءات المنهجية 27

نظرية الدراسة 31

الاطار النظري

الفصل الاول: الإذاعة المحلية بالجزائر (النشأة والتطور)

تمهيد 39

المبحث الأول: الإذاعة وبرامجها..... 40

المطلب الأول : مدخل إلى الإذاعة 40

المطلب الثاني: أنواع الاذاعة 44

المطلب الثالث : أهمية الاذاعة وجمهورها المستهدف ..... .45

المطلب الرابع : البرامج الاذاعية 46

المبحث الثاني: الاذاعة المحلية في الجزائر ودورها في تكريس الهوية الثقافية 49

المطلب الاول: نشأة الاذاعة في الجزائر 49

المطلب الثاني: مؤسسة الاذاعة الجزائرية..... 55

المطلب الثالث: المبادئ العامة للإذاعات المحلية في الجزائر 57

المطلب الرابع : دور وسائل الاعلام في تكريس الهوية الثقافية 58

خلاصة الفصل 60

الفصل الثاني: الهوية الثقافية

تمهيد..... 62

المبحث الأول: الهوية والثقافة 63

المطلب الاول: مدخل إلى الهوية..... 63

المطلب الثاني: نشأة الثقافة 67

المطلب الثالث: خصائص الثقافة 68

المطلب الرابع : العلاقة بين الثقافة والهوية..... 70

المبحث الثاني: محددات الهوية الثقافية..... 72

المطلب الأول: عناصر الهوية الثقافية 72

المطلب الثاني: مؤشرات الهوية الثقافية 75

المطلب الثالث: استراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية 76

المطلب الرابع : محددات الهوية الثقافية الجزائرية 78

خلاصة الفصل 80

الاطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة تقنية عن اذاعة المدية..... 83

المطلب الأول: نشأة إذاعة المدية 83

المطلب الثاني: تطور الحجم الساعي للبث وأهم البرامج الثقافية 84

المبحث الثاني: تحليل وتفريغ البيانات 86

المطلب الأول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لاذاعة المدية..... 86

المطلب الثاني: حاجات ودوافع اقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الثقافية لإذاعة المدية..... 99

المطلب الثالث: تقييم الطالب الجامعي لدور إذاعة المدية في ترسيخ الهوية الثقافية... 109

الخاتمة..... 121

ملخص الدراسة..... 122

قائمة المراجع 124

قائمة الملاحق 132

فهرس المحتويات 138

فهرس الجداول 143

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصصات	26
02	يبين الإذاعات المحلية في الجزائر وتاريخ تأسيسها.	53
03	يبين متغير الجنس	86
04	يبين متغير المستوى	87
05	يبين متغير التخصص	87
06	يبين مدى استماع المبحوثين للبرامج الثقافية في إ م حسب متغير الجنس متغير الجنس والمستوى والتخصص	88
07	يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس	90
08	يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي	91
09	يبين ترتيب البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين حسب متغير التخصص	92
10	يبين الأماكن التي يفضل الاستماع فيها للبرامج الثقافية لإذاعة المدية	93
11	يبين الوسيلة التي يستمع المبحوثين من خلالها للبرامج الثقافية في إذاعة المدية	95
12	يبين البرامج التي يستمع إليها المبحوثين في إذاعة المدية	97
13	يبين الإشباعات الثقافية المحققة من الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية.	99
14	يبين سبب استماع المبحوثين للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية	101
15	يبين الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج	103

	الثقافية لإذاعة المدية المحلية.	
16	يبين الدوافع المعرفية اتلي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية"	105
17	يبين الدوافع الاتصالية التي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية	107
18	يبين ما إذا كانت البرامج الثقافية لإذاعة المدية المحلية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي	109
19	يبين ما إذا كانت اللغة العربية المستعملة لطرح المواضيع الثقافية لإذاعة المدية المحلية مناسبة	111
20	يبين ما إذا كان وقت بث البرامج الثقافية في إذاعة المدية المحلية مناسبا	112
21	يبين رأي المبحوثين ما إذا كانوا راضين عند استماعهم للبرامج الثقافية حول أصولهم وهويتهم الثقافية	114
22	يبين ما إذا كان عدد البرامج التي تتناولها الإذاعة المحلية للهوية الثقافية من خلال برامجها الثقافية كافي	115